

الجنة (الخطيب - عن أبي هريرة) .

جامع الفضائل

٣٥٣٤٣ - ألا أخبركم بأفضل الملائكة؟ جبريلُ ، وأفضلُ النبيين آدمُ ، وأفضلُ الأيامِ يومُ الجمعة ، وأفضلُ الشهورِ شهرُ رمضان ، وأفضلُ الليالي ليلةُ القدرِ ، وأفضلُ النساءِ مريم بنتُ عمران (طب - عن ابن عباس) .

٣٥٣٤٤ - سيدُ الناسِ آدمُ ، وسيدُ العربِ محمدُ ، وسيدُ الرومِ صُهَيْبُ ، وسيدُ الفرسِ سلمانُ ، وسيدُ الحبشةِ بلالُ ؛ وسيدُ الجبالِ طورُ سَيْناءَ ^(١) وسيدُ الشجرِ السِّدْرُ ، وسيدُ الأشهرِ المحرمُ ، وسيدُ الأيامِ الجمعةُ ، وسيدُ الكلامِ القرآنُ ، وسيدُ القرآنِ البقرةُ ، وسيدُ البقرةِ آيةُ الكرسيِّ ؛ أَمَا إِنَّ فِيهَا خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ خَمْسُونَ بَرَكَةً (فر - عن علي) ^(٢) .

(١) سَيْنَاءُ : بكسر أوله وفتح : اسم موضع بالشام يضاف إليه الطور فيقال طور سينا وهو الجبل الذي كالم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام . معجم البلدان ٣/٣٠٠ . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١٢٣/٤) فيه محمد بن عبد القدوس قال الذهبي مجهول . ص

كتاب الفضائل من قسم الأفعال

باب فضائل النبي ﷺ

وفيه معجزاته وإفباره بالغيب

٣٥٣٤٥ - ﴿مسند عمر﴾ عن الشفاء - بنت عبد الله عن عمر ابن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ لرسولي كسرى لما بعثها الى رسول الله ﷺ : إن ربي عز وجل قد قتل ربكما الليلة في خمس ساعات مضين منها ، قتله ابنه شيرويه ، سلطه الله عليه ، فقولا لصاحبكما : إن تسام أعطيك ما تحت يديك في بلادك ، وإن لا تفعل يُعزن الله عنك ، ارجعا اليه فأخبراه (الديلمي) .

٣٥٣٤٦ - ﴿مسند البراء بن عازب﴾ بينما رسول الله ﷺ على المنبر قام رجل فقال : يا رسول الله ! أدع الله أن يسقي قريشاً فقد هلَكوا ، فقال النبي ﷺ : اللهم اسقهم ! فسقوا . فقال النبي ﷺ : لو أن أبا طالب حي لسر بنا لما يرى ، فقال الرجل : يا رسول الله ! كأنك تريد بذلك قوله :

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهِ نعالِ اليتامى عصمةً للاراملِ

فقال النبي ﷺ : نعم (الخطيب في المتفق والمفترق) .

٣٥٣٤٧ - ﴿أيضاً﴾ كنا إذا احمرَّ البأسُ ننتي برسول الله

ﷺ ، وإن الشجاعَ لَلذي يحاذي به (ش) .

٣٥٣٤٨ - عن البراء قال : كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ فأيننا على رَكِيٍّ ذَمَّةٍ^(١) - قال سليمانُ بنُ المغيرة : والذمَّةُ القليلةُ الماء - فنزل منا ستةُ أنا سادسهم - أو قال : سبعةُ أنا سابعهم - ماحة - قال سليمانُ : الماحة الذين يقدحون الماء - فأدَلِينَا دَلْوًا ورسول الله ﷺ على شفةِ الركيةِ فجعلنا فيها نصفها - أو قال : قرابَ ثلثها أو نحو ذلك - فَرُفِعَتْ إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها وقال : ما شاء الله أن يقول . فأعيدتُ إليها الدلوُ وما فيها من الماء ، فقد رأيتُ أحدها أُخرج بثوبٍ رهبةِ العرقِ ، ثم ساحتُ - أو قال : ساختُ (ط ب)^(٢) .

٣٥٣٤٩ - عن عمار بن ياسر أنهم سألوا رسولَ الله ﷺ : هل آيتُ في الجاهليةِ شيئاً حراماً ؟ قال : لا ، وكنتُ على ميعادين : أما أحدهما ففلبتني عيني ، وأما الآخرُ فشغلني عنه سامرُ قومٍ (ك ر)^(٣) .

٣٥٣٥٠ - * مسند علي * عن زيد بن وهب قال : قدم على

-
- (١) رَكِيٍّ ذَمَّةٍ : الرَكِيٌّ : جنس لركية وهي البئر ، والذمَّةُ القليلةُ الماء . لسان العرب ١٤/٣٣٣ . ب
- (٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٠/٨) وقال رواه أحمد والطبراني ورجلها رجال الصحيح . ص
- (٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/٨) وقال رواه الطبراني في الثلاثة . ص

عليّ وفدٌ من اليمن فخطبَ رجلٌ منهم فقال في خطبته : إن طاعةَ
هذا طاعةُ الربِّ ومعيصتهُ معصيةُ الربِّ ، فقال له عليّ : كذبتَ ،
إنما ذاك رسولُ الله ﷺ الذي طاعتهُ طاعةُ الربِّ ومعيصتهُ معصيةُ
الربِّ (كر) .

٣٥٣٥١ - عن عليّ قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو آخذُ
شعره يقولُ : من آذى شعرةً من شعري فالجنةُ عليه حرامٌ (أبو
الحسن بن الفضل في مسلسلته) .

٣٥٣٥٢ - عن عليّ قال حدثني رسولُ الله ﷺ وهو آخذُ بشعرةٍ
فقال : من آذى شعرةً مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى اللهَ ومن
آذى اللهَ لعنه اللهُ ملأُ السماواتِ وملأُ الأرضِ ، لا يقبلُ اللهُ منه
سرفاً ولا عدلاً (كر وابن الفضل في مسلسلته) .

٣٥٣٥٣ - عن عليّ قال : لما كنا بجبيلٍ سهرَ رسولُ الله ﷺ
في قتالِ المشركين ، فلما كان من الغدِ وكان معَ صلاةِ العصرِ فوضع
رأسه في حجري فنامَ فاستقلَ فلم يستيقظْ حتى غربتِ الشمسُ ، فلما
استيقظَ مع غروبِ الشمسِ قلتُ : يا رسولَ الله ! ما صليتُ صلاةَ
العصرِ كراهيةً أن أوقظك من نومك ، فرفعَ رسولُ الله ﷺ
يده وقال : اللهم ! إن عبدك تصدقَ بنفسه على نبيك فأرددْ عليه
سروقها ، فرأيتها في الحالِ في وقتِ العصرِ بيضاءَ نقيّةً حتى قتُمتُ ثم

توَّصَّاتٌ ثُمَّ صَلَّيْتُ ثُمَّ غَابَتْ (أبو الحسن سادان الفضلي العراقي في كتاب رد الشمس - عن هارون بن سعد) (١) .

٣٥٣٥٤ - عن زيد بن علي عن آباؤه عن علي أن رسول الله ﷺ عَلَّمَ الْأَذَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ وَفَرَّضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ (ابن مردويه) .
٣٥٣٥٥ - * مسند أسامة بن عمير * كانت نائرة (٢) في بني معاوية فذهب النبي ﷺ يصلح بينهم فالتفت الى قبر فقال : لا درت ، فقيل له ، فقال : إن هذا يسألُ عني فقال : لا أدري (طب - عن بشير الحارثي) .

٣٥٣٥٦ - عن قتادة قال : تزوج أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ عتيبة بن عبد العزى أبي لهب فلم يَبْنِ (٣) بها حتى بُعِثَ النبي ﷺ وكانت رقية ابنة النبي ﷺ تحت عتبة أخي عتيبة ، فلما انزل الله « تب يدا أبي لهب » قال أبو لهب لابنيه عتيبة وعُتْبَةُ : رأسي من رأسكما حرامٌ إن لم تُنْطَلِقَا ابنتي محمدٍ ! وسألَ النبي ﷺ عتبةً طلاقَ

(١) مرّ في الجزء الحادي عشر صفحة (٥٢٤) في فضائل يوشع بن نوث عليه السلام رد الشمس وحسبها وراجع المواهب اللدنية ١١٨/١١٤/٥ وهارون بن سعد الكوفي مجهول راجع تهذيب التهذيب (٦/١١) .
(٢) نائرة : أي عداوة وشحناء . المختار ٥٤٢ ب
(٣) يَبْنِي بِهَا : بنى على أهله : زفها ، والعامّة تقول بنى بأهله ، وهو خطأ . المختار ٤٨ ب

رَقِيَّةَ وَسَأَلَتْهُ رَقِيَّةُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ - وَهِيَ حَمَالَةٌ الْحَطْبِ - :
 طَلَّقَهَا يَا بَنِي ! فَانَهَا قَدْ صَبَّتَ ^(١) ، فَطَلَّقَهَا وَطَلَّقَ عَتِيْبَةً أُمَّ كَثُومِ
 وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ فَارِقَ أُمَّ كَثُومِ وَقَالَ : كَفَرْتَ بِدِينِكَ ،
 وَفَارَقْتُ ابْنَتَكَ ، لَا تَحْبِسْنِي وَلَا أَحْبِبْكَ ؛ ثُمَّ سَطَا عَلَيْهِ فَشَقَّ قَبِيصَ
 النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ خَارِجٌ نَحْوَ الشَّامِ تَاجِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا
 أَنِي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْكَ كَلْبُهُ ! فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ
 حَتَّى نَزَلُوا بِمَكَانٍ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ الزَّرْقَاءُ لَيْلًا ، فَأُطِيفَ بِهِمُ الْأَسَدُ
 تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَجَمَلَ عَتِيْبَةُ يَقُولُ : يَا وَيْلَ أَيُّهُ ! هُوَ وَاللَّهِ آكَلِي
 كَمَا دَعَا مُحَمَّدٌ عَلِيًّا ، أَلَا ! قَاتِلِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَنَا بِالشَّامِ ،
 فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ^(٢) ضَمَّةً
 فَرَزَعَهُ ^(٣) . فَتَزَوَّجَ عُمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَقِيَّةَ فَتَوَفَّيْتُ عَنْهُ وَلَمْ تَلِدْ
 لَهُ (كَر) .

- (١) صبت : وصبا من دين إلى دين يتصبأ مبهورا بفتحتين : خرج ، فهو صابئ ، ثم جعل هذا اللقب علما على طائفة من الكفار يقال : إنها تميد الكواكب في الباطن ونسب إلى النصرانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئون ويدعون أنهم على دين صابئ بن شيث بن آدم ويمجوز التخفيف فيقال : الصابون ، وقرأ به نافع . المصباح المنير ٤٥٤/١ . ب
- (٢) الضغتم : المض الشديد ، وبه سمي الأسد ضيغما ، بزيادة الباء .
 النهاية ٩١/٣ . ب
- (٣) فرزعه : يقال : فلان يتمزع من النيظ ، أي : يتقطع . المختار ٤٩٤ . ب

المعجزات ودلائل النبوة

٣٥٣٥٧ - عن عيسى بن يزيد قال : قال أبو بكر الصديق : كنتُ جالساً بفناء الكعبةِ وكان زيدُ بن عمرو بن نفيل قاعداً فمر به أميةُ بن الصلت فقال : كيف أصبحتَ يا باغيَ الخيرِ ؟ قال : بخير ، قال : وجدتَ ؟ قال : لا ، فقال : كلُّ دينٍ يومَ القيامةِ إلا ما قضى الله في الحنيفةِ بُور^(١) ، أما ! إن هذا النبي الذي ينتظرُ منا أو منكم ولم أكن سمعتُ قبلَ ذلك نبيَّ ينتظرُ ولا يبعثُ ، فخرجتُ أريدُ ورقةَ بن نوفل وكان كثيرَ النظرِ إلى السماء ، كثيرَ هممةِ الصدرِ ، فاستوقفتهُ ثم قصصتُ عليه الحديثَ ، فقال : نعم يا ابنَ أخي ! إنا أهلُ الكتبِ والعلماءِ إلا أن هذا النبي الذي ينتظرُ من أوسطِ العربِ نسباً ولي علمٌ بالنسبِ وقومك أوسطُ العربِ نسباً ، قلتُ : يا عم ! وما يقولُ النبي ؟ قال : يقولُ ما قيلَ له إلا أنه لا لا يظلمُ ولا يظالمُ ؛ فلما بُعِثَ رسولُ الله ﷺ آمنتُ به وصدقتُ (كَر ؛ وهو منقطع) .

٣٥٣٥٨ - عن ابن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا عن شأنِ ساعةِ العسرةِ ، فقال عمرُ : خرجنا إلى تبوكَ في قيظٍ شديدٍ

(١) بور : البور : الرجد الفاسد الهالك الذي لا خير فيه ، وبار عمله :

جلل . المختار . ٥٠ . ب

فزلنا منزلاً أصابنا فيه عطشٌ شديدٌ حتى ظننا أن رقابنا ستقطعُ حتى إن كان الرجلُ ليذهبُ يَلْتَمِسُ الرجلَ فلا يرجعُ حتى يظن أن رقبتهُ ستقطعُ حتى أن الرجلَ لينحرُ بعيره فيعصرُ قرنتهُ فيشربهُ ويجعلُ ما بقي على كبدهُ ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! إن الله قد عودك في الدعاء خيراً فادعُ الله لنا ، قال : أتحبُّ ذلك ؟ قال : نعم ، فرفع يديه فلم يُرْجِعْهُمَا حتى قالتِ السماءُ فأظلمتُ ثم سكتت فلوأ ما معهم ، ثم ذهبنا ننظرُ فلم نجدُها جاوزتِ المسكِرَ (البزار وابن جرير وجعفر الفريابي في دلائل النبوة وابن خزيمة ، حب ، ك وأبو نعيم ، ق معاً في الدلائل ، ص) .

٣٥٣٥٩ - عن عمر قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاةِ تبوكَ أصابنا جوعٌ شديدٌ فقلنا : يا رسول الله ! إن المدوَّ قد حضروهم شباعٌ والناسُ جِيعٌ ، فقالت الأنصار : ألا نحرُ نواضحنا فنطعمِمْهَا الناسَ ؟ فقال النبي ﷺ : لا ، بلُ يجي كلُّ رجلٍ منكم بما في رحله - وفي لفظ : من كان معه فضلُ طعامٍ فليجيءْ به وبسط نطعماً فجعل الرجلُ يجيءُ بالمدِّ والصاعِ وأكثرَ وأقلَّ ، فكان جميعُ ما في الجيشِ بضعاً وعشرين صاعاً ، فجلس النبي ﷺ إلى جنبه ودعا بالبركةِ ؛ ثم دعا الناسَ فقال : بسمِ الله خذوا ولا تشبهوا ، فجعل الرجلُ يأخذُ في جرابه وفي غرارته ، وأخذوا في

أوعيتهم ، حتى أن الرجلَ ليربطُكم قيصه فيملؤهُ ، ففرغوا والطعام كما هو ، ثم قال النبي ﷺ : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يأتي بها عبدٌ محقٌ إلا وقاهُ الله حرَّ النار (ابن راهويه والعدني ، ع والحاكم في الكنى وجمفر الفريابي في دلائل النبوة) .

٣٥٣٦٠ - عن عمر أن رسول الله ﷺ كان بالحجون وهو كئيبٌ حزينٌ لما آذاهُ المشركون ، فقال : اللهم أرني اليوم آيةً فلا أبالي من كذبي بعدها من قومي ، فقيل : ناد ، فنادى شجرةً من قبل عقبة أهل المدينة ، فجاءت تشقُّ الأرضَ حتى انتهت إليه فسلمت عليه ، ثم أمرها فرجعت إلى موضعها ، فقال : ما أبالي من كذبي بعدها من قومي (البزار ، ع ، ق في الدلائل ، وسنده حسن) .

٣٥٣٦١ - عن أبي عذبة الحضرمي قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فأخبره أن أهل العراق قد حصبوا إمامهم وكان عوَضهم به مكان إمامٍ كان قبله ، فخرج غضبانٌ فصلي فسها في صلاته ، فلما سلّم قال : يا أهل الشام ! استعبدوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باضَ فيهم ، اللهم ! إنهم قد أثبَسوا عليّ فألبسَ عليهم وعجل عليهم بالعلامِ الثقي الذي يحكمُ بحكمِ الجاهلية ، لا يقبلُ من محسنهم ولا يتجاوزُ عن مسيئتهم ، قال ابن كهيمة : وما وُلدَ الحجاجُ يومئذٍ (ابن سعد في الدلائل . وقال : لا يقول ذلك عمر إلا توقيفاً) .

٣٥٣٦٢ - عن نافع قال : للفنا أن عمر بن الخطاب قال : يكونُ رجلٌ من ولدي بوجهٍ شينٍ فيملاً الأرضَ عدلاً . قال نافع : ولا أحسبه إلا عمر بن عبد العزيز (نعيم بن حماد في الفتن ، ت في التاريخ ، ق في الدلائل ، كر) .

٣٥٣٦٣ - عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلتُ على عمر بن الخطاب فقال : يا عبد الرحمن ! أتخشى أن يتركَ الناسُ الإسلامَ ويخرجوا منه ؟ قلتُ : إلا إن شاء الله ، وكيف يتركونه وفيهم كتابُ وسنةُ رسولِ الله ﷺ ؟ فقال : لئن كان من ذلك شيءٌ ليكونن بنو فلانٍ (طس) قال الحافظ ابن حجر في الإنبارة : إسناده صحيح على شرط « م » ومثل هذا لا يقوله عمر من قبله فحكمه حكم المرفوع - انتهى) .

٣٥٣٦٤ - عن عمر ان رسول الله ﷺ كان في محفلٍ من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صادَ ضبباً وجملته في كُمته ليذهب به الى رحله ليشويه ويأكله . فلما رأى الجماعة قال : ما هذه ؟ قالوا : هذا الذي يذكر أنه نبي فجاء حتى شقَّ الناسَ ، فقال : واللات والعزى ! ما اشمتم النساء على ذي لهجة أبغض إليّ منك ولا أمقتُ ، ولو لا أن تسميني قومي عجولاً لعجلتُ إليك فقتلتُك فدمرتُ بقتلك الأحمر والأسود والابيض وغيرهم ، فقلت : يا رسول الله ! دعني فأقوم فأقتله ! فقال : يا عمر ! أما علمت أن الحليم كاد أن

يكون نياً ، ثم أقبلَ على الأعرابي فقال : ما حملك على أن قلتَ
ما قلتَ - وقلتَ غيرَ الحقِّ ولم تُكرمْ بجلي ؟ قال : وتكلمني
أيضاً - استخفاناً برسولِ الله ﷺ ؟ واللات والعزى ! لا أؤمنُ
بك أو يؤمنُ بك هذا الضبُّ ، فأخرج الضبُّ من كه وطرحه بينَ
يدي رسولِ الله ﷺ وقال : إن آمنَ بك هذا الضبُّ آمنتُ بك
فقال رسولِ الله ﷺ يا ضبُّ ! فأجابهُ الضبُّ بلسانِ عربيٍّ مبينٍ
يسمعهُ القومُ جميعاً : لبيك وسعديك يا زينَ مَنْ وافى القيامة ! قال :
من تعبدُ يا ضبُّ ؟ قال : الذي في السماءِ عرشُهُ ، وفي الأرضِ
سلطانه وفي البحرِ سيباه وفي الجنةِ رحمته وفي النارِ عذابه ، قال : فمن أنا يا
ضبُّ ؟ قال : أنت رسولُ ربِّ العالمين وخاتمُ النبيين ، وقد أفلحَ من
صدقك وقد خاب من كذبتك ، قال الأعرابي : لا أتبعُ أثراً بعدَ
عينٍ ، واللهِ لقد جئتُك وما على ظهرِ الأرضِ أحدٌ أبغضُ إليَّ
منك وإنك اليومَ أحبُّ إليَّ من والدي ونفسي وإني لأحبك بداخلي
وخارجي وسري وعلاني ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنك رسولُ الله ،
فقال رسولُ الله ﷺ : الحمدُ لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
نلو ولا يُعلى ، ولا يقبلهُ اللهُ إلا بصلاةٍ ولا يقبلُ الصلاةَ إلا
بقرآنٍ ، قال : فعلمني ، فعلمهُ رسولُ الله ﷺ « الحمدُ » و « قل
هو اللهُ أحدٌ ، قال : زدني يا رسولَ الله ! فما سمعتُ في البسيطِ ولا
في الرجزِ أحسنَ من هذا ، قال : يا أعرابي ! إن هذا كلامُ ربِّ

العالمين وليس بشعرٍ ، وإنك إذا قرأتَ « قل هو الله أحد » مرة كان
 لك كأجرٍ من قرأتِ ثلث القرآن ، وإن قرأتَ قل هو الله أحد مرتين
 كأن لك كأجرٍ من قرأتِ القرآن ؛ وإن قرأتَ قل هو الله أحد
 ثلاث مرات كان لك كأجرٍ من قرأتِ القرآن كله ، فقال الأعرابي : نعم
 الإلهُ إلهنا ، يقبلُ اليسيرَ ويُعطي الجزيلَ ، فقال : رسول الله
 ﷺ : ألك مالٌ ؟ قال : ما في بي سليم قاطبةً رجلٌ هو أققرمني ،
 فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : أعطوه ، فأعطوه حتى أبطروه ،
 فقام عبدُ الرحمن بن عوف فقال : يا رسول الله ! إن عندي ناقةً
 عشراء دون البختي وفوق الأعرابي تلحقُ ولا تُلحقُ ، أهديتُ
 إليَّ يومَ تبوك ، أتقربُ بها إلى الله وأدفعُها إلى الأعرابي ؟ فقال
 رسول الله ﷺ : قد وصفتَ ناقةً لك ، وأصِفُ لك ما عند الله
 جزاءً يومَ القيامة ، قال : نعم ، قال : لك ناقةٌ من درةٍ جوفاءٍ قوائمها
 من زمردٍ أخضرٍ وعنقها من زبرجدٍ أصفرٍ ، عليها هودجٌ وعلى
 الهودجِ السندسُ والإستبرقُ تمرٌ بك على الصراطِ كالبرقِ الخاطفِ
 ينبطُك بها كُلُّ من رآك يومَ القيامة ، فقال عبد الرحمن : قد
 رضيتُ . فخرجَ الأعرابي من عند رسول الله ﷺ فلقبه ألفُ
 أعرابي من بني سليم على ألفِ دابةٍ معهم ألفُ سيفٍ وألفُ رمحٍ ،
 فقال لهم : أين تريدون ؟ فقالوا : نذهبُ إلى هذا الذي سفه آهتنا
 فنقتله ، فقال : لا تفعلوا ، أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله ، فقالوا له : صبوت ، فقال : ما صبوتُ - وحدثهم الحديث ، فقالوا بأجمعهم : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رداء فنزلوا عن ركابهم يقبلون ما رأوه منه وهم يقولون : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ثم قالوا : يا رسول الله أمرنا بأمراء قال : كونوا تحت راية خالد بن الوليد ، فليس أحدٌ من العرب آمن منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم (طس وقال : تفرد به محمد بن علي بن الوليد السلمي ، عد ، ك في المعجزات وأبو نعيم ، ق معا في الدلائل ، كر ؛ وقال هق : الحبل فيه على السلمي ، قال : وروى ذلك من حديث عائشة وأبي هريرة وهذا أمثل الاسانيد فيه ، قال ابن دحية في الخصائص : هذا خبر موضوع ، وقال الذهبي في الميزان : هذا خبر باطل ، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان : السلمي روى عنه الاسماعيلي في معجمه وقال : منكر الحديث (١) .

٣٥٣٦٥ - * مسند عمر * عن ابن عمر قال : كتبَ عمرُ بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية أن وجه نضلة بن معاوية إلى حلوان العراق فليُغَرِّ على ضواحيها فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس ، فخرجوا حتى آوا حلوان فأغاروا على ضواحيها فأصابوا

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٤/٨ وقال رواه الطبراني والحل من هذا الحديث عليه . ص

غنيمَةً وسدياً، فأقبلوا يسوقون الغنيمَةَ والسَّبْيَ حتى إذا رَهَقَهُم العَصْرُ
 وكادت الشمسُ أن تَوُوبَ فَأَلْجَأَ نَضْلَةُ الغنيمَةَ والسَّبْيَ إِلَى سَفْحِ
 جَبَلٍ ثُمَّ قَامَ فَأَذَّنَ فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فإذا مجيبٌ من الجبلِ
 يجيبُهُ : كبرتَ كبيراً يا نضلةُ ! قال : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ،
 قال : كلمةُ الإِخْلَاصِ يا نضلةُ ! قال : أشهدُ أن محمداً رسولُ اللهِ،
 قال : هو الذئيرُ وهو الذي بَشَّرْنَا به عيسى ابنُ مريمَ وعلى رأسِ أُمَّتِهِ
 تقومُ الساعةُ، قال : حيَّ على الصلاة، قال : طوبى لمن مَشَى إليها
 وواظبَ عليها قال : حيَّ على الفلاح - قال : أفلح من أجابَ محمداً،
 فلما قال : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لا إلهَ إلا اللهُ - قال : أخلصتَ
 الإِخْلَاصَ كُلَّهُ يا نضلةُ ! فحرم اللهُ بها جسدك على النارِ، فلما فرغ
 من أذانه قنا فقلنا له : من أنت - يرحمك اللهُ؟ أملك أنت أم ساكنٌ
 من الجنِّ أم طائفٌ من عبادِ اللهِ أسمعنا صوتك؟ فأرنا صورتك
 فانا وفدُ اللهِ ووفدُ رسولِ اللهِ ووفدُ عمر بن الخطابِ، فانفلق الجبلُ
 عن هامةٍ كالرُحا أبيضَ الرأسِ واللحيةِ، عليه طِمْرانٍ من صوفٍ،
 فقال : السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ، قلنا : وعليك السلامُ ورحمةُ اللهِ،
 من أنت - يرحمك اللهُ؟ قال : أنا زريبٌ بنُ ثرملَةَ وصيُّ العبدِ
 الصالحِ عيسى ابنِ مريمَ، أسكنتني هذا الجبلَ ودعا لي بطولِ البقاءِ إلى
 نزوله من السماءِ، فيقتلُ الخنزيرَ ويكسرُ الصليبَ ويتبرأ مما نحلتهُ

النصارى ، فأما إذ فاتني لقاء محمد فأقرؤا ممر مني السلام وقولوا له :
يا عمر ! سدد وقارب فقد دنا الأمر ، وأخبروه بهذه الخصال التي
أخبركم بها ، يا عمر ! إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد فالهرب
الهرب : إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وانتسبوا من غير
مناسبة وانتموا إلى غير مواليهم ، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولم
يوفر صغيرهم كبيرهم ، وترك المعروف فلم يؤمر به ، وترك
المنكر فلم ينه عنه ، وتعلم عالمهم العلم فيجلب به الدناير والدرام ،
وكان المطر قيظاً والولد غيضاً وطولوا المنازل ، وفضضوا المصاحف ،
وزخرفوا المساجد ، وأظهروا الرشا^(١) وشيدوا البناء ، واتبعوا
الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستخفوا بالدماء ، وقطعت الأرحام ،
وبيع الحكم ، وأكل الربوا فخراً ، وصار الغنى عزاً ، وخرج
الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه ، وركب
النساء السروج . ثم غاب عنا ، فكتب بذلك نضلة إلى سعد ،
فكتب سعد إلى عمر ، فكتب عمر إلى سعد : لله أبوك ! سر
أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزل هذا الجبل ، فان
لقيته فأقرئه مني السلام ، فان رسول الله ﷺ أخبرنا أن بعض

(١) الرشا : الرشوة - بكسر الراء وضمها - والجمع رشاً بكسر الراء
وضمها ، وقد رشاه من باب عدا . وارثنى : أخذ الرشوة . المختار ١٩٤ ب

أوصياء عيسى ابن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق فخرج سمدً في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزلوا ذلك الجبل أربعين يوماً ينادي بالأذان وقت كل صلاة فلا جواب (قط في غرائب مالك وقال : لا يثبت ؛ وق في الدلائل وقال : ضعيف بكرة ، خط في رواة مالك وقال : منكر).

٣٥٣٦٦ - (مسند جبير بن مطعم) كنت أكره أذى قريش رسول الله ﷺ فلما ظننت أنهم سيقتلونه خرجت حتى لحقت بدير من الديرات فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه ، فقال : أقيموا له حقه الذي ينبغي له ثلاثاً ، فلما مرت ثلاث رأوه لم يذهب ، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه ، فقال : قولوا له : قد أقمنا لك بحقك الذي ينبغي لك ، فإن كنت وصياً^(١) فقد ذهب وصبك ، وإن كنت واصلاً فقد نالك أن تذهب إلى من تصل ، وإن كنت تاجراً فقد نالك أن تخرج إلى تجارتك ، فقلت : ما كنت تاجراً ولا واصلاً وما أنا بتصب ، فذهبوا إليه فأخبروه ، فقال : إن له لشأناً فسلوه ما شأنه ، فأتوني فسألوني ، فقلت : لا والله ! إلا أن في قرية إبراهيم ابن عمي

(١) وصياً : الوصب - بفتح الصاد - : المرض وقد وصب يوصب ، بوزن علم يعلم ؛ فهو وصبٌ - بكسر الصاد - وأوصبه الله فهو موصبٌ المختار ٥٧٤ . ب

يزعم أنه نبي وآذوه قومه وتخوفت أن يقتلوه فخرجت لثلاث أشهاد ذلك، فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه بقولي، قال: هلموا، فأبته فقصصت عليه قصصي، فقال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم، قال: وتعرف شبهه لو تراه مصوراً؟ قلت: نعم، عهدي به منذ قريب، فأراني صوراً مغطاةً فجعل يكشف صورة صورة ثم يقول: أتعرف؟ فأقول: لا، حتى كشف صورة مغطاة، فقلت: ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طولُه وجسمُه وبعُد ما بين منكبَيْه، قال: فتخاف أن يقتلوه؟ قلت: أظنهم قد فرغوا من قتله، قال: والله! لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله: وإنه لبي وليظهرته الله، ولكن قد وجب حقك علينا فامكث ما بدا لك وادع بما شئت: فكثت عندهم حيناً ثم قلت: لو أطعتمهم! فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله ﷺ إلى المدينة، فلما قدمت قامت إلي قريش فقالوا: قد تبين لنا أمرك وعرفنا شأنك فهلم أموال الصبية التي عندك التي استودعكم أبوك، فقلت: ما كنت لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسي وجسدي ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه، فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر، فدخلت عليه فقال لي فيما يقول: اني لأراك جائماً، هلموا طعاماً، قلت: لا آكل حتى أخبرك، فان

رَأَيْتَ أَنْ آكَلَ أَكَلْتُ ، قَالَ فَحَدَّثَهُ بِمَا أَخَذُوا عَلِي ، قَالَ : فَأَوْفِ
 بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا تَأْكُلْ مِنْ طَعَامِنَا وَلَا تَشْرَبْ مِنْ شَرَابِنَا (طَب)
 ٣٥٣٦٧ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : مَا سَمِعْتُ عَمْرَ
 ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لشيءٍ قَطُّ : إِنْ لَأْظُنُّ كَذَا وَكَذَا ، إِلَّا كَانَ كَمَا
 يَظُنُّ ، بَيْنَا عَمْرٌ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأَ ظَنِّي
 أَوْ أَنْكَ عَلَى دِينِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ لَقَدْ كُنْتَ كَاهِنَهُمْ ؟ وَمَا رَأَيْتُ
 كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلَ بِهِ رَجُلٌ مُسَلِّمٌ ، قَالَ عَمْرٌ : فَأَنْيَ أَعَزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا
 أَخْبَرْتَنِي ، قَالَ : كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَمَا أَعْجَبَكَ مَا جَاءَتْكَ
 بِهِ جِبْنِيَّتِكَ ؟ قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا فِي شَرْفٍ جَاءَتْني أَعْرِفُ فِيهَا الْفَرْعَ
 قَالَتْ :

أَلَمْ تَرِ الْجَنَّةَ وَإِبْلَاسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ انْكَاسِهَا

وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا

قَالَ عَمْرٌ : صَدَقَ ، بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعَجَلٍ
 فَذَبَحَهُ فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ :
 يَا جَلِيحُ ! أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَوَثَبَ
 الْقَوْمَ ، قَالَتْ : لَا أُبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا ، ثُمَّ نَادَى كَذَلِكَ الثَّانِيَّةِ
 وَالثَّالِثَةِ ، فَقَمْتُ فَمَا نَشَبْتُ أَنْ قِيلَ : هَذَا نَبِيٌّ (خ ، ك ، ق فِي
 الدَّلَائِلِ) .

٣٥٣٦٨ - عن إبراهيم النخعي قال: خرج نفرٌ من أصحاب عبد الله يريدون الحجَّ حتى إذا كانوا ببعض الطريق إذا همُّ بحيةٍ تشي على الطريق أبيضَ تنفخُ منه ريحُ المسك ، فقلتُ لأصحابي : امضوا فليستُ ببارحٍ حتى أنظرَ إلى ما يصيرُ أمرُ هذه الحيةِ ، فالبثتُ أن ماتت ، فعمدتُ إلى خرقةٍ بيضاءَ فلففتُها فيها ، ثم نَحيتُها عن الطريق فدفنتُها وأدركتُ أصحابي ، فوائه ! إنا لنعوذُ إذ أقبلُ أربعُ نِسوةٍ من قبلِ المغربِ فقالت واحدةٌ منهن : أيُكم دُفنَ عمراً ؟ قلنا : ومنُ عمرو ؟ قالت : أيُكم دُفنَ الحيةَ ؟ قلت : أنا ، قالت : أما والله ! لقد دُفنتُ صواماً قواماً يأمرُ بما أنزل اللهُ ، ولقد آمنَ بنبيكم ، وسمعَ صِفَتَهُ في السماءِ قبلَ أن يبعثَ بأربعمائةِ سنةٍ ، فحمدنا اللهُ ثم قضينا حَاجَتَنَا ، ثم مررتُ بعمر بن الخطابِ بالمدينةِ فأبانه بأمرِ الحيةِ ، فقال : صدقتُ ، سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : لقد آمنَ بي قبلَ أن أبعثَ بأربعمائةِ سنةٍ (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٣٦٩ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن سلمان قال قال عمر بن الخطاب لكعب الأحمار : أخبرنا عن فضائل رسول الله ﷺ قبل مولده ، قال : نعم يا أمير المؤمنين ! قرأتُ فيما قرأتُ أن إبراهيم الخليل وجد حجراً مكتوباً عليه أربعةُ أسطرٍ : الأولُ أنا اللهُ لا إله إلا أنا فاعبُدني ، والثاني أنا اللهُ لا إله إلا أنا ، محمدُ رسولي ، طوبى لمن آمنَ به واتبعه

والثالثُ إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من اعتصم بي نجى ، والرابعُ إني أنا الله لا إله إلا أنا ، الحرمُ لي والكمبةُ بيتي ، من دخلَ بيتي أمينَ عذابي (كـر).

٣٥٣٧٠ - عن علي قال : كنت مع النبي ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها ، فما استقبله جبلٌ ولا مدرٌ ولا شجرٌ إلا وهو يقولُ : السلامُ عليك يا رسول الله (الدارمي ، ت وقال : حسن غريب ، والدورقي ، ك ، ق في الدلائل ، ض) .

٣٥٣٧١ - عن بلال بن الحارث : خرجتُ تاجراً إلى الشام في الجاهلية ، فلما كنتُ بأدنى الشامِ لقيني رجلٌ من أهلِ الكتابِ فقال : هل عندكم رجلٌ تَدَبَّأُ ؟ قلنا : نعم ، قال : هل تعرفُ صورته إذا رأيتها ؟ قلتُ : نعم ، فأدخلني بيتاً فيه صورٌ ، فلم أر صورةَ النبي ﷺ ، فبينما أنا كذلك إذ دخلَ رجلٌ منهم علينا فقال : فيم أنتم ؟ فأخبرناه ، فذهب بنا إلى منزله فساعةَ ما دخلتُ نظرتُ إلى صورةِ النبي ﷺ ، وإذا رجلٌ آخذٌ بمقبِ النبي ﷺ ، قلتُ : من هذا الرجلُ القائم على عقبه ؟ قال : إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فإنه لا نبيَّ بعده ، وهذا الخليفةُ بعده ، وإذا صنعةُ أبي بكرٍ (طب).

٣٥٣٧٢ - * مسند ثابت بن يزيد * عن عبد الرحمن بن عائذ

قال قال ثابتُ بنُ يزيدٍ ؛ آيتُ النبي ﷺ ورجلي عرجاه لا تمسُ الأرضَ ، فدعا لي ، فبرأتُ حتى استوت مثلَ الأخرى (الباوردي وابن منده ؛ وقال : لا نعرفه إلا من هذا الوجه ويحتمل ان يكون هو ابن وديعة ؛ طب في مسند الشاميين وأبو نعيم وقال : غريب لا يحفظ إلا من هذا الوجه) .

٣٥٣٧٣ - عن جرهد الأسلمي أنه أتى النبي ﷺ وبينَ يديه طعامٌ ؛ فقال : يا جرهد ! كُلْ ، فمدَّ يده الشمال لياكلَ وكانت اليمينُ مصابةً ، فقال رسولُ الله ﷺ : كُلْ باليمينِ ، قال : إنها مصابةٌ ، ففتَحَ عليها رسولُ الله ﷺ ، فاشتكتُها بعدُ (أبو نعيم) .
٣٥٣٧٤ - عن جابر بنِ سمرة أن رسولَ الله ﷺ قال : إنْ عَمَكَ لِحَجْرًا كانِ يَسلمُ عليَّ ليلِي بَمَثُ ، إني لأعرفُهُ إذا مررتُ عليه (ط وأبو نعيم) .

٣٥٣٧٥ - عن جابر بنِ سمرة قال : قال النبي ﷺ : إني لأعرفُ حَجْرًا كانِ يُسَلِّمُ عليَّ قبلَ أنْ أُبْعَثَ ، إني لأعرفُهُ (أبو نعيم) (١) .
٣٥٣٧٦ - *أيضاً* صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الفجرِ فجعلَ يهوي بيديه قدامه وهو في الصلاةِ ، فسألهُ القومُ حينَ انصرف

(١) وهكذا أخرجه اللدارمي في السنن (١٢/١) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ رقم /٢٢٧٧/ . ص

فقال : إن الشيطانَ كان يلقى عليَّ شرَّ النارِ ليفتنني عن الصلاةِ فتناوتهُ ، فلو أخذتُهُ ما انفلت مني حتى يُربطَ الى ساريةٍ من سواري المسجدِ وينظرَ إليه ولدانُ أهلِ المدينةِ (عب) .

٣٥٣٧٧ - (مسند جابر بن عبد الله) لما بنيت الكعبةُ ذهبَ النبي ﷺ وعباسٌ ينقلانِ حجارةً ، فقال عباسٌ للنبي ﷺ : اجعل إزارك على رقبتك من الحجارةِ ، ففعل فخرَّ على الأرضِ وطمحت عيناه الى السماءِ ، ثم قام فقال : إزاري إزارِي ! فشدَّ عليه إزارُهُ (عب) .

٣٥٣٧٨ - عن جابر قال : أصابَ الناسَ عطشٌ يومَ الحديبيةِ فهِشَّ الناسُ الى رسولِ الله ﷺ ، فوضع يده في الركوةِ فرأيتُ الماءَ مثل العيونِ ، قيل : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائةَ ألفٍ لكفانا ، كنا خمسَ عشرةَ مائةً (ش) .

٣٥٣٧٩ - عن جابر أن النبي ﷺ كان ينقلُ معهم الحجارةَ للكعبةِ وعليه إزارُهُ فقال له العباسُ عمه : يا ابن أخي ! لو حالت إزارك فجعلتهُ على منكبيك دونَ الحجارةِ ، قال : فعلتهُ فجعله على منكبهِ فسقط مغشياً عليه ، فأُرثيَ بعد ذلك اليومَ عرياناً (أبو نعيم) .

٣٥٣٨٠ - عن بديع بن سدره بن علي السلمي من أهل قباء عن أبيه عن جده قال : خرجنا مع رسولِ الله ﷺ حتى نزلنا القاحةَ

وهي التي تسمى اليوم السقيا لم يكن بها ماء فبعث رسول الله ﷺ الى مياهِ بني غفارٍ على ميلٍ من القاحَةِ ، ودخلَ النبيُّ ﷺ المسجدَ الذي في الكهفِ ، واضطجعَ بعضُ أصحابه بطنِ الوادي (١) فبَحَثَ يَدَهُ بِالْبَطْحَاءِ فَنُدِيَتْ فَفَحَصَ (٢) الْمَاءَ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَقَى وَاسْتَسْقَى جَمِيعٌ مِنْ مَعَهُ ، فَقَالَ : هَذِهِ سَقِيَا سَقَا كَمَا كَوَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَسَمِيَتْ السُّقِيَا (الدَيْلَمِيُّ) .

٣٥٣٨١ - أتى جرهدُ النبيَّ ﷺ وبين يديه طعامٌ فأدنى يده الشمالَ ليأكلَ وكانتِ اليمى مصابةً ، فقال : كَلِّ بِالْيَمِينِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا مَصَابَةٌ ، فَفَتَحَ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ فَاشْكَى حَتَّى مَاتَ (طَب - عَنْ جَرَهْدِ) .

٣٥٣٨٢ - * مسندُ جَعْدَةَ بْنِ خَالِدِ الْجُشَمِيِّ * (٣) عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ جَعْدَةَ قَالَتْ : سَبَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَّى بِرَجُلٍ قَقِيلٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمْ تُرْعَ لَمْ تُرْعَ ، لَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَى قَتْلِي (ط ، حم ، ز ، طَب وَابُو نَعِيمِ) .

(١) فَبَحَثَ : بَحَثَ فِي الْأَرْضِ حَفَرَهَا . الْمَبْحَاحُ الْمُنِيرُ ١/٥٠ . ب

(٢) فَفَحَصَ : فَحَصْتَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا اسْتَقَمَيْتَ فِي الْبَحْثِ عَنْهُ . الْمَبْحَاحُ الْمُنِيرُ ٢/٦٣٣ . ب

(٣) ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (١/٣٣٩) . ص

٣٥٣٨٣ - عن جمدة الجشمي أبي النبي ﷺ برجل فقالوا :
إن هذا أراد أن يقتلك ، فقال له : لم تُرَع لم تُرَع ؛ ولو أردت
ذلك لم يُسَلِّطَكَ اللهُ عليَّ (حم ، ز ، طب) .

٣٥٣٨٤ - * مسند جعفر بن أبي الحكم * غزوتُ مع رسولِ
الله ﷺ في بعضِ غزواته وأنا على فرسٍ عجفاءٍ ضئيفة فكنتُ في
آخرِ الناسِ فلاحقني ، فقال : سِرْ يا صاحبَ الفرسِ ! فقلتُ :
يا رسولَ الله ! عجفاءٌ ضئيفةٌ ، فرفع رسولُ الله ﷺ محفقةً (١)
كانت معه فضربها بها وقال : اللهم بارِكْ له فيها ! فقد رأيتُني ما
أُمنِكُ رأسها لأن تقدمَ الناسَ ، ولقد بعثُ من بطنها بائني عشر
الفا (ز ، طب وأبو نعيم - عن جميل الأشجعي) .

٣٥٣٨٥ - * مسند الجُشيش بن الزمان الكِندي * عن الجُشيش
الكِندي قال : جاء قومٌ من كِنْدَةَ إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا :
أنتَ منا وادَّعوه ، فقال : لا تَنفِقُوا أُمَّنًا ولا تَنفِي من أبنائنا نحن
من ولدِ النضرِ بنِ كِنانة (طب وأبو نعيم) (٢) .

٣٥٣٨٦ - عن حبيب بن فديك أن أباهُ خرج به إلى النبي ﷺ

(١) محفقة : خفقه خفقاً من باب ضرب إذا ضربه شيء عريض كالدرّة .

المصباح ٢٤٠/١ . ب

(٢) أورد الحديث ابن الأثير في اسد الغابة (٣٣٨/١) وللحديث بقية . ص

وعيناه مبيضتان لا يبصرُ بهما شيئاً ، فسأله ما أصابه ، قال : كنت
أمرنُ جملي فوضعتُ رجلي على بيضِ حية فأصابتُ بصري ، فنفتَ
النبي ﷺ في عينيه فأبصرَ ، فرأته يُدخلُ الخيطَ في الأبرةِ وأنه
ابنُ ثمانين سنةً وأن عينيه لمبيضتانِ (أبو نعيم) .

٣٥٣٨٧ - عن عمرو بن العاص قال : بعثني رسولُ الله ﷺ
واليّاً على عمان فأتيتها ، فخرجَ إليّ أسأقتهم ورهبانهم فقالوا : من
أنت ؟ فقلتُ : أنا عمرو بن العاص بن وائل السهمي رجلٌ من
قريشٍ ، قالوا : ومن بعثك ؟ قلتُ : رسولُ الله ﷺ ، قالوا :
ومن هو ؟ قلتُ : محمدُ بن عبد الله بن عبد المطلب رجلٌ منا قد
عرفناه وعرفنا نسبه ، قد أمرنا بمكارم الاخلاق ونهانا عن مساوئها ،
وأمرنا أن نعبدَ الله وحده ، قال : فصيّرُوا أمرهم الى رجلٍ منهم
فقال لي : هل به من علامةٍ ؟ قلتُ : نعم ، لحمٌ متراكبٌ بين
كتفيه يقالُ له خاتم النبوة ، قال : فهل يأكلُ الصدقةَ ؟ قلتُ :
لا ، قال : فهل يقبلُ الهديةَ ؟ قلتُ : نعم ، وثيبُ علمها ، قال :
فكيفَ الحربُ بينه وبين قومه ؟ قلتُ : سجالٌ ، مرةً له ومرةً
عليه . قال : فأسلمَ وأسلموا ثم قال لي : والله ! لأن كنتَ صدقتي
لقد ماتَ في هذه الليلةِ ، قلتُ : ما تقول ؟ قال : والله ! لئن كنتَ
صدقتي لقد صدقتك ، قال : فكث أياماً فاذا راكبٌ قد أناخَ يسألُ

عن عمرو بن العاص ! فقامتُ إليه مفزوعاً ، فناولني كتاباً فاذا عنوانه :
من أبي بكرٍ خليفة رسول الله ﷺ الى عمرو بن العاص ، فأخذتُ
الكتابَ ودخلتُ البيتَ ففككتُه فاذا به :

بسم الله الرحمن الرحيم

من أبي بكر خليفة رسول الله إلى عمرو بن العاص

سلامٌ عليك ! أما بعدُ فإن الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم
حين شاء وأحياناً ما شاء ثم توفاه حين شاء وقد قال في كتابه الصادق
« إنك ميتٌ وإنهم ميتون » وإن المسلمين قلدوني أمرَ هذه الامة من
غير إرادة مني ولا محبة ، فأسألُ الله العونَ والتوفيقَ ! فاذا أتاك
كتابي فلا تحلنَّ عقلاً عقله رسول الله ﷺ ولا تعقلنَّ عقلاً
حله رسول الله ﷺ - والسلام .

فبكيتُ بكاءً طويلاً ثم خرجتُ عليهم فأعلمتهم فبكوا وعزوني ،
فقلتُ : هذا الذي وينا بدمه ، ما تجبونه في كتابكم ؟ قال : يعملُ
بعملِ صاحبه اليسيرِ ثم يموتُ ، قلتُ : ثم ماذا ؟ قال : ثم يليكم قرنُ
الحديدِ فيملاً مشارقَ الأرض ومغاريبها قسطاً وعدلاً ، لا يأخذه في
اللهِ لومةٌ لائمٍ ثم ماذا ؟ قال : ثم يقتل قتل يقتل ؛ قال : إي والله
يقتل ، قلتُ : ومينٌ ملاً أم من غيلة^(١) ؟ قال : بل

(١) غيلة : النيلة - بالكسر - الاغتيل . يقال : قتل غيلة ، وهو أن
يخدعه فيذهب به الى موضع فيقتله فيه . ا هـ ص ٣٨٣ المختار . ب

من غيلةٍ ، فكانت أهونَ عليّ ، قلتُ . ثم ماذا ؟ ... وانقطع من كتاب الشيخ (كر) .

٣٥٣٨٨ - عن حبان بن بُعج الصدائي قال : كُفِرَ قَوْمِي فَأَخْبَرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَزَ لَهُمْ جَيْشًا ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ ، قَالَ : كَذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَاتَّبَعْتُهُ لِيَلْتَمِسَ إِلَيَّ الصَّبَاحَ ، فَأَذِنْتُ بِالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أُعْطَانِي إِثْنَاءَ فَتَوَضَّأْتُ مِنْهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الْإِثْنَاءِ فَنَبَعَ عَيْونُ ، فَقَالَ : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ تَوْضَأَ فليَتَوْضَأْ ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَيْتُ ، وَأَمَرَنِي عَلَيْهِمْ وَأَعْطَانِي صَدَقَتِهِمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا ظَلَمَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِأَخِيرٍ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يُسْأَلُ صَدَقَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الصَّدَقَةَ صَدَاعٌ وَحَرِيقٌ فِي الْبَطْنِ وَدَاءٌ ، فَأَعْطَيْتُهُ صَدَقَةً إِمْرَتِي وَصَدَقَتِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : وَكَيْفَ أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ فَقَالَ : هُوَ مَا سَمِعْتَ (طَبَّ وَأَبُو نَعِيمٍ) .

٣٥٣٨٩ - * مسند حذيفة بن أسيد الغفاري * عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال : قال رسول الله ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ أَدْنَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَوْلَهَا إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا عُرِضَ عَلَيْكَ مِنْ مُخْلِقٍ فَكَيْفَ عُرِضَ

عليك مَنْ لم يُخلقُ؟ قال : صَوَّرُوا لي في الطين حتى لَأنا أعرَفُ
بالإنسانِ منهم من أحدكم بصاحبِهِ (الحسن بن سفيان ، طب ، ض
وأبو نعيم) .

٣٥٣٩٠ - عن غَيْلانَ بنِ سَلَمَةَ^(١) الثَّقَفِيِّ قال : خرجنا مع النبي
ﷺ فرأنا منه عجباً ، مررنا بأرضٍ فيها أشاء^(٢) متفرق فقال نبيُّ
الله ﷺ : يا غيلانُ ! آيتِ هاتينِ الأشاءِ ، فر إحداهما تَنْضَمُ
إلى صاحبِتها حتى أسترَ بها فأتوضأُ ، فانطلقتُ فقامتُ بينهما ، فقلتُ :
إن نبي الله ﷺ يأمرُ إحداكما أن تَنْضَمَ إلى صاحبِتها ، قال :
فادتُ إحداهما ثم انقلعتُ تَحْدُ في الأرضِ حتى انضمتُ إلى صاحبِتها ،
فدَلَ نبي الله ﷺ فتوضأُ خلفها ثم ركبَ ، وعادتُ تَحْدُ في
الأرضِ إلى موضعِها ، قال : ثم نزلنا معه منزلاً فأقبلتُ امرأةُ ابنِ
لها كأنه الدينارُ فقالت : يا نبيَّ الله ! ما كان في الحيِّ غلامٌ أحبُّ
إليَّ من ابني هذا فاصابته الموتةُ^(٣) ، فانا أتمنى موته فادعُ الله له

(١) غيلان بن سلمة بن معتب أسلم بعد فتح الطائف وكان تحته عشر نسوة من الجاهلية

فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعة أسد الغاية ٣٤٣/٤ ص

(٢) أشاء : الأشاء : صغار النخل ، واحدها أشاء ٣٤٤/١ لسان العرب . ب

(٣) الموتة : بالضم : جنس من الجنون والصرع يعترى الانسان ، فاذا أفاق

عاد إليه عقله كالنائم والسكران . والموتة : القشي . والموتة : الجنون

لانه يحدث عنه سكوت كالوت . ٩٢/٢ ١٠١٠ لسان العرب . ب

يا نبيَّ الله ! قال : فادناهُ نبيُّ الله ﷺ ثم قال : بسمِ الله ، أنا رسول الله ، أخرجُ عدوَّ الله - ثلاثاً ، قال : اذهبي بابنك لن تري بأساً إن شاء الله ، ثم مضينا فزلنا منزلاً فجاء رجلٌ فقال : يا نبي الله ! انه كان لي حائطٌ فيه عيشي وعيشِ عيالي ولي فيه ناضحانِ فاغتلما ، ومنعاني أنفسهما وحائطي وما فيه ، ولا يقدرُ أحدٌ على الدنو منها ، فهضَ النبي ﷺ بأصحابه حتى أتى الحائطَ فقال لصاحبه : افتح ، فقال : يا نبيَّ الله ! أمرهُما أعظمُ من ذلك ، قال : فافتح ، فلما حركَ البابَ بالفتاحِ أقبلتا ، لهما جلبَةٌ كخفيفِ الريح ، فلما أفرجَ البابَ ونظرا الى النبي ﷺ بركا ثم سجدا ، فأخذَ النبي ﷺ رؤسَهما ثم دفعَهما الى صاحبِهما فقال : استعمليهما وأحسني علقَهما ، فقال القومُ يا نبيَّ الله ! تسجدُ لك البهائمُ ! فالله عندنا بكَ أحسنُ من هذا ، آجرتنا من الضلالةِ واستنقذتنا من الملكةِ ، أفلا تاذنُ لنا بالسجودِ لك ؟ فقال : كيف كنتم صانعينَ بأخيكُم إذا مات ؟ أتسجدون لقبره ؟ قالوا : يا نبيَّ الله ! نتبعُ أمرَكَ ، قال النبي ﷺ : إن السجودَ ليسَ إلا للحيِّ الذي لا يموتُ ، لو كنتُ أمرُ أحدًا بالسجودِ من هذه الأمةِ لأمرتُ المرأةَ بالسجودِ لبعليها ، قال : ثم رجعنا ، فجاءتِ المرأةُ أمَّ الغلامِ فقالت : يا نبيَّ الله ! والذي بعثك بالحق ما زالَ من غلمانِ الحيِّ ، وجاءت بسمنٍ ولبنٍ وجزرٍ ، فردَّ

عليها السمنُ والجزرَ وأمرهم بشربِ اللبنِ (كَر) .

٣٥٣٩١ - عن قباث بن أشيم قال ؛ انهزمتُ يومَ بدرٍ فقلتُ في نفسي : لم أرَ مثلَ هذا اليومِ قط ، فلما أومِنَ الناسَ أتيتُ النبيَّ ﷺ لأستأمنه ، فقال : قباث ! قلتُ : لم أرَ مثلَ أمرِ الله قط فرَّ منه إلا النساءُ ، فقلتُ : أشهدُ أنك رسولُ الله ما ترمرمتُ به شفتاي وما كان إلا شيئاً عُرِضَ في نفسي (ابن منده ، كَر) .

٣٥٣٩٢ - عن قباث بن أشيم قال : شهدتُ بدرًا مع المشركين وإني لأنظرُ الى قلةِ أصحابِ محمدٍ في عيني وكثرةٍ من معنا من الخيلِ والرجالِ فانهزمتُ فيمن انهزم ، فقد رأيتني وإني لأنظرُ إلى المشركين في كلِّ وجهٍ وإني لأقولُ في نفسي : ما رأيتُ مثلَ هذا الأمرِ فرَّ منه إلا النساءُ ، فلما كان بعدَ الخندقِ قلتُ ، لو قدمتُ المدينةَ فنظرتُ ما يقولُ محمدٌ وقد وقع في قلبي الإسلامُ ، فقدمتُ المدينةَ فسألتُ عن رسولِ الله ﷺ ، فقالوا : هو ذلك في ظلِ المسجدِ مع ملاءٍ من أصحابه ، فأتيتُهُ وأنا لا أعرفهُ من بينهم فسلمتُ ، فقال : يا قباث بن أشيم ! أنت القائلُ يومَ بدرٍ : ما رأيتُ مثلَ هذا الأمرِ فرَّ منه إلا النساءُ ؟ فقلتُ : أشهدُ أنك رسولُ الله وإن هذا الأمرَ ما خرجَ مني إلى أحدٍ قط وما ترمرمتُ به إلا شيئاً حدثتُ به نفسي ، فلو لا أنك نبيُّ الله ما أطلعك الله عليه ، هلم حتى أبايعك ، فعرضَ

عليّ الإسلام ، فأسلمتُ (الواقدي ، كر) .

٣٥٣٩٣ - عن اسحق بن عبدالله بن أبي فروة عن عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح عن قتادة بن النعمان قال : خرجتُ ليلةً من الليالي مظلمةً فقلتُ : لو أئيتُ رسولَ الله ﷺ وشهدتُ معه الصلاة وأسيته بنفسي ، ففعلتُ ، فلما دخلتُ المسجد برقت السماء فرآني رسول الله ﷺ فقال : يا قتادةُ ؛ ما هاجَ عليك ؟ فقلتُ : أردتُ بأبي انت وأمي أو نُسكُ ، قال : خذ هذا المرجون فتخصّرْ به فانك إذا خرجتَ أضاء لك عشراً أمامك وعشراً خلفك ، ثم قال : إذا دخلتَ بيتك فاضربْ به مثلَ الحجرِ الأخضرِ في أستارِ البيتِ فان ذلك الشيطانُ ، فخرجتُ فأضاء لي ثم ضربتُ مثلَ الحجرِ الأخضرِ حتى خرج من بيتي (كر) .

٣٥٣٩٤ - عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قتادة ابن النعمان أنه أصيبَ عينه يوم بدرٍ فسالتُ حدقتهُ على وجنته ، فارادوا أن يقطعوها فسألوا النبيَّ ﷺ ، فقال : لا ، فدغا به فغمزَ حدقتهُ براحتِه ، فكان لا يدري أيَّ عينه أصيبَتْ (ع ، عدو البغوي ، ق في الدلائل ، كر) .

٣٥٣٩٥ - عن قتادة بن النعمان أنه سالتُ عينه على خده يوم بدر ، فردها رسول الله ﷺ ، فكانت أصح عينيه (البغوي ، كر) .

٣٥٣٩٦ - عن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان
حدثني أبي عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال : أهدني إلى
رسول الله ﷺ فوسّ فدفعها رسولُ الله ﷺ إليَّ يومَ أحدَ ،
فرميتُ بها بين يدي رسولِ الله ﷺ حتى اندقتُ من سنتِها ولم ازل
عن مقامي نصبَ وجهِ رسولِ الله ﷺ ألقى السهامَ بوجهي ، كلما
مال سهمٌ منها إلى وجهِ رسولِ الله ﷺ ميلتُ رأسي لأُفي وجهَ
رسولِ الله ﷺ بلا رمي أرميه ، فكان آخرُها سهماً ندرتُ منه
حدقتي على خدي وافترقَ الجمعُ ، فأخذتُ حدقتي بكفي فسميتُ بها
في كفي إلى رسولِ الله ﷺ ، فلما رآها رسولُ الله ﷺ دمعتَ
عيناه فقال : اللهم ! إن قتادةَ فدى وجهَ نبيك بوجهِ فأجعلها أحسنَ
عينيه وأحدهما نظراً ، فكانت أحسنَ عينيه وأحدهما نظراً (كر) .

٣٥٣٩٧ - * مسند الحكم بن أبي العاص بن أمية * عن قيس
ابن جبير قال قالت بنت الحكم قات لجدي الحكم : ما رأيتُ قوماً
كانوا أعجزَ ولا أسوأَ رأياً في أمر رسولِ الله ﷺ منكم يا بني أمية !
قال : لا تلومينا يا بنية ! إني لا أحدثك إلا ما رأيتُ بعيني هاتين ،
فلنا : والله ! ما نزالُ نسمعُ قريشاً : يصلي هذا الصابئُ في مسجدنا
تواعدوا له حتى تأخذوه ، فتواعدنا إليه ، فلما رأيناهُ سمعنا صوتاً ظننا
أنه ما بقي بهامة جبلٍ إلا تفتتَ علينا ، فما عقلنا حتى قضى صلواته

ورجع إلى أهله ، ثم تواعدنا ليلةً أخرى ، فلما جاء نهضنا إليه
فرأيتُ الصفا والمروة التقتا إحداهما بالأخرى فحالتا بيننا وبينه ، فوالله!
ما نفعنا ذلك (طب وأبو نعيم) .

٣٥٣٩٨ - عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا
مع رسول الله ﷺ إلى تبوك ، فكان النبي ﷺ يجمعُ بين الظهر
والعصرِ والمغربِ والعشاءِ ، فأخَّر الصلاة يوماً ثم خرج فصلى الظهر
والعصرَ جميعاً ، ثم دخلَ ثم خرجَ فصلى المغربِ والعشاءِ جميعاً ، ثم
قال : إنكم ستأون إن شاء الله عدا عينَ تبوك وإنكم تأتونها بضحي
النهار ، فن جاءها فلا يسُ من مائها شيئاً حتى آتَى ، فجنَّها وقد
سبقَ إليها رجلانِ والعينُ مثلُ الشراكِ تَبْضُ بشيءٍ من ماءٍ ، فسألها
رسولُ الله ﷺ : هل مسستما من مائها شيئاً ؟ قالا : نعم ،
فشتمبنا وقال لهما ما شاء الله أن يقولَ ، ثم عرفوا من العينِ بأيديهم
قليلاً حتى اجتمع في شيءٍ ، ثم غسلَ رسولُ الله ﷺ فيه وجهه
ويديه ثم أعادهُ فيه فجرت العينُ بماءٍ كثيرٍ فاستقى الناسُ ، ثم قال
رسولُ الله ﷺ : يوشِكُ يا معاذُ إن تطاول بك حياةٌ أن ترى ماءها
هنا قد ملىء جِناناً (مالك ، عب) .

٣٥٣٩٩ - * مسند خباب بن الأرت * بعثي رسولُ الله ﷺ

في السلبِ فر بي رسول الله ﷺ وقد خلأت^(١) لي ناقتي وأنا
أضربُها فقال : لا تضربُها ، وقال ﷺ خلِّ ، فقامت فسارت مع
الناسِ (طب) .

٣٥٤٠٠ - عن الحكم بن الحارث السلمي عن الصنابحي قال :
حضرنا معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القومُ الذبيحَ ، فقال بعضُ
القوم : إسماعيلُ الذبيح ، وقال بعضهم : بل إسحاقُ الذبيح ، فقال
معاوية : سقتُم على الخبير ، كنا عند رسول الله ﷺ فأناه أعرابيٌّ
فقال : يا ابنَ الذبيحينِ ! قال : فتبسَّم النبيُّ ﷺ ولم ينكره عليه
فقلنا : يا أمبرَ المؤمنين ! وما الذبيحانِ ؟ قال : إن عبدَ المطلب لما
أمر بحجرِ زمزم نذرَ الله إن سُهِّلَ له أمرُها أن ينحر بعض ولدِه
فأخرجهم فأسهم بينهم ، فخرجَ سهمُ علي عبدِ الله ، فأراد ذبحه ،
فمنعه أحواله من بني مخزوم فقالوا : أرضِ ربك وافدِ ابنك ، فقدها
بمائةِ ناقةٍ ؛ فبو الذبيحُ وإسماعيلُ الذبيحُ (كر) .

٣٥٤٠١ - عن مُعرِّض بن عبد الله بن مُعرض بن معيقب
اليامي عن أبيه عن جده معرض بن معيقب قال : حججتُ حجةَ
الوداع فدخلتُ داراً بمكةَ فرأيتُ فيها رسول الله ﷺ كأن وجهه
دائرةُ القمرِ وسمعتُ منه عجباً ، جاءه رجلٌ من أهلِ اليمامة بصبيِّ

(١) خلأت : خلأت الناقة : حزنت وبركت من غير علة . المختار ١٤٣ . ب

يوم وُلِدَ قَدْلَفَهُ فِي خَرْفَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا غَلامُ !
 مِنْ أَنَا ! قَالَ : أَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ صَدَقْتَ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ !
 قَالَ : ثُمَّ إِنَّ الْغَلامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَها حَتَّى شَبَّ ، قَالَ قَالَ أَبِي : فَكُنَّا
 نَسْمِيهِ مِبارَكَ الْيَمامَةِ (ابن النجار ؛ وفيه محمد بن بونس الكديمي)^(١) ،
 ٣٥٤٠٢ - عن وائلة بن الأسقع قال : كنتُ أحدَ العَشرين
 حرساً في الصفةِ وإنه أصابنا جوعٌ وكنتُ أحدثُ القومَ سناً ، فبعثني
 القومُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ أشكو له ذلك ، فالتفتَ في بيته فقال :
 هل من شيءٍ ؟ قالوا : نعم يا نبيَّ اللَّهِ ! ههنا شيءٌ من كسَرٍ وشيءٍ
 من لبنٍ ، قال : ايتوني به ، فأُتي به ففتَ الكسَرَ فتناً دقيقاً ثم صبَّ
 عليه اللبنَ ثم دلكه بيده حتى جعله كالزبدِ وأنا قائمٌ أنظرُ إليه ، ثم
 قال لي : يا وائلةُ ! فأُتي بعشرةٍ من أصحابك وليجلسُ في المحرسِ
 عشرةً ، فتمعجتُ لذلك لقلَّةِ الثريدِ ، فأُتيتُ المحرسَ فدعوتُ عشرةً ،
 فأجلسهم رسولُ اللَّهِ ﷺ على ذلك الطعامِ ، ثم أخذَ برأسِ الثريدِ
 بيده ثم قال : خذوا - وفي لفظ : كلوا - بِسْمِ اللَّهِ من جوانبِها
 واعفُوا رأسها فإن البركةَ تأتيها من فوقها وإنها تُمدُّ ، قال : فرأيتهم
 يأكلون ويتخللون أصابعه حتى تزلَّعوا شبعاً وإن الثريدَ ليُخيلُ لي
 أنها كما هي ، وقال : اذهبوا بِسْمِ اللَّهِ إلى محرسِكُم وابعثوا أصحابكُم ،

(١) أورده ابن الأثير في اسد النابة في ترجمة معرض بن مقيب ٢٢٩/٥ ص

فأنصرفوا وقت متعجباً لما رأيتُ ، واقبل على المشرةِ وأمرهم بمثلِ
الذي كان أمر به أصحابهم وقال لهم مثل الذي قال لهم ، فأكلوا منها
حتى تملأوا شبعاً وحتى انتهوا وإن فيها لفضلة (كروان النجار)^(١) .

٣٥٤٠٣ - عن يزيد بن الأسود أن أحداً الرجلين اللذين صلياً
في رحالهما قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! استغفر الله
لي ، قال : غفر الله لك ! قال : وأخذ بيده فوضعا في صدري
فوجدتُ بردها في ظهري ، قال : ما شممتُ ريحاً قط أطيبَ من
يده واقدا كانت أبردَ من الثلج (بقى بن مخلد) .

٣٥٤٠٤ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال : إن رجلاً من أهل
الشام نزل يهودي من أهل يثرب فأنزله وأكرمه ، فقال الشامي :
إني لا أدري ما أجزيك بما صنعتَ إليَّ إلا آتي أكرمك بحديثٍ
أحدثك فاحفظه مني : إنه خرج بأرض العربِ نبيٌّ فان
أدركته فاتبعه ، فان أنت لم تفعل فيك وبينه ولت^(٢) عهدٍ

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٥/٨) وقال رواه كاه الطبراني بسنادين
واسناده حسن . ص

(٢) ولت عهد : في حديث عمر ، أنه قل للجاثليق : لولا ولت عهد
لك لأمرت بضرب عنقك ، الولت : العهد غير المحكم والمؤكد . وقيل :
الولت : الشيء اليسير من العهد . النهاية ٢٢٣/٥ . ب

قال : فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنك رسول الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأتبني ، فقال اليهودي : لا أدعُ ديني ولكن لي ألفُ نخلةٍ فلك منها مائةٌ وسقٍ أؤديه كلَّ عامٍ إليك وأنا آمِنٌ على أهلٍ ومالي ، فاكتب لي بذلك ؛ فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يوسف : فهو ذا ، ما يؤخذُ منه غيرُه حتى الساعة مائةٌ وسقٍ ، ما يزدادُ عليه (كر) .

٣٥٤٠٥ - * مسند رفاعة بن عرابة الجهني * عن أبي الحارث محمد بن الحارث بن هاني بن مدليج بن المقداد بن زميل بن عمرو العذري حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه عن رمل بن عمرو العذري قال : كان لبني عذرة صنمٌ يقال له حمامٌ ، وكان سادته رجلاً يقال له طارقٌ ، فلما ظهرَ النبي ﷺ سمعنا صوتاً : يا بني هند بن حرام ! ظهر الحقُّ وأودى حمامٌ ، ودفع الشركَ الإسلامُ ؛ ففزعنا لذلك وهالنا ، فمكثنا أياماً ثم سمعنا صوتاً وهو يقول : يا طارقُ ، يا طارقُ ! بُعثَ النبيُّ الصادقُ ، بوحيٍ ناطقٍ ، صدعَ صادقٌ بأرضِ تهامةٍ ، لناصره السلامةُ ، وغلاذيه الندامةُ ، هذا الوداعُ مني إلى يومِ القيامةِ ، فوقع الصنمُ لوجهه . قال زميلٌ : فابتعتُ راحلةً ورحلتُ حتى آتيتُ النبيَّ ﷺ مع نفرٍ من قومي وأشدته

شعراً قلته :

إليك رسول الله أعلمتُ نصّها أكلفها حزناً وقوزاً من الرملِ
لأنصُرَ خيرَ الناسِ نصراً مؤزراً وأعدّ حبلاً من حبالك في حبلي
وأشهدُ أن اللهَ لأشياءَ غيره أدينُ له ما أنقلتُ قدي نلي

قال : فأسلمتُ وبايعتُ وأخيرناه بما سمعنا ، فقال : ذلك من كلامِ الجن ، ثم قال : يا معشرَ العربِ ! إني رسولُ الله إلى الأنامِ كافةً ، أدعوم إلى عبادةِ الله وحده وأبي رسوله وعبده ، وأن تحجوا البيت ، وتصوموا شهراً من اثني عشر شهراً وهو شهر رمضان ، فن أجابني فله الجنةُ نزلاً وثواباً ، ومن عصاني كانت النارُ منقاباً . قال : فأسلمنا وعقدنا لواءً وكتبنا كتاباً نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله لزمنا بن عمرو ومن أسلم معه خاصة إني بعتته إلى قومه عامةً ، فن أسلم في حزب الله ورسوله ، ومن أبي فله أمان شهرين . شهد علي بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري . (كمر ، وقال : غريب جداً) .

٣٥٤٠٦ - عن أبي أمامة قال : قيل : يا رسول الله ! ما كان بدء أمرِك ؟ قال : دعوةُ أبي إبراهيم ، وبُشرى عيسى ، ورأتُ أمي خرج منها نوراً أضاءتُ قصورُ الشام (ابن النجار) .

٣٥٤٠٧ - عن أبي أمامة قال: قال النبي ﷺ: إن الله عز وجل استقبل بي الشام واستدبر بي اليمن ثم قال لي: يا محمد! إني جعلتُ لك ما تجاهك غنيمةً ورزقاً وما خلفك عهدك مدداً، والذي نفسي بيده! لا يزال الله يزيدُ الإسلامَ وأهله وينقصُ الشركَ وأهله حتى يسيرَ الراكبُ بين النطفتينِ لا يخشى إلا جوراً - يعني جورَ السلطانِ - قيل: يا رسول الله! وما النطفتانِ؟ قال: بحرُ المشرقِ والمغربِ، والذي نفسي بيده! ايلغى هذا الدينُ ما بلغَ الليلُ (كرهه ابن النجار).

٣٥٤٠٨ - عن أبي ذر قال: قلتُ: يا رسولَ الله! كيفَ علمتَ أنك نبيٌ حتى علمتَ ذلكَ واستيقنتَ أنك نبيٌ؟ قال: يا أبا ذر! أتاني ملكانِ وأنا ببعضِ بطحاءِ مكةَ فوقَ أحدِهما بالأرضِ وكانَ الآخرُ بينَ السماءِ والأرضِ، فقالَ أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو هو، فقال: زنهُ برجلٍ، فوزنتُ برجلٍ فرجحتُه، ثم قال: زنه بمشرةٍ، فوزناني بمشرةٍ فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائةٍ، فوزناني بمائةٍ فرجحتهم، ثم قال: زنه بألفٍ، فوزناني بألفٍ فرجحتهم، فجعلوا ينتشرون عليّ من كفة الميزانِ، فقال أحدهما للآخر: لو وزنته بأمتِه لرجحها، ثم قال أحدهما لصاحبه: شقٌّ بطنه، فشقَّ بطني، ثم قال أحدهما لصاحبه: أخرج قلبه، فشقَّ

قلبي فأخرج منه مغمز^(١) الشيطانِ وعلنَ الدمِ فطرحَهما ، ثم قال
أحدهما للآخر : اغسلْ بطنه غسلَ الإناءِ واغسلْ قلبه غسلَ الملاء^(٢)
ثم دعى بسكينةٍ كأنها برَهْرَهةٌ^(٣) بيضاء فأدخِلتْ قلبي ، ثم قال
أحدهما لصاحبه : خطَّ بطنه ، فخطَّ بطني فجعلنا الخاتمَ بين كفتي ،
فأهو إلا أن وآياعي فكأننا أعاينُ الأمرَ معانيةً (الدارمي والروائي
والجباني في فوائده ، كروان النجار ، ص - عن بسويد بن
يزيد العمى^(٤)) .

٣٥٤٠٩ - عن أبي ذر قال : لا أذكرُ عثمانَ إلا بخيرٍ بعدَ

(١) مغمز : الغمز : العصر والكبس باليد . ومنه حديث عائشة ؓ التلذود
مكان الغمز ، هو أن تسقط الثلابة فتغمز باليد : أي تكبس .
النهاية ٣/٣٨٥ . ب

(٢) الملاء : بالضم والياء : جمع ملاءة ، وهي الأزار والربطة النهاية ٤/٣٥٢ . ب

(٣) برَهْرَهة ، في حديث المبعث ؓ فأخرج منه علقة سوداء ، ثم أدخل
فيه البرَهْرَهة ، قيل : هي سِكينة بيضاء جديدة صافية ، من قولهم :
امزأة برَهْرَهة كأنها رَعْد رطوبة . قال الخطابي : قد أكثر السؤالي
عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته ، ثم أختار أنها السكين النهاية ١/١٢٢ . ب

(٤) أخرج بعض الحديث الدارمي في سننه باب كيف كان أول شأن النبي
صلى الله عليه وسلم (صفحة ٩) . ص

شيء رأته ، كنتُ رجلاً أتبعُ خلواتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم
أعلم منه ، فرأته يوماً خالياً وحده ، فاغتتمتُ خلوته فجئتُ حتى
حلتُ إليه ، فقال ، يا أبا ذر ! ما جاء بك ؟ قلتُ : اللهُ ورسوله ،
فجاء أبو بكرٍ فسلمَ ثم جلسَ عن يمينِ رسولِ الله ﷺ ، فقال :
يا أبا بكرٍ ! ما جاء بك ؟ قال : اللهُ ورسوله ، ثم جاء عمرُ فسلمَ
وجلسَ عن يمينِ أبي بكرٍ ، فقال : يا عمرُ ! ما جاء بك ؟ قال :
اللهُ ورسوله ، ثم جاء عثمانُ فسلمَ ثم جلسَ عن يمينِ عمر ، فقال :
يا عثمانُ ! ما جاء بك ؟ قال : اللهُ ورسوله ، وبين يدي رسولِ الله
ﷺ سبعُ حصياتٍ - أو قال : تسعُ حصياتٍ - فأخذهن فوضمنَ
في كفه ، فسبحنَ حتى سمعتُ لهن حيناً كحينِ النحلِ ، ثم
وضمنَ فخرسنَ ، ثم أخذهن فوضمنَ في يدي أبي بكرٍ ، فسبحنَ
حتى سمعتُ لهن حيناً كحينِ النحلِ ، ثم وضمنَ فخرسنَ ، ثم تناولهن
فوضمنَ في يدِ عمر ، فسبحنَ حتى سمعتُ لهن حيناً كحينِ النحلِ ،
ثم وضمنَ فخرسنَ ، ثم تناولهن فوضمنَ في يدِ عثمانَ ، فسبحنَ حتى
سمعتُ لهن حيناً كحينِ النحلِ ، ثم وضمنَ فخرسنَ ، فقال رسولُ
الله ﷺ : هذه خلافةُ النبوةِ (كر) .

٣٥٤١٠ - عن عاصم بن حميد عن أبي ذر قال : انطلقتُ التمسُ

النبى ﷺ في بعض حوائط المدينة فاذا أنا بالنبى ﷺ قاعدٌ تحت
نخلاتٍ ! فأقبلتُ فسلمتُ على النبى ﷺ ؛ فقال النبى ﷺ : ما جاء بك ؟
قلتُ : الله جاء بي وأتني رسوله ، فقال : اجلس ، فجلستُ ، ثم
قال رسول الله ﷺ : ليتَ أنا رجلٌ صالحٌ ، فأقبل أبو بكرٍ فسلم
على رسول الله ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ السلام ، ثم قال :
ما جاء بك ؟ قال . الله جاء بي وأتني رسوله ، فأمره فجلس ، فقال
رسول الله ﷺ : ليرُبِعنا رجلٌ صالحٌ ! فأقبل عمرٌ فسلم على النبى
ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأتني
رسوله ، فأمره فجلس ، ثم قال رسول الله ﷺ : ليُخْمِسنا رجلٌ
صالحٌ ! فأقبل عثمانٌ فسلم على النبى ﷺ ، فرد عليه رسول الله ﷺ
السلام ، ثم قال : ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأتني رسول الله
ﷺ ، فأمره فجلس ، ثم جاء عليٌّ فسلم على رسول الله ﷺ فرد
عليه رسول الله ﷺ ثم قال : ما جاء بك ؟ قال : الله جاء بي وأتني
رسوله ، ثم أمره فجلس ، ومع رسول الله ﷺ حصياتٌ يسبحنَ
في يده ، فناولهن أبا بكرٍ فسبحنَ في يده ، ثم انزعهن منه ، فناولهن
عمرٌ فسبحنَ في يده ، ثم انزعهن منه ، فناولهن عثمانٌ فسبحنَ في

يده ، ثم انزعهن منه ، فناولهن علياً فلم يُسَبِّحُنَّ وخرسن (كر).

٣٥٤١١ - عن أبي سفيان أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزاة.
فقال له : يا أبا سفيان ! ألهيبي^(١) عن عتبة بن ربيعة ، قال : كريم
الطرفين ويحْتَبُ المظالمَ والمحارِمَ وشريفُ مُسِنٍ ، قال : إني
كنت أجدُ في كُتبي نبياً يبعثُ من حرَّتينا هذه فكنتُ أظنُّ أني
هو ، فلما دارستُ أهلَ العراقِ إذا هو من بني عبد مناف ، فنظرتُ
في بني عبد مناف فلم أجدُ أحداً يصلحُ لهذا الأمرِ غيرَ عتبة بن ربيعة
فلما أخبرتني بسنه عرفتُ أنه ليس به حينَ جاوزَ الأربعين ولم يوحِ
إليه ؛ قال أبو سفيان : فضرب الدهرُ من ضربه وأوحى إلى رسول
الله ﷺ وخرجت في ركبٍ من قريشٍ أريدُ اليمنَ في تجارةٍ ،
فررتُ بأمية بن أبي الصلت فقلت له كالمستهزئ به : يا أمية ! قد
خرج النبي ﷺ الذي كنتُ تنتظرُ ، قال : أما إنه حقٌّ فابعه ،
قلتُ : ما يمنعك من اتباعه ؟ قال : ما يمنعني إلا الاستجياء من
نساءِ ثقيفٍ ، إني كنتُ أحدثهم أني هو ثم يروني تابعاً لعلامٍ من

(١) ألهيبي : اللهو : اللعب . يقال : لهوت بالشيء أهو لهواً ، وتليت به ،
إذا لعبت به وتشاعلت : وغفلت به عن غيره . وألهاه عن كذا ، أي:
شغله . النهاية ٢٨٢/٤ . ب

بي عبد مناف ! ثم قال أمية : وكأني بك يا أبا سفيان إن خالفته فد
رُبطت كما يُرَبَطُ الجدِي حتى يؤتى بك إليه فيحكّم فيك بما
يريدُ (كر) .

٣٥٤١٢ - عن أبي مریم الكندي قال : أقبل أعرابيٌّ من بهز
حتى أتى رسول الله ﷺ وهو قاعدٌ عنده حلقةٌ من الناس فقال :
ألا تعلمني شيئاً تعلمه وأجهله ويفعني ولا يضرّك ؟ فقال الناس :
مه مه ! اجلس ، فقال النبي ﷺ : دعوه فإنما سأل الرجلُ ليعلمَ
فأفرجوا له ، حتى جلس فقال : أيُّ شيءٍ كان أولَ من أمرِ نبوتك ؟
قال : أخذَ الله مني الميثاق كما أخذَ من النبيين ميثاقهم وتلا « ومنك
ومن نوحٍ وإبراهيمَ وموسى وعيسى ابنِ مریم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً »
وبشرى المسيح عيسى ابنِ مریم ، ورأتُ أمُّ رسولٍ في منامها أنه خرج
من بينِ رجلها سراجٌ أضاءت لها منه قصور الشام ، فقال الأعرابي :
هاه ! وأدنى رأسه منه وكان في سمعه شيء ، فقال رسولُ الله ﷺ :
ووراءَ ذلك ووراءَ ذلك مرتين أو ثلاثاً (طب وابن مردويه وأبو نعیم
في الدلائل ، كر) .

٣٥٤١٣ - عن عبد الله بن سلام أنه كان نزل بعمة له فبينما
هو يريدُ أن يجتني لها رطباً فلقى رسول الله ﷺ فجعل يلتفتُ

وينظرُ إلى ظهره ، فعرف رسول الله ﷺ أنه يريدُ أن ينظرُ إلى الخاتمِ فألقى له رداءهُ فصدقه وسأله عن ثلاثِ آياتٍ (كر) .

٣٥٤١٤ - عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن جده عبد الله بن سلام أنه لما سمعَ بمخرجِ النبي ﷺ بمكة خرجَ فلقبهُ فقال له النبي ﷺ : أنتَ ابنُ عالمِ أهلِ يثربَ ؟ قال : نعم ، قال : فناشدتُك باللهِ الذي أنزلَ التوراةَ على طورِ سيناءَ هل تجدُ صفتي في الكتابِ الذي أنزلهُ اللهُ على موسى ؟ قال عبدُ اللهِ بن سلام : أنسبُ لنا ربُّكَ يا محمد ! فارتجَّ النبي ﷺ فقال له جبريلُ « قل هو اللهُ أحد . اللهُ الصمدُ . لم يلدُ ولم يولد . ولم يكنْ له كفواً أحدُ » فقال ابنُ سلام : أشهدُ أنك رسولُ اللهِ ، وأن اللهُ مُطهرُك ومظهرُ دينِكَ على الأديانِ ، وإني لأجدُ صفتَكَ في كتابِ اللهِ « يا أيها النبيُّ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً » أنتَ عبدي ورسولي ، سميتُك المتوكلاً ، ليسَ بفظٍ ولا غليظٍ ولا سخابٍ في الأسواقِ ، ولا يجزي بالسيئةِ السيئةَ مثلها ولكن يفضو ويصفحُ ، ولن يقبضهُ اللهُ حتى يقيمَ به الملةَ الموحدةَ حتى يقولوا : لا إلهَ إلا اللهُ ، ويفتحُ به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غُلْفاً (كر) .

٣٥٤١٥ - عن أبي هريرة أن يهوديةً أهدت للنبي ﷺ شاةً

مصليّة فأكلَ منها ثم قال : أخبرني أنها مسمومة ، فأتَ بشرُ بنُ
البراءِ منها ، فأرسل إليها فقال : ما حملك على ما صنعتِ ؟ قالت :
أردتُ أن أعلم ، إن كنتَ نبياً لم يضرَّك ، وإن كنتَ ملكاً أرحتُ
الناسَ منك ؛ فأمرَ بها فقتلت (طب) .

٣٥٤١٦ - عن ابن عباس قال : لقي رسول الله ﷺ أبا سفيان
ابن حربٍ في الطوافِ فقال : يا أبا سفيان ! كان بينك وبين هندٍ
كذا كذا ، فقال أبو سفيان : أفشت عليَّ هندٌ سري ، لأفعلنَّ بها !
فلما فرغ رسول الله ﷺ من طوافِهِ لحقَ أبا سفيانَ فقال : يا أبا
سفيان ! لا تُكلمَ هنداً فلها لم تفش من سرِّك شيء ، فقال أبو سفيان :
أشهدُ أنك رسول الله ! هذه هندٌ ظننتُها أن تكون أفشت سري
من انبائك ما في نفسي (كر) .

٣٥٤١٧ - عن ابن عباس أنه قال إن قريشاً أتوا امرأة
كاهنة فقالوا لها : أخبرينا بأشبهِنا بصاحبِ هذا المقامِ - يعنون
إبراهيمَ ، فقالت : إن أنتم جررتم كساءً على هذه السهلة ثم مشيتم
عليها أنباتكم ، فجرؤا ثم مشى الناسُ عليها ، فأبصرت أثرَ محمدٍ
ﷺ فقالت : أقربكم إليه شهباً ، فكثروا بعد ذلك عشرين سنة أو
ما شاء الله ثم بعث الله محمداً ﷺ (كر) .

٣٥٤١٨ - ﴿ مسند رجال لم يسموا ﴾ ابن إسحاق حدثني من لا أتهم عن الحسن ابن أبي الحسن البصري عن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ! ما حجةُ الله على كسرى فيك ؟ قال : بمت الله إليه ملكاً فأخرج يده من سورِ جدارِ بيته الذي هو فيه تلاً نوراً ، فلما رآها فزع ، فقال : لم تُرَعْ يا كسرى ! إن قد بمت رسولاً وأنزلَ عليه كتاباً فاتبعهُ يَسْلَمُ لك ذنباك وآخرتك ، قال : سأنظُرُ (ابن النجار) .

٣٥٤١٩ - عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله ! أخبرنا عن نفسك ، قال دعوةُ أبي إبراهيم ، وبشرى عيسى بن مريم ، ورأتُ أبي حينَ حلتُ بي أنه خرجَ منها نورٌ أضاءَ له قصورُ بصرى من أرض الشام ، واسترُضِعْتُ في بني سعدِ بن بكر ، فبينما أنا مع أخٍ لي في بهمٍ لنا أتاني رجلان بثيابٍ بيضٍ معها طستٌ من ذهبٍ مملوءةٌ ثلجاً ، فأضجمني فشققاً بطني ثم استخرجا قلبي ففسلاه ، ثم جعلاهُ جكاةً وإعانا (ابن منده ، كمر) .

٣٥٤٢٠ عن عبد الرحمن بن عوف قال : كنتُ أنا ورسول الله

ﷺ تَرِبًا ، وكانت أمي الشفاءُ أختُ عمرو بن عوفٍ تحدثُنا عن
 آمنَةَ بنتِ وهبٍ أمِّ رسولِ اللهِ ﷺ ، قالتُ الشفاءُ : لما ولدتُ
 محمداً وقعَ على يدي فاستهلَّ ، فسمعتُ قائلاً : رَحِمَكَ اللهُ ورحمك
 ربُّك ! قالتُ الشفاءُ : فأضاءَ لي ما بين المشرقِ والمغربِ حتى نظرتُ
 إلى بعضِ قصورِ الرومِ ، قالتُ : ثم أضجمتُه فلم أنسبُ أن غشيتني
 ظلمةٌ ورُعْبٌ ، ثم أسفرَ لي عن يميني فسمعتُ قائلاً يقولُ : أينَ
 ذهبتَ به ؟ قال : ذهبتُ به إلى المغربِ ، قالتُ : وأسفرَ ذلكَ عني
 ثم علودني الرعبُ والظلمةُ عن يساري فسمعتُ قائلاً يقولُ : أينَ
 ذهبتَ به ؟ قال : ذهبتُ إلى المشرقِ . قال : فلم يزلِ الحديثُ مني
 على بالٍ حتى ابتعثهُ اللهُ ، فكنتُ في أولِ الناسِ إسلاماً (أبو نعيم
 في الدلائل) .

٣٥٤٢١ - عن عائشةَ قالتُ : قال لي رسولُ اللهِ ﷺ : أولُ من
 يهلكُ من الناسِ قومكُ ، قلتُ : جعلني اللهُ فداك ! أبوتيمٍ ؟
 قال : لا ، ولكن هذا الحيُّ من قريشٍ (ابن جرير) .

٣٥٤٢٢ - عن الحسنِ قال : ابتعث اللهُ النبيَّ ﷺ مرةً لإدخالِ
 رجلٍ الجنةَ ، فرأى على كنيسةٍ من كنائسِ اليهودِ فدخلَ إليهم وهم
 يقرأونَ سفرهم^(١) ، فلما رأوه أطبقوا السفرَ وخرجوا ، وفي ناحيةٍ

من الكنيسة رجل يموت ، فجاء إليه فقال : إنما منهم أن يقرأوا
أنك آيتهم وهم يقرأون نمت نبيّ هو نمتك ، ثم جاء إلى السفر
ففتحه ثم قرأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ،
ثم قبض ، فقال رسول الله ﷺ : دونكم أخاكم ، فمسلوه وكفّنوه
وحنطوه ثم صلّى عليه (ش) .

٣٥٤٢٣ - عن الحسن قال : جعل لرجلٍ أواقيّ على أن يقتل
النبيّ ﷺ ، فأطلعه الله على ذلك ، فأمر به فصلبَ وكان أول من
صلبَ في الإسلام (ش وابن جرير) .

٣٥٤٢٤ - عن الحسن قال : أولُ رجلٍ صلبَ في الإسلام
رجلٌ من بني ليثٍ جعلت له قريشٌ أواقيّ عن أن يقتلَ النبيّ ﷺ
فأتاهُ جبريلُ فأخبره ، فبعثَ إليه النبيّ صلى الله عليه وسلم فأمر به
فصلبَ (ش) .

٣٥٤٢٥ - عن الحسن أن رهطاً من قريشٍ جلسوا في الحجرِ
بعد بدرٍ فقالوا : قبحَ الله الميثَ بعد موتِ آبائنا ببدرٍ ! ليتنا
أصبنا رجلٍ يقتلُ محمداً وجعلنا له جُعلاً ، فقال رجلٌ ، أنا واللهِ

(١) سيفرم : السيفر - بالكسر - : الكتاب ، والجمع أسفار . المختار ٢٣٩ ب .

جرى الصدر جواد الشدّ جيد الحديد أقتله ، فجعل له أربعة رهطٍ كل رجلٍ منهم أوقية من ذهبٍ ، فخرج حتى قدم المدينة فنزل على رجلٍ من قومه مسلمٍ ، فقال له : ما جاء بك ؟ قال ، أسلمتُ فجئتُ ، قال : فأطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ما في نفسه ، فبعث إلى الرجل الذي نزل عليه ينظرُ ضيفه فيشدهُ وثاقاً ثم ابعت به إليّ ، قال : فجعل الرجلُ ينادي حين خرجوا به : هكذا تفعلون بمن تبعكم ! هكذا تفعلون بمن اختار دينكم ! فقال له النبي ﷺ : اصدقني ، حتى ظنّ الناسُ أنه لو صدقه خلى عنه ، فقال : ما جئتُ إلا لأسلمٍ ؟ قال : كذبت ، ثم قصّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قصته في قصة القوم ، فقال : ما كان ذلك ، فأمر به رسول الله فصُلبَ على ذُبابٍ ^(١) ؛ فانه لأولُ مصلوبٍ (ابن جرير) .

٣٥٤٢٦ - مسند عتبة * كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر ، فانطلقتُ وابنُ لها في بهمٍ لنا ولم تأخذ معنا زاداً ، فقلتُ : يا أخي ! اذهب فأتنا بزادٍ من عندِ أمنا ، فانطلق أخي ومكثتُ عند البهم ، فأقبل طيرانٍ أبيضانِ كأنهما نسرانِ ، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو ؟ قال : نعم ، فأقبلا يتدراني فأخذاني فبطحاني للققا فشققاً بطني : ثم استخرجا قلبي فشقاهُ فأخرجا منه علقتين سوداوين ، فقال

(١) ذباب : هو جيل بالمدينة . النهاية ١٥٢/٢ . ب

أحدُهما لصاحبه : أُنْتِي بِنَاءِ نَلِجٍ ، ففَسَلَا بِهِ جَوَوفِي ، ثُمَّ قَالَ : أُنْتِي بِنَاءِ بَرْدٍ ، ففَسَلَا بِهِ قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ : أُنْتِي بِالسَّكِينَةِ ، فَذَرَّأَهَا (١) فِي قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ حُصَّهُ (٢) - يَعْنِي خِطَّهُ - وَاخْتَمَّ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : اجْعَلُهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ ، فَإِذَا أَنَا أَنْظَرُ إِلَى الْأَلْفِ فَوْقِي أَشْفَقُ أَنْ يَخْرُوا عَلَيَّ فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وَزِنَتْ بِهَ لِمَالٍ بِهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي وَفَرَقْتُ فَرَقًا شَدِيدًا ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُهُ ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ التَّبَسَّ بِي ، فَقَالَتْ : أَعِيدُكَ بِاللَّهِ ! فَرَحَلَتْ بِعِيرًا لَهَا فَجَعَلْتِي عَلَى الرَّحْلِ وَرَكِبْتُ خَلْفِي حَتَّى بَلَّغْنَا إِلَى أَبِي ، فَقَالَتْ : أَدَيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي ، وَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ فَلَمْ يُرْعِبْنِي ذَلِكَ ، قَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ حِينَ خَرَجَ مِنِّي نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ (حَم ، ع ، ك وَابْنِ عَسَاكِر - عَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ) (٣) .

(١) فَذَرَّأَهَا : نَزَرَ الْحَبَّ وَالْمَلْحَ وَاللِّدْوَاءَ : فَرَقَهُ . الْمُخْتَارُ ١٧٥ . ب

(٢) حُصَّهُ : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَطَعَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِهِ مِنْ كَبِيهِ ثُمَّ قَالَ لِلْخِيَاطِ : خُصَّهُ ، أَي خِطَّهُ كِغْفَاهُ . حَاصِ الثُّوبِ يَجُوصُهُ حَتْوًا إِذَا خَاطَهُ . النِّهَايَةُ ٤٦١/١ . ب

(٣) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٢/٨) : وقال رواه احمد والطبراني ولم يسق المتن واسناد احمد حسن . ص

٣٥٤٢٧ - عن خليفة بن عبدة المتقري قال : سألتُ محمد بن عدي بن ربيعة بن سواة بن جشم بن سعد : كيف سماك أبوك في الجاهلية محمداً ؟ قال : أما إني سألتُ أبي عما سألتني عنه فقال : خرجتُ رابعَ أربعةٍ من بني تميمٍ أنا أحدُهُم وسفيانُ بن مجاشعٍ وزيد بن عمرو ابن ربيعة بن حرقوص بن مازن وأسامةُ بن مالك بن جندب بن العنبر زيد بن جفنة الفسائي بالشام ، فلما وردنا الشامَ نزلنا على غديرٍ عليه شجراتٌ وقربه قائمٌ لديراني فقلنا : لو اغتسلنا من هذا الماءِ وادَّهناً ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا فأشرف علينا الديراني فقال : إن هذه للغةُ قومٍ ما هي بلغةِ أهلِ هذا البلدِ ، فقلنا : نعم نحن قومٌ من مضرَ ، قال : من أيِّ المضائرِ ؟ قلنا ؟ من خندف ، فقال : أما إنه سيُبعتُ فيكم وشيكاً نبيٌ فسارعوا إليه وخذوا بحظكم منه ترشدوا فانه خاتمُ النبيين ؟ فقلنا : ما اسمه ؟ قال محمدٌ ؛ فلما انصرفنا من عند ابن جفنة وُلِدَ لكلِّ واحدٍ منا غلامٌ فسماهُ محمداً لذلك (ق والبارودي وابن منده وابن السكن وابن شاهين ، طس وأبو نعيم ، كـ) (١)

٣٥٤٢٨ - * ابن إسحاق * حدثني يزيد بن زياد مولى بني هاشم

(١) أورده الهيثمي في التروائد (٢٣٢/٨) وقل رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . ص

عن محمد بن كعب القرظي قال : حدثتُ أن عتبة بن ربيعة وكان سيداً حليماً قال ذات يوم : وهو جالسٌ في نادي قريشٍ ورسول الله ﷺ جالسٌ وحده في المسجد : يا معشرَ قريش ! ألا أقومُ إلى هذا فالكلمةُ فأعرضَ عليه أموراً لعلَّه أن يقبلَ بعضها فنُعطيَه أيَّها شاء ويكفَّ عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب ورأوا أصحابَ رسول الله ﷺ يزيدون ويكثرُونَ ، فقالوا : بلى ، فقم يا أبا الوليد فكلَّمه ، فقام عتبةٌ حتى جلسَ الى رسول الله ﷺ فقال : يا ابنَ أخي ! إنك منا حيثُ قد علمتَ من السَّعةِ في المشيرةِ والمكانِ في النسبِ ، وإنك قد آتيتَ قومك بأمرٍ عظيمٍ فرقتَ به جماعتهم وسفَّتَ به أحلامهم وعبتَ به آلهتهم ودينهم وكفرتَ مَنْ مضى من آبائهم ، فاسمعْ مني أعرضُ عليك أموراً تنظرُ فيها لعلك أن تقبلَ منها بعضها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليدِ أسمع ، فقال : يا ابنَ أخي ! إن كنتَ انما تريدُ بما جئتَ من هذا القولِ مالاً جَمَعنا لك من أموالنا حتى تكونَ أكثرنا مالاً ، وإن كنتَ انما تريدُ شرفاً شرفناك علينا حتى لا تقطعَ أمراً دونك ، وإن كنتَ تريدُ ملكاً ملكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يَأْتِيكَ رَئِيٌّ^(١) تراه ولا تستطيعُ أن تردَّه عن نفسك طلبنا لك الطيبَ

(١) رَئِيٌّ : يقال للتابع من الجن : رَئِيٌّ بوزن كعبيٍّ . النهاية ١٧٨/٢ . ب .

وبذلنا فيه أموالنا حتى يُبرئناك منه فإنه ربما غلبَ التابعُ على الرجلِ
حتى يداوى منه ، أو لعلَّ هذا الذي يأتي به شعرٌ جاش به صدرُك ،
وإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه على ما يقدر عليه
أحدٌ ! حتى إذا سكتَ عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمعُ
منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرغتَ يا أبا الوليدِ ؟ قال :
فاسمعُ مني ، قال : افعلُ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
بسم الله الرحمن الرحيم . حم . تنزيلٌ من الرحمن الرحيم . كتابٌ
فُصِّلَتْ آياته قرآناً عربياً لقومٍ يعلمون . فضى رسول الله ﷺ فقرأها
عليه ، فلما سمعها عتبةُ أنصتَ له وألقى بيده خلفَ ظهره معتمداً
عليها يستمعُ منه حتى انتهى رسول الله ﷺ للسجدة فسجدَ فيها
ثم قال : قد سمعتَ يا أبا الوليدِ ما سمعتَ فانتِ وذاك ! فقام عتبةُ
إلى أصحابه فقال بعضهم لبعضٍ : نحلفُ بالله لقد جاءكم أبو الوليدِ
بنير الوجه الذي ذهب به ! فلما جلسَ إليهم قالوا : ما وراءك يا أبا
الوليدِ ؟ فقال : ورأيتُ أني والله قد سمعتُ قولاً ما سمعتُ بمثله قط !
والله ما هو بالشعرِ ولا بالسحرِ ولا الكهانةِ ! يا معشرَ قريشِ
أطيعوني واجعلوها في ، خلوا بين هذا الرجلِ وبين ما هو فيه واعتزلوه ،
فوالله ليكوننَ لقولِهِ الذي سمعتُ نبأ ! فإن تُصِبْه العربُ فقد
كُفيتُموه بنيركم ، وإن يَظْهَرُ على العربِ فلكم ملككم وعزُّه

عزكم وكنتم أسعدَ الناسِ به ، قالوا : سحرك والله يا أبا الوليد باسانه!
فقال : هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم (ق في الدلائل ، كر) .

٣٥٤٢٩ - *مسند علي* قال : خرجتُ مع النبي ﷺ فجعَل

لا يمرُّ على حجرٍ ولا شجرٍ إلا سلم عليه (طس) .

٣٥٤٣٠ - *مسند أبي بن كعب* إن أبا هريرة كان جريئاً

على أن يسألَ رسولَ الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره ، فقال :

يا رسول الله ! ما أقولُ ما رأيتَ من أمرِ النبوةِ ؟ فاستوى جالساً

وقال : لقد سألتَ أبا هريرة ! إني لفي صحراء أمثي ابنِ عثر حججٍ

وأشهر إذا أنا برجلين فوق رأسي يقول أحدهما لصاحبه : أهو هو ؟

قال : نعم ، فأخذاني فصلقاني^(١) على ظهري بحلاوة القفا ثم شقاً

بطني ، فكان أحدهما يختلف بالماء في طستٍ من ذهبٍ والآخرُ يغسل

جوفي ، فقال أحدهما لصاحبه : اقلتُ صدره ، فاذا صدري فيما أرى

ملضوفاً لا أجدرُ له وجماً ، ثم قال : اشقتُ قلبه ، فشقَّ قلبي ، فقال :

أخرج الغلَّ والحسدَ منه ، فأخرج شبهَ الملقةِ فبنذبه ، ثم قال :

أدخل الرأفةَ والرحمةَ قلبه ، فأدخل شيئاً كهيئةِ الفضة ، ثم أخرج

ذروراً كان معه فذرَّه عليه ثم نقر إبهامي ثم قال : اغدُ ، فرجعتُ

(٢) فصلقاني : أي ألقاني على ظهري . يقال : سلقه وسلقاه بمعنى . وبرى

بالصاد ، والسين أكثر وأعلى . النهاية ٣٩١/٢ . ب

بنا لم أَعُدُّ به من رحمتي للصغير ورقتي على الكبير (عم ، حب ، ك والمحامل وأبو نعيم في الدلائل وابن عساكر ، ض) .

٣٥٤٣١ - * أيضاً * قال : لم يرم بنجمٍ منذ رُفِعَ عيسى حتى تنبأ رسول الله ﷺ ، رُمِيَ بها فرأت قريشُ أمراً لم تكن تراه ، فجعلوا يُسَيِّبُونَ أُنعامَهُم ويعتقون أرقاهم يظنون أنه الفناء ، ثم فملتُ ثقيفٌ مثل ذلك ، فبلغَ عبدُ ياليلِ فقال : لا تعجلوا وانظروا فإن تكن نجوماً تعرفُ فهو عند فناء الناس ، وإن كانت نجوماً لا تعرفُ فهو عند أمرٍ قد حدثَ ، فنظروا فإذا هي لا تعرفُ ، فأخبروه فقال : هذا عند ظهور نبي ، فما مكثوا إلا يسيراً حتى قدم الطائف أبو سفيان بن حرب فقال : ظهرَ محمدُ بن عبد الله يدعي أنه نبيُّ مرسلٌ ، قال عبدُ ياليلِ : فعند ذلك رُمِيَ بها (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٤٣٢ - عن عبد الله بن الأخرم الهجيمي عن أبيه وكانت لهُ صجةٌ قال : قال رسول الله ﷺ في يوم ذي قار : هذا أولُ يومٍ انتصفتُ فيه العربُ من العجم (خليفة بن خياط ، خ في تاريخه والبغوي وابن قانع وأبو نعيم) .

٣٥٤٣٣ - * مسند أسامة * خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجته التي حجَّ بها ، فلما هبطنا بطن الروحاء عارضتُ رسول الله ﷺ

امرأةٌ معها صبيٌ لها فسلمتُ عليه ، فوقفَ لها ، فقالت : يا رسول الله ! هذا ابني فلان ، والذي بعثك بالحق ! ما زال في خنقٍ واحدٍ - أو كلمةً تشبهها - منذ ولدته إلى الساعة ، فاكتنع^(١) إليها رسول الله ﷺ فبسطَ يده فجمله بينه وبين الرجل ثم تفل في فيه ثم قال : اخرج عدوَّ الله ! فإني رسول الله ، ثم ناولها إياه فقال : خذيه فلن ترين منه شيئاً يربك بعد اليوم إن شاء الله . فقضينا حجنا ثم انصرفنا ، فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أمُّ الصبي فجاءت ومعهما مصليةٌ فقالت : يا رسول الله ! أنا أمُّ الصبي الذي أتيتك به ، قالت : والذي بعثك بالحق ! ما رأيتُ منه شيئاً يربني إلى هذه الساعة ، فقال لي رسول الله ﷺ : يا أسيمُ - قال الزهري : وهكذا كان يدعى به لحسة - ناولي ذراعها ، فامتلتُ الذراع فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال : يا أسيمُ ! ناولني ذراعها ، فامتلتُ الذراع فناولتها إياه ، فأكلها ثم قال : يا أسيم ! ناولني الذراع ، فقلتُ : يا رسول الله ! إنك قلت : ناولني الذراع ، فناولتُكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني ، فناولتُكها فأكلتها ، ثم قلت : ناولني الذراع ، وإنما للشاة ذراعان ، فقال رسول الله ﷺ له : أما إنك لو أهويتَ إليها ما زلتَ تجد فيها ذراعاً ما قلتُ لك ، ثم قال : يا أسيم ! قم فاخرج فانظر هل ترى مكاناً يوارى

(١) فاكتنع إليها : أي دنا منها . النهاية ٤/٢٠٤ . ب

رسول الله ﷺ ، فخرجتُ فشييتُ حتى حسرتُ فاقطعتُ الناس
وما رأيتُ شيئاً أرى أنه يوارى أحداً وقد ملأ الناس ما بين السدَّينِ (١)
قال : فهل رأيتَ شجراً أو رجماً ؟ قلت : بلى ، قد رأيتُ نخلاتٍ
صغاراً الى جانبين رجمُ من حجارةٍ ، فقال : يا أسيم ! اذهب إلى
النخلاتِ فقل لمن : يا أمركنَّ رسول الله ﷺ أن يلتحقَ بعضكن
بعض حتى تكنَّ سترَةً لمخرجِ رسول الله ﷺ : وقل ذلك الرجمِ ،
فأتيتُ النخلاتِ فقلتُ لمن الذي أمرني به رسول الله ﷺ ، فوالذي
بعضه بالحق نبياً ! لكأني أنظرُ الى تعاقُرهنِ بمروقهنِ وتراهنِ حتى
لصقَ بعضهنِ ببعضٍ فكنَّ كأنهنِ نخلةٌ واحدةٌ ، وقلتُ ذلك للحجارةِ
فوالذي بعضه بالحق ! لكأني أنظرُ إلى تعاقُرهنِ حجراً حجراً حتى علا
بعضهنِ بعضاً فكنَّ كأنهنِ جدارٌ ، فأتيته فأخبرته فقال : خذ الإداوةَ
فأخذتها ثم انطلقنا نمشي ، فلما دنونا منهن سبقته فوضعتُ الإداوةَ
ثم انصرفتُ إليه ، فانطلق قفصى حاجته ثم أقبل وهو يحملُ الإداوةَ
فأخذتها ، ثم رجعنا ، فلما دخل الخباء قال لي : يا أسيم ! انطلقِ الى
النخلاتِ فقل لمن يا أمركن رسول الله ﷺ أن ترجعَ كلُّ نخلةٍ
منكن الى مكانها ، وقل ذلك للحجارةِ ، فأتيتُ النخلاتِ فقلتُ لمن
الذي قال رسول الله ﷺ ، فوالذي بعضه بالحق ! لكأني أنظرُ الى

(١) السدَّينِ : السد - بالفتح والضم - : الجبل والحاجز . الخزاز ٢٣٢ . ب

تعارهن وتراهن حتى عادت كل نخلةٍ منهن الى مكانها، وقلت ذلك
 للجاراة، فوالذي بعثه بالحق ! لكأني أنظر الى تعارهن حجراً حجراً
 حتى عاد كل حجرٍ الى مكانه، فأثبته فأخبرته بذلك ﷺ (ع وأبو نعيم،
 هق معا في الدلائل، وحسنه ابن حجر في المطاب المالية^(١) والبوصيري
 في زوائد العشرة).

٣٥٤٣٤ - عن محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يفيث عن أبيه
 أنهم وجدوا كتاباً أسفل المقام فدعت قريش رجلاً من حمير
 فقال: إن فيه لجرافاً لو أحدثكموه لقتلتوني، قال: فظننا أن فيه ذكر
 محمد ﷺ فكتماه (خ في تاريخه).

٣٥٤٣٥ - عن الأفرع بن شفى العكي قال: دخل علي النبي
 ﷺ في مرضي يعودني فقلت: لا أحسب إلا أني ميت من مرضي
 قال: كلا لتبقين ولتهاجرن إلى أرض الشام وتموت وتدفن بالربوة
 من أرض فلسطين؛ فمات في خلافة عمر ودفن بالرملة (ابن السكن
 وابن منده، طب وأبو نعيم، كمر).

٣٥٤٣٦ - عن علي قال: لقد رأيتني أدخل مع رسول ﷺ
 الوادي فلا يمر بحجرٍ ولا شجرٍ إلا قال: السلام عليك يا رسول
 (١) أورده ابن حجر في المطاب المالية (١٠/٤) بطوله وقال: إسناد
 حسن . ص

الله! وأنا اسمُهُ (ق في الدلائل).

٣٥٤٣٧ - عن عبد الله بن زُرير النافقي قال سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول؟ يا أهلَ العراقِ! سيُقتلُ منكم سبعةُ نفرٍ بغدرٍ، مثلهم كمثلِ أصحابِ الأخدودِ؛ فقتلَ حجرٌ وأصحابُهُ (يعقوب ابن سفيان في تاريخه، ق في الدلائل؛ وقال: لا يقول على مثل هذه إلا بأن يكون سمعه من رسول الله ﷺ).

٣٥٤٣٨ - عن علي قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ما هممتُ بشيءٍ مما كان أهلُ الجاهلية يَهْمون به من النساءِ إلا ليلتين كتلتاهما عصمني الله منها، قلت ليلةً لبعضِ فتيانِ مكةَ ونحنُ في رعايةِ غنمِ أهلنا فقلتُ لصاحبي: أبصرُ لي غنمي حتى أدخلَ مكةَ فأسمرَ بها كما يسمرُ الفتيانُ: فقال: بلى، فدخلتُ حتى إذا جئتُ أولَ دارٍ من دورِ مكةَ سمعتُ عزفاً بالفرابيلِ والمزاميرِ فقلتُ: ما هذا؟ فقبل: تزوجَ فلانُ فلانةً، فجلستُ أنظرَ وضربَ اللهُ على أذني، فواللهِ ما أيقظني إلا مسُّ الشمسِ! فرجعتُ إلى صاحبي فقال: ما فعلتُ؟ قلتُ: ما فعلتُ شيئاً. ثم أخبرتهُ بالذي رأيتُ، ثم قلتُ له ليلةً أخرى: أبصرُ لي غنمي حتى أسمرَ بمكةَ، ففعلَ فدخلتُ، فلما جئتُ مكةَ سمعتُ مثلَ الذي سمعتُ تلكَ الليلةَ، فسألتُ فقيل: فلانُ نكحَ فلانةً، فجلستُ أنظرَ وضربَ اللهُ على أذني، فواللهِ ما أيقظني

إلا مسُّ الشمسِ ! فرجعتُ إلى صاحبي فقال : ما فعلتَ ؟ قلتُ : لا شيء ، ثم أخبرته الخبرَ ، فوالله ما هممت ولا عدتُ بعدها بشيء من ذلك حتى أكرمني الله بنبوته (ابن اسحاق وابن راهويه والبخاري ، ك وأبو نعيم : ق معاً في الدلائل ، كمر ، ص) (١) .

٣٥٤٣٩ - عن علي قال قيل للنبي ﷺ : هل عبتَ وناقطُ ؟ قال : لا ، قالوا : فهل شربتَ خمرًا قط ؟ قال ، لا ، وما زلتُ أعرفُ أن الذي هم عليه كفرٌ وما كنتُ أدري ما الكتابُ ولا الإيمانُ (أبو نعيم في الدلائل) .

٣٥٤٤٠ - عن علي قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً بما يكون إلى أن تقوم الساعةُ (الحاكم في الكنى) .

٣٥٤٤١ - عن الحسن عن أنس قال : تناول النبي ﷺ من الأرض سبعَ حصياتٍ فسبحنَ في يده ، ثم ناولهن أبا بكرٍ فسبحن كما سبحنَ في يدِ النبي ﷺ . ثم ناولهن النبي ﷺ عمر فسبحن في يده كما سبحنَ في يدِ أبي بكرٍ ، ثم ناولهن عثمانَ فسبحن في يده كما

(١) أورده الميثمي في جمع الزوائد (٢٢٦/٨) وقل أخرجه البخاري ورجله ثقات . ص

سبحن في يدِ أبي بكر وعمر (كر) (١).

٣٥٤٤٢ - * أيضاً * عن ثابت البناني عن أنسٍ أن النبي ﷺ أخذ حصياتٍ في يده فسبحنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهنَ في يدِ أبي بكر فسبحنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهنَ في يدِ عمر فسبحنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهنَ في يدِ عثمان فسبحنَ حتى سمعنا التسبيحَ ، ثم صيرهنَ في أيدينا رجلاً رجلاً فما سبحتَ حصاةً منهن (كر) (٢) .

٣٥٤٤٣ - عن علي أن يهودياً كان يقالُ له جريجرةٌ وكان له على النبي ﷺ دنانيرٌ فتقاضى النبي ﷺ ، فقال له : يا يهودي ! ما عندي ما أعطيك ، قال : فاني لا أفارقك يا محمدُ حتى تُعطيني ، فقال رسول الله ﷺ : إذاً أجلسُ معك ، فجلسَ معه فصلوا رسول الله ﷺ في ذلك الموضعِ الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ الآخرةَ

(١) أورده الميثمى في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) باب تسبيح الحمى وأورد هذه الاحاديث وغيرها وقال : رواه البزار بسنادين ورجال أحدهما ثقات . ص

(٢) أورده الميثمى في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨) باب تسبيح الحمى وأورد هذه الاحاديث وغيرها وقال : رواه البزار بسنادين ورجال أحدهما ثقات . ص

والغداة ، وكان أصحابُ النبي ﷺ يهدّونهُ ويتوعدونهُ ، ففطنَ رسولُ الله ﷺ فقال : ما الذي تصنعون به ؟ فقالوا ، يا رسول الله ! يهوديٌ يحبسُك ! فقال رسولُ الله ﷺ : منعي ربي أن أظلمَ مُعاهداً ولا غيره ؛ فلما ترجلَ النهارُ قال اليهوديُّ : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، وشَطْرُ مالي في سبيلِ الله ، أما واللهِ ! ما فعلتُ الذي فعلتُ بك إلا لأنظرَ إلى نمتِكَ في التوراةِ : محمدُ بنُ عبدِ الله ، مولدُه بحمكة ، ومهاجرُه بطيبة ، وملكُه بالشام ، ليسَ بفظٍ ولا غليظٍ ، ولا سخَّابٍ في الأسواقِ ، ولا مُتزيٍّ بالفحشِ ، ولا قولِ الخنا . أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنتَ رسولُ الله ، هذا مالي فاحكمم فيه بما أراك اللهُ ؛ وكان اليهوديُّ كثيرَ المالِ (ك ، ق في الدلائل ، كر ، قال ابن حجر في الأطراف : لم يتكلم عليه ؛ ك وفي إسناده أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي وكذبه جماعة) .

٣٥٤٤٤ - ﴿ مسند أنس ﴾ أبو محمد الحسن بن أحمد المخلافي ثنا

أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو هاشم كثير بن عبد الله الأيلي سمعت أنس بن مالك يحدث معاوية بن قرة قال : دخل رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ ثمانِ سنين وكان أبي توفيَ وتزوجتُ أبي بأبي طلحةَ ، وكان أبو طلحةَ إذ ذاك لم يكن له

شيء وربنا بتنا الليالة والليلتين بغيرِ عشاء ، فوجدنا كفاً من شعيرِ
فطحتهُ وعجتهُ وخبزتُ منه قرصين ، وطلبتُ شيئاً من اللبن من
جارةٍ لها أنصاريةٍ فضبتُ على القرصينِ وقالت : اذهب فادعُ أبِي طلحةَ
تأكلانِ جميعاً ، فخرجتُ أشدُّ فرحاً لما أريدُ أن آكلَ فإذا أنا
برسولِ الله ﷺ قائداً وأصحابه ! فدوتُ من النبي ﷺ فقلتُ :
إن أُمِّي تدعوكُ ، فقام النبي ﷺ وقال لأصحابه : قوموا ، فجاء حتى
انتهى إلى قريبٍ من منزلنا فقال لأبي طلحةَ : هل صنعتمُ شيئاً
دعوتمونا إليه ؟ فقال أبو طلحةَ : والذي بعثك بالحق نبياً ! ما دخلَ
في منذُ غداءِ أمس شيء ، قال : فن أي شيء دعتنا أم سليم !
ادخل فانظر فدخل أبو طلحةَ فقال : يا أم سايِم لأبي شيءٍ دعوتِ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ما فعلتُ غيرَ أني اتخذتُ
قرصين من شعيرِ وطلبتُ من جارتي الانصاريةَ لبناً فصيبتُ على
القرصينِ وقلت لابني أنس ، اذهب فادعُ أبا طلحةَ تأكلانِ جميعاً ،
فخرج أبو طلحةَ فقال للنبي ﷺ الذي قالت أم سليم ، فقال النبي
ﷺ : ادخلُ بنا يا أنس ! فدخل النبي ﷺ وأبو طلحةَ وأنا معهم
فقال : يا أمَّ سليم ! أناني بقرصك ، فاته به ، فوضعه بينَ يديه ،
وبسطَ النبي ﷺ يديه على القرصِ وقرنَ بينَ أصابعه فقال : يا أبا
طلحة ! اذهب فادعُ من أصحابنا عشرةً ، فدعا بعشرةٍ ، فقال لهم :
اقعدوا وسموا الله واكلوا من بينِ أصابعي ، فقمعدوا فقالوا : بسم الله،

وأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ، فقالوا : شبعنا ، فقال : انصرفوا
 وقال لأبي طلحة : أَدْعُ بِمِشْرَةٍ أُخْرَى ، فإِذَا زَالَ يَذْهَبُ عَشْرَةٌ وَيَجِيءُ
 عَشْرَةٌ حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ ثَلَاثَةً وَسَبْعُونَ رَجُلًا ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا طَلْحَةَ يَا
 أُنْسُ ! تَعَالَوْا ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ حَتَّى شَبِعْنَا ،
 ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ الْقُرْصِينَ فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلِيمَ ! كَلْبِي وَأَطْعَمِي مَنْ شِئْتَ ،
 فَلَمَّا أَبْصَرَتْ أُمَّ سَلِيمَ ذَلِكَ أَخَذَتْهَا الرَّعْدَةُ - يَعْنِي مِنَ التَّعْجَبِ (أوردته
 الحافظ ابن حجر في عشارياته وقال : هذا حديث غريب من هذا
 وهو مشهور عن أنس ، وفي هذا الإسناد مقال من جهة كثير بن
 عبدالله وقد تكلموا فيه ولكنه لم ينفرد به ، وقد تابعه إسحاق بن
 عبدالله بن أبي طلحة عن أنس ، أخرجه خ) .

٣٥٤٤٥ - عن أهبان بن أوس الأسلمي أنه كان في غم له فشدَّ
 الذنْبُ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا فَصَاحَ عَلَيْهِ فَأَقَمَى عَلَى ذَنْبِهِ فَخَاطَبَنِي فَقَالَ : مَنْ
 لَهَا يَوْمَ تَشْغَلُ عَنْهَا ! تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللهُ ! فَصَفَقْتُ يَدَيْ
 وَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا ! فَقَالَ : تَعْجَبُ
 وَرَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَ هَذِهِ النَّخْلَاتِ - وَهُوَ يَوْمِي ، يَدُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ -
 يَحْدُثُ النَّاسَ نَبَأًا مَا قَدْ سَبَقَ وَنَبَأًا مَا يَكُونُ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى اللهِ وَإِلَى
 عِبَادَتِهِ ، فَأَتَى أَهْبَانَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ وَأَمْرِ الذَّنْبِ
 وَأَسْلَمَ (خ في تاريخه وقال : إسناده ليس بالقوي ، وأبو نعيم) .

مبني الجذع

٣٥٤٤٦ - ﴿ مسند أبي ﴾ كان رسول الله ﷺ يُصلي إلى جذعٍ إذ كان المسجدُ عريشاً وكان يخطبُ إلى ذلك الجذع ، فقال رجلٌ من أصحابه : هل لك أن نجعل لك شيئاً تقومُ عليه يومَ الجمعة حتى يراك الناسُ وتُسمعهم خطبتك ؟ قال : نعم ، فصنع له ثلاث درجاتٍ ، ففي التي على المنبر ، فلما وُضِعَ المنبر وضوؤه في الموضع الذي هو فيه ، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يقوم على المنبر مرّاً إلى الجذع الذي كان يخطبُ إليه ، فلما جاوز الجذع خاراً^(١) حتى تصدع وانشق ، فنزل رسول الله ﷺ لما سمع صوت الجذع فسحبه بيده حتى سكن ، ثم رجع إلى المنبر ، فكان إذا صلى صلى إليه (الشافعي ، حم ، والدارمي ، ه ، ع ، ص ، زاد عبد الله بن أحمد : فقاله النبي ﷺ : إنك إن تشأ - غرستك في الجنة فيأكل منك الصالحون ، وإن تشأ - أعيدك كما كنت رطباً فاختار الآخرة على الدنيا)^(٢) .

المراج

٣٥٤٤٧ - عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : صليتُ ليلةً أسري بي في مقدمِ المسجدِ ثم دخلتُ إلى الصخرةِ فاذا

(١) خار : أي : صاح . المختار . ١٥٠ . ب

(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة باب ما أكرم النبي ﷺ بمبني الجذع رقم (٣١) . ص

ملك قائمٌ معه آيةٌ ثلاثةٌ ، فتناولتُ المسلَّ فشربتُ منه قليلاً ، ثم تناولتُ الآخر فشربتُ منه حتى رويتُ فاذا هو لبنٌ ، فقال : اشربُ من الآخر ، فاذا هو خمرًا ! فقلتُ : قد رويتُ ، فقال : أما إنك لو شربتَ من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرةِ أبداً : ثم انطلقَ بي إلى السماء ففرضتُ عليَّ الصلاةُ ، ثم رجعتُ إلى خديجة وما تحولتُ عن جانبها الآخر (ابن مردويه) .

٣٥٤٤٨ - عن محمد بن عمير بن عطار بن حاسب التميمي عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لما أسري بي كنتُ أنا في شجرةٍ وجبريلُ في شجرةٍ : ففَشِينَا من أمرِ الله بعضُ ما غَشِينَا ، ففخر جبريلُ منشيئاً عليه وثبتُ على أمري ، فعرفتُ فضلَ إيمانِ جبريلَ على إيماني (كر) .

٣٥٤٤٩ - عن محمد بن عمير بن عطار أن رسول الله ﷺ كان في نفرٍ من أصحابه فجاء جبريلُ فَنَكَسَتْ في ظهرِهِ ، قال : فذهب بي إلى شجرةٍ فيها مثلُ وكري الطيرِ فقمداً في أحدهما وقمداً في الآخر ، ثم نشأتُ^(١) بها حتى ملأتُ الأفقَ ، قال : فلو بسطتُ يدي إلى السماء لملأتها ، فدُنِّيَ بسببِ وهبطِ النور ، فوقع جبريلُ منشيئاً عايه كأنه حِلْسٌ ، فعرفتُ فضلَ خشيتِهِ على خشيتي ، فأوحى إليَّ : أنبيُّ عبدُ أمِ نبيِّ مَلِكُ وإلى الجنةِ ما أنتَ فأومى

(١) نشأتُ : نشأتُ السحابة : ارتفعت . المختار . ٥٢٢ . ب

إلي جبريلُ أن تواضعَ ، فقلت : نبياً عبداً (الحسن بن سفيان وأبو
نعيم في المعرفة ، كمر ، ورجاله ثقات) .

٣٥٤٥٠ - عن أبي الحمراء قال : قال رسول ﷺ ليلة أُسري بي :
رأيتُ كذا).

٣٥٤٥١ * مسند أبي سعيد * قال ، فُرِضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
الصَّلَاةُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ خَمْسِينَ ، ثُمَّ نَقَصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْسًا ، فَقَالَ
اللَّهُ : فَإِنَّ لَكَ بِالْخَمْسِ خَمْسِينَ ، الْحَسَنَةُ بِمِثْلِهَا (عب) .

٣٥٤٥٢ - * مسند شداد بن أوس * قال رسول الله ﷺ :
صَلَيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةَ الْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتَمِئًا ، فَأَنَانِي جَبْرِيلُ بِدَابَّةٍ
بِيضَاءَ فَوْقَ الْحَمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ ، فَاسْتَصَعَبْتُ عَلَيَّ فَأَدَارَهَا بِأَذْنِهَا حَتَّى
حَمَلَنِي عَلَيْهَا ، فَانْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أُدْرِكُ طَرْفَهَا
حَتَّى أَتَيْنَاهَا إِلَى أَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ ، قَالَ : أَنْزِلْ ، فَنَزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ :
صَلِّ ، فَصَلَيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا فَقَالَ لِي : أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟ قُلْتُ :
اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : صَلَّيْتَ بِثَرْبِ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ ؛ ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا
تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أُدْرِكُ طَرْفَهَا حَتَّى بَلَّغْنَا أَرْضًا بِيضَاءَ ، قَالَ لِي :
انْزِلْ ، فَنَزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ ، فَصَلَيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا ، قَالَ : أَتَدْرِي
أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : صَلَّيْتَ بِمَدِينِ صَلَّيْتَ عِنْدَ
شَجَرَةِ مُوسَى ؛ ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أُدْرِكُ طَرْفَهَا

ثم ارتفعنا ، فقال : انزل ، فنزلت ، فقال : صل ، فصليت ، ثم
ركبنا فقال ؟ أتدري أين صليت ؟ قلت : الله أعلم ، قال : صليت
بيت لحم حيث وُلِدَ المسيحُ ابنُ مريمَ ؛ ثم انطلق بي حتى دخلنا
المدينةَ من بابها الثاني ، فأبى قبلةَ المسجدِ فربط دابتهُ ، ودخلنا
المسجدَ من بابٍ فيه تميلُ الشمسُ والقمرُ ، فصليتُ في المسجدِ
حيثُ شاءَ اللهُ ، ثم أتيتُ باناءينِ : في أحدهما لبنٌ ، وفي الآخرِ
عسلٌ ، أرسلَ إليَّ بهما جميعاً فعدلتُ بينهما ، ثم هداني اللهُ فاخترتُ
اللبنَ ، فشربتُ حتى قرعتُ به جيني ، وبينَ يدي شيخٌ متكئٌ
فقال : أخذَ صاحبُك بالفطرةِ ؛ ثم انطلقَ بي حتى أتيتُ الواديَ
الذي بالمدينةِ فإذا جبنٌ تنكشفُ عن مثلِ الزرابي ! ثم مررنا بديرٍ
لقريشٍ بمكانٍ كذا وكذا قد أضلوا بديرًا لهم فسلمتُ عليهم ، فقال
بعضُهم لبعضٍ : هذا صوتُ محمدٍ ؟ ثم أتيتُ أصحابي قبلَ الصبحِ
بعكةً ، فأناي أبو بكرٍ فقال : يا رسولَ الله ! أينَ كنتَ الليلةَ ؟
فقد التمسْتُك في مكانِكَ فلم أجِدْكَ ، فقلتُ : أعلمتُ أيَّ أبيتُ
بيتَ المقدسِ الليلةَ ؟ فقال : يا رسولَ الله ! إنه مسيرةُ شهرٍ فصِفهُ
لي ، ففتَّحَ لي صراطٌ كَأني أنظرُ إليه ، لا يسألوني عن شيءٍ إلا
أبأئهم عنه (البزار وابن أبي حاتم ، طب وابن مردويه ، ق في
الدلائل ؛ وصححه) .

٣٥٤٥٣ - المعافى بن زكريا الجريري حدثنا محمد بن حمدان
 الصيدلاني حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون ابنا
 خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : إن
 الله عز وجل فضل المرسلين على المقربين لما بلغت السماء السابعة ،
 لقيني ملك من نور على سريري فسلمت عليه فرد علي السلام ، فأوحى
 الله إليهِ : سلّم عليك صفيّتي ونبيي ولم تقم إليه وعزتي وجلالاتي
 لتقومن فلا تقعدنّ إلى يوم القيامة (خط والديلمي ؛ قال في المنى :
 محمد بن مسلمة الواسطي عن يزيد ضعفه اللالكائي وضعفه ابن الجوزي
 في الموضوعات) .

٣٥٤٥٤ - عن ابن عباس قال : لداة أُسري بالنبي ﷺ دخل
 الجنة فسمع في جانبها خشفاً^(١) فقال : يا جبريل ! من هذا ؟ فقال :
 هذا بلال المؤذن ، فأتى النبي ﷺ الناس وقال : قد أفلح بلال
 رأيت له كذا وكذا ؛ قال : ولقيه موسى فرحب به فقال : مرحباً
 بالنبي الأمي ! قال : وهو رجل آدم طوال سبط شعره مع أذنيه
 أو فوقها ، فقال : يا جبريل ! من هذا ؟ فقال : هذا موسى ، ثم
 مضى فلقيه رجل فرحب به فقال من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا عيسى ، ثم
 مضى فلقيه شيخ جليل مريب فرحب به وسلم عليه - وكلهم يسلم
 (١) خشفاً : الخشفة بالسكون : الحس والحركة . وقيل : هو الصوت .
 ومنه حديث أبي هريرة : فسمت أُمي خشف قديم . . النهاية ٢/٣٤ . ب .

عليه - فقال : يا جبريلُ ! من هذا ؟ قال : هذا أبوك إبراهيمُ ؛ فنظر في النار فإذا قومٌ يأكلون الجيفَ ! قال : من هؤلاء يا جبريلُ ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحومَ الناسِ ، ورأى رجلاً أزرقَ جمداً شعثاً إذا رأتهُ ، قال : من هذا يا جبريلُ ؟ قال : هذا عاقِرُ الناقةِ ، فلما أن دخلَ النبيُّ ﷺ المسجدَ الأقصى قام يُصلي ، ثم التفتَ فإذا النبيون أجمعون يصلون معه ، فلما انصرفَ جيءَ بقدرينِ : أحدهما عن اليمينِ والآخرُ عن الشمالِ ، في أحدهما لبنٌ وفي الآخرِ عسلٌ ، فأخذَ اللبنَ فشربهُ ، فقال الذي معهُ القدحَ : أصبتَ الفطرةَ (ق في البعث ؛ وفيه قابوس بن أبي ظبيان ضعيف) .

٣٥٤٥٥ - عن عبد الرحمن بن قرط أن رسولَ الله ﷺ ليلةَ أُسريَ به إلى المسجدِ الأقصى كان بينَ المقامِ وزمزمَ وجبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن يساره ، فطارا به حتى بلغَ السماواتِ السبعَ ، فلما رجعَ قال : سمعتُ تسبيحاً في السماواتِ العلى مع تسبيحِ كثيرٍ : سبحتِ السماواتُ العلى من ذي المهابَةِ مشفقاتٍ لذي العلى لما علا ، سبحانَ العلى الأعلى ، سبحانه وتعالى (كر) .

٣٥٤٥٦ - * مسند أنس * بينا أنا جالسٌ إذ جاء جبريلُ فوكزَ بينَ كتفي فقامتُ إلى شجرةٍ فيها مثلُ كوكبِ كَرى الطائرِ ، فقامتُ في أحدهما وقامتُ في الآخرِ فنمتُ فارتفعتُ حتى سددتِ

الخافقين وأنا أقلبُ بصري ولو شئتُ أن أسَّ السماءَ لمسستُ ،
فالتفتُ إلى جبريل ، فاذا هو كأنه حدسٌ لاطيئ ، فعرفت فضلَ
علمه بالله عليَّ ، وفتَّحَ لي بابُ من السماءَ ورأيتُ النورَ الأعظمَ ،
ولط دوني الحجابَ رفرفه الدرُّ والياقوتُ ، ثم أوحى الله إليَّ ما شاء
أن يوحىَ (ابن سعد ، بزوان خزينة ، طس وأبو الشيخ في العظمة ،
هب ، عن أنس)^(١) .

٣٥٤٥٧ - عن عطاء بن أبي رباح قال : بلغني أن النبي ﷺ لما
أسريَ به كان كلما مرَّ بسماءَ سلمتُ عليه الملائكةُ ، حتى إذا جاء
السماءَ السادسة قال له جبريل : هذا ملكٌ فسلمتُ عليه ، فبدره^(٢)
الملك فبدأهُ بالسلام عليه ، فقال النبي ﷺ : وددتُ أني سلمت عليه
قبل أن يسلم عليَّ ، فلما جاء السماءَ السابعة قال له جبريل : إن الله
عز وجل يصلي ، فقال النبي ﷺ : أهو يصلي ؟ قال : نعم ، قال :
وما صلته ؟ قال : يقول : سُبُّوحٌ قدوسٌ ، ربُّ الملائكة والروح ،
سبقت رحمتي غضبي (عب) .

٣٥٤٥٨ - عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريل

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (٣٩٢/١) والتصحيح منه . ص

(٢) فبدره : بدر إلى الشيء : أسرع . المختار ٣٢ ب

بالبراق ، فقال له أبو بكر : قد رأيتها يا رسول الله ! قال : صفها لي ، قال : بدنةٌ ، قال : صدقتَ ، قد رأيتها يا أبا بكر (ابن النجار) .

فضائل متفرقة

٣٥٤٥٩ - عن ابن عباس قال : كان أبو طالب يُقربُ إلى الصبيانِ بصحفِهم أولَ البكرةِ ، فيجلسون ويتهبون ويكفُّ رسول الله ﷺ يده ولا ينهبُ معهم ، فلما رأى ذلك عمه عزله له طعامه على حدةٍ (كره) .

٣٥٤٦٠ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ أرسلها الى امرأةٍ فقالت : ما رأيتُ طائلاً ، فقال : لقد رأيتُ خالاً بخدِّها اشعرتُ منه ذوائبُك ، فقلتُ : ما دونك سِرٌّ ومَن يستطيعُ أن يكتُمَكَ (كره) .

٣٥٤٦١ - * مسند الصديق * عن بكير بن الأخنس عن رجلٍ عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيتُ سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنةَ بغير حساب ، وجوهُهم كالقمرِ ليلةَ البدر وقلوبُهم على قلب رجلٍ واحدٍ ، فاستزدتُ ربي ، فزادني مع كل واحدٍ سبعين ألفاً ، قال أبو بكر : فرأيتُ أن ذلك آتٍ على أهلِ القرى ومصيبٌ من حافاتِ البوادي (حم والحكيم ، ع ، قال ابن كثير

بكبير بن الأخنس ثقة من رجال مسلم ولم يسم شيخه فهو مبهم ، لا يحتج بمثله في الأحكام والحلال والحرام ، ويقبل في الترغيبات والنضائل ، ويجوز أن يكون ثقة ، وقد يغلب على الظن ذلك في مثل هذا ، لأن الرواة عن الصديقتين في الغالب إما صحابة أو كبار التابعين وكلهم أئمة - انتهى) .

٣٥٤٦٢ - عن عمر أنه قال : يا رسول الله ! ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا ؟ قال : كانت لنةُ اسماعيلَ قد درستُ ، فجاء بها جبريل فحفظتها (الخطري في جزئه) .

٣٥٤٦٣ - عن علي قال : كنا إذا حمي البأسُ ولقي القومُ اتقينا برسول الله ﷺ ، فما يكون منا أحدٌ أقرب إلى العدو منه (ك، ش ، حم وأبو عبيد في الغريب ، ن ، ع ، ك والحارث ، ابن جرير وصححه ، ق في الدلائل) .

٣٥٤٦٤ - * مسند عمر * عن أسلم قال : كان عمر بن الخطاب إذا ذكر النبي ﷺ بكى ، قال : كان رسول الله ﷺ أرحم الناس بالناس ، وكان لليتيم كالوالد ، وكان للمرأة كالزوج الكريم ، وكان أشجع الناس قلباً ، وأوضحهم وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، وأكرمهم حسباً ، فلم يكن له مثلٌ في الأولين والآخرين (أبو العباس الوليد بن أحمد

الروزني في كتاب شجرة العقل ، وفيه حبيب بن رزين ، قال حم :
كان يكذب ، وقال د : كان يضع الحديث) .

٣٥٤٦٥ - عن ابن عمر قال : أتى عمرُ ابن الخطاب برجلٍ سبَّ
رسول الله ﷺ ، فقتلناه ، ثم قال : من سبَّ رسول الله ﷺ أو
أحدًا من الأنبياء فاقتلوه (أبو الحسن بن رملة الأصبهاني في أماليه ،
وسنده صحيح) .

٣٥٤٦٦ - عن علي قال : ما رمدتُ مذ تفلَّ رسول الله ﷺ
في عيني (حم ، ع ، ض) .

٣٥٤٦٧ - عن علي قال : ما رمدتُ ولا صدعتُ منذُ دفعَ
رسول الله ﷺ إليَّ الراية يوم خيبر (ط ، ق في الدلائل) .

٣٥٤٦٨ - * أيضا * ما رمدتُ ولا صدعتُ منذُ مسحَ
رسول الله ﷺ وجهي وتفلَّ في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية
(ش ومسدد وابن جرير وصححه ، ع ، ص) .

٣٥٤٦٩ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا
بأيام الله حتى يُعرفَ ذلك في وجهه ، وكأنه نذيرُ قومٍ يُصَبِّحكم
غدوةً ، وكان إذا كان قريبَ عهدٍ بجبريل لم يتسم ضاحكًا حتى يرتفع
عنه (الحاكم في الكنى وابن مردويه) .

٣٥٤٧٠ - * مسند أنس * ابن النجار كتب إلى معمر بن محمد

الأصبهاني أن أبا نصر محمد بن إبراهيم اليوناني أخبره في معجمه قال :
سمعتُ الشريف واضح بن أبي تمام الزبيبي يقول : سمعتُ أبا علي بن
تومة يقول ، اجتمع قومٌ من الغرباء عند أبي حفص بن شاهين فسألوه
أن يحدثهم أعلى حديثٍ عنده ، فقال : لأحدتُكم حديثاً من عوالي
ما عندي : ثنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا شيان بن فروخ الأيلي حدثنا
نافع أبو هرمز السجستاني قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يقول : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : حياتي خيرٌ لكم ومماتي خيرٌ لكم - الحديث .

٣٥٤٧١ - عن بريدة قال : كان النبي ﷺ من أفصح العرب ،
وكان يتكلمُ بالكلام لا يدرون ما هو حتى يُخبرهم (العسكري
في الأمثال ، وفيه حسان بن مصك متروك) .

٣٥٤٧٢ - * مسند جابر بن سمرة * صلينا مع رسول الله
ﷺ صلاةً مكتوبةً فضمَّ يديه في الصلاة ، فلما قضى الصلاة قلنا :
يا رسول الله ، أحدثَ في الصلاة شيءٌ ؟ قال : لا ، إلا أن الشيطان
أراد أن يمرَّ بين يدي فخففته حتى وجدتُ بردَ لسانه على يدي ،
وايم الله ! لولا ما سبقني إليه أخي سليمانُ انيطَ إلى ساريةٍ من
سواري المسجدِ حتى يطيفَ به ولدانُ أهل المدينة (طب) .

٣٥٤٧٣ - قال ابن عساكر : أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله
أنا أبو بكر الخطيب أنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن اسماعيل

الداودي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفتح الصيرفي ثنا أبو بكر
 ابن أبي داود ثنا محمد بن قهزاد أخبرنا سلمة بن سليمان ثنا عبد الله بن
 المبارك أنا عمر بن سلمة بن أبي يزيد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن
 النبي ﷺ توصاً في طستٍ فأخذتهُ فصبيتُهُ في بئرٍ لنا، قال أبو بكر
 ابن داود : كتبَ عني أبي ثلاثةَ أحاديثٍ هذا أحدها ، وسمع مني
 أبي هذا الحديث ، وكان يقول : حدثتُ عن ابن قهزاد .

٣٥٤٧٤ - عن جابر قال : بينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجدِ
 المدينة فذكر بعضُ أصحابه الجنة فقال النبي ﷺ : يا أبا دجاجة ! أما
 علمتَ أن مَنْ أحبنا وامتحن بمحبتنا أسكنه الله معنا ؟ ثم تلا هذه
 الآية « في مقعدٍ صدقٍ عند ملكٍ مقدرٍ . » (الديلمي) .

٣٥٤٧٥ - عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى على فاطمة كساء
 من اوبار الإبل وهي تطحنُ فبكى وقال : يا فاطمة ! اصبري على مرارة
 الدنيا لنعيم الآخرة غداً ، ونزلتُ « ولسوفَ يعطيك ربك فترضى . »
 (ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمي) .

٣٥٤٧٦ * مسند أبي أيوب * صنعتُ للنبي ﷺ وأبي بكر
 طعاماً قدرَ ما يكفيهما فأتيتهما به : فقال لي رسولُ الله ﷺ : اذهب
 فادعُ لي ثلاثينَ من أشرفِ الأنصار ، فشقَّ ذلك عليَّ فقلتُ : ما
 عندي شيءٌ أزيدُه ، فكأني تغفلتُ فقال : اذهب فادعُ لي ثلاثينَ من

أشرف الأنصار ، فدعوتهم فجاءوا ، فقال : اطعموا ، فأكلوا حتى
صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ؛ ثم
قال : اذهب فادع لي ستين من أشرف الأنصار ، والله ! لأنا
بالستين أجودُ مني بالثلاثين ، فدعوتهم ، فأكلوا حتى صدروا ثم
شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ؛ ثم قال : اذهب
فادع لي تسعين من الأنصار ، فلأنا أجودُ بالتسعين والستين مني
بالثلاثين ، فدعوتهم ، فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله
ثم بايعوه قبل أن يخرجوا . فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون
رجلاً كلهم من الأنصار (طب).

٣٥٤٧٧ - عن أبي بكر أن جبريل ختن النبي ﷺ حين
طهر قلبه (كر).

٣٥٤٧٨ - عن أبي ذر قال : تركنا رسول الله ﷺ وما طائرُ
يقلبُ جناحيه في الهواء إلا وهو يذكرنا منه علماً ، فقال رسولُ
الله ﷺ : ما بقى شيء يقربُ من الجنة ويباعدُ من النار إلا وقد
بيّن لكم (طب).

٣٥٤٧٩ - عن عبادة بن الصامت قال : قيل : يا رسول الله !
أخبرنا عن نفسك ، قال : نعم ، أنا دعوةُ أبي إبراهيم ، وكان
آخر من بشرني عيسى ابن مريم (كر).

٣٥٤٨٠ - عن أبي الطفيل قال : لما بُنِيَ البيتُ كان الناسُ
 ينقلون الحجارةَ والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يتقلُّ معهم فأخذَ الثوبَ
 فوضعه على عاتقه ، فنودي : لا تكشِفْ عورتَكَ ! فألقى الحجرَ
 ولبسَ ثوبَهُ (عب).

٣٥٤٨١ - * من مسند أبي طلحة * دخلتُ المسجدَ فمرفتُ
 في وجهِ رسولِ الله ﷺ الجوعَ فسألتُ أمَّ سليمَ : هل عندكِ من
 شيءٍ ؟ فأشارتُ بكفِّها فقالت : عندي شيءٌ ، فقلتُ : اصنعي اعجني ،
 وأرسلتُ أنساً فقلتُ : ايتيه فسارَه في أذنه وادعُه ، فلما أقبل
 أنسُ قال رسولُ الله ﷺ : هذا رجلٌ قد أناكم يخبرُنا بشيءٍ ،
 أرسلك أبوك يدعُونَا ؟ قال أنسُ : نعم ، قال : قوموا بسمِ الله ،
 فأدبرَ أنسُ يشتدُّ حتى أتى أبا طلحةَ فقال : رسولُ الله قد أتاك في
 الناسِ ! قال أبو طلحةَ : فاستقبلته عندَ البابِ على مستراحِ الدرجةِ
 فقلتُ : ماذا صنعتَ بنا يا رسولَ الله ؟ إنما عرفنا في وجعِك الجوعَ
 فصنعنا لك شيئاً تأكلُه ، قال : ادخلْ وأبشِرْ ، فدخلَ فأتيتُ
 بصحفةٍ ، فجعلَ يُسويها بيده ثم قال : هل مِن كابهٍ يعني الأذمَّ ؟
 فأتوه بمكثتهم فيها شيءٌ أو ليس فيها : فقال بيده فانسكب منها
 السمنُ ، فقال : ادخلِ عليَّ عشرةَ عشرةً ، قال : وهم زهاء
 مائةٍ فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ، فقال رسولُ الله ﷺ للفضلِ :

كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالِكُمْ ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا (طَب) .

٣٥٤٨٢ - عن أبي عمرة الأنصاري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوةٍ غزاها فأصابَ الناسَ مَخْمَصَةٌ ، فاستأذَنَ الناسُ النبيَّ ﷺ في نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ ، فهِمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْذِنَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا نَحْنُ نَحَرْنَا ظُهُورَنَا ثُمَّ لَقِينَا عَدُوَّنَا غَدًا وَنَحْنُ جِيَاعٌ رِجَالٌ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَا تَرَى يَا عُمَرُ قَالَ : تَدْعُو النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَاجِهِمْ ثُمَّ تَدْعُو لَنَا فِيهَا بِالْبُرْكَهَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَبْلَغُنَا بِدَعْوَتِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَدَعَا بِثُوبٍ فَأَمَرَ بِهِ فَبَسَطَ ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَاجِهِمْ ، فَجَاؤُوا بِمَا كَانَ عِنْدَهُمْ ، فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَاءَ بِالْحَفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ الْبَيْضَةِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الثُّوبِ ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبُرْكَهَ وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ثُمَّ نَادَى فِي الْجَيْشِ ، فَجَاؤُوا ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَأَكَلُوا وَطَبَعُوا وَمَلَأُوا أَوْعِيَتَهُمْ وَمَزَادَهُمْ ؛ ثُمَّ دَعَا بِرَكْوَةٍ فَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِيهَا ثُمَّ مَجَّ فِيهَا وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ ثُمَّ ادْخَلَ حِنْصَرَهُ فِيهَا ، فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَجَّرُ بِنَابِعٍ مِنَ الْمَاءِ ! ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَمَلَأُوا قُرْبِيهِمْ وَأَدَاوِيَهُمْ ، ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله
لا يلقاهُ بها أحدٌ يوم القيامة إلا دخل الجنة على ما كان (طب).
٣٥٤٨٣ - عن يزيد بن أبي مرزبان عن أبيه قال : قام فينا رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ثم حدثنا ما هو كائنٌ إلى أن تقومَ
الساعةُ (البغوي، كر).

٣٥٤٨٤ - عن أبي هريرة قال : سئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
فقيل : متى وجبتُ لك النبوةُ ؟ قال : فيما بين خلقِ آدمَ ونفخِ
الروحِ فيه (كر).

٣٥٤٨٥ - عن أبي هريرة أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم وُلِدَ
مختوناً (كر).

٣٥٤٨٦ - عن أبي هريرة قال : خرجَ علينا رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم فقال : ادعُ أصحابك من أهلِ الصفةِ ، فجعلتُ أتبعُهم
رجلاً رجلاً فجمعتهم ، فجبنا بابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم
فاستأذنا ، فأذن لنا ووَضِعَتْ بين أيدينا صفحةٌ اظنُّ أن فيها قدرُ
مُدٍّ من شعيرٍ فوضعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يده وقال :
خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فأكلنا ما شئنا ثم رفعنا أيدينا ، فقال رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم حين وُضِعَتْ الصفحةُ : والذي نفسُ رسولِ الله

ﷺ بيده ! ما أمسى في آل محمد طعامٌ ليس شيءٌ ترونه ، قيل
لأبي هريرة : قَدَرُكُمْ كَانتَ حِينَ فَرَعْتُمْ ؟ قال : مثلها حين
وَضِعَتْ إِلَّا أَنْ فِيهَا أَثَرَ الْأَصَابِعِ (ز) .

٣٥٤٨٧ - عن خالد بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي أنه أجزرَ
النبي ﷺ شاةً - وكان عيالُ خالدٍ كثيرةً يذبحُ الشاةَ فلا تبدهُ
عياله عظاماً عظماً - وأن النبي ﷺ أَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَرْنِي دَلُوكَ
يَا أَبَا خَنَاسِ ! فَصَنَعَ فِيهَا فَضْلَةَ الشاةِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لِأَبِي
خَنَاسِ ، فَانْقَلَبَ بِهِ فَنَشَرَهُ لَهُمْ وَقَالَ : تَوَاسَوْا فِيهِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ عِيَالُهُ
وَأَفْضَلُوا (الحسن بن سفيان) .

٣٥٤٨٨ - * مسند سلمة بن نفيل السكوني * كنا جلوساً عند
رسول الله ﷺ إِذْ قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنَ
السَّمَاءِ قَالَ : نَعَمْ (كر) .

٣٥٤٨٩ - عن ابن عباسٍ قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ فَقُلْتُ :
فَإِنَّكَ أَبِي وَأُمِّي ! أَلَيْسَ كُنْتَ وَآدَمُ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَتَبَسَّمَ حَتَّى بَدَتْ
نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ : كُنْتُ فِي صُلْبِهِ وَرَكِبَ بِي السَّفِينَةَ فِي صُلْبِ أَبِي
نُوحٍ ، وَوَقَفَ بِي فِي صُلْبِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، لَمْ يَلْتَقِ أَبَوَايَ قَطُّ عَلَى
سَفَاحٍ ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يُنْقِلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الْحَسَنَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ
مَصْفَى مَهْدَبًا ، لَا تَشْعَبُ شَعْبَتَانِ إِلَّا كُنْتُ فِي خَيْرِهِمَا ، قَدْ أَخَذَ
اللَّهُ بِالنَّبُوَّةِ مِيثَاقِي وَبِالْإِسْلَامِ عَهْدِي ، وَنَشَرَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ

ذكرى ، وبين كل نبي صفتي ، تشرق الأرض بنوري والغيام
لوجهي ، وعلمي كتابه ، ورقى بي في سمائه وشق لي اسماً من
أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ، ووعدني أن يحبوني بالمحوض
والكوثر وأن يجعلني أول مشفع ، ثم أخرجني من خير قرن لأمتي
وهم الحمادون ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . قال ابن عباس :
فقال حسان بن ثابت في النبي ﷺ :

مِن قَبْلِهَا طَبَّتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مَسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ
ثُمَّ سَكَنْتَ البِلَادَ لَا بَشَرُ أَنْتَ وَلَا نَظْفَةَ وَلَا عَلَقُ
مَطَرٌ تَرَكِبُ السَّفِينِ وَقَدْ أَلْجَمَ أَهْلَ الضَّلَالَةِ الفِرْقُ
تُنْقَلُ مِنْ صَلْبِ إِلَى رَحِمِ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقُ

فقال النبي ﷺ : يرحم الله حساناً ! فقال علي بن أبي طالب : وجبت
الجنة لحسان ورب الكعبة (كر وقال : هذا حديث غريب جداً
والمحفوظ أن هذه الآيات للعباس ، قلت : قال الشيخ جلال الدين
السيوطي رحمه الله تعالى : وفي إسناده سلام بن سليمان المدائني ، قال
عد : عامة ما يرويه لا يتابع عليه) .

٣٥٤٩٠ - عن زينب بنت أبي سلمة أن أبا لهب أعتق جارية
له يقال لها ثوبية وكانت قد أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأى
أبا لهب بعض أهله في النوم فسأله ما وجد ، فقال : ما وجدت
بدمكم راحة غير أنني سقيت في هذه مني - وأشار إلى النقرة التي

تحت إبهامه - في عتقي ثوبه (عب).

٣٥٤٩١ - عن ابن عباس قال: هجت امرأة من بني حطمة النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتد عليه وقال: مَنْ لي بها؟ فقال رجل من قومها: أنا يا رسول الله! وكانت تمار تبيع التمر، فأناها فقال لها: عندك تمر؟ قالت: نعم، فأرته تمرًا، فقال: أردت أجود من هذا، فدخلت لتريته ودخل خلفها فنظر عينا وشمالا فلم ير إلا خوانا^(١) فعلا به رأسها حتى دمنها به، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله كفتكها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لا يتطح فيها عثران^(٢)، فأرسلها مثلاً (كر).

٣٥٤٩٢ - عن عائشة قالت: استمرت من حفصة بنت رواحة إبرة كنت أخطئ بها ثوب رسول الله ﷺ، فسقطت عني الإبرة، فطابتها فلم أقدِر عليها، فدخل رسول الله ﷺ فتبنت الإبرة بشعاع نور وجهه فضحكت، فقال: يا حميراء! لم ضحكت؟ قلت: كان كيت وكيت، فنأدى بأعلى صوته: يا عائشة! الويل! ثم الويل لمن حرم النظر إلى هذا الوجه! ما من مؤمن ولا كافر إلا ويشتهي أن ينظر إلى وجهي (الديلمي، كر).

- (١) خوانا: الخوان - بالكسر - الذي يؤكل عليه معرب. المختار ١٥١. ب.
(٢) عثران: ومنه الحديث لا يتطح فيها عثران، أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لأن التطاح من شأن الثيوس، والكباش لا العوز. وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف وزاع. النهاية ٧٤/٥. ب.

٣٥٤٩٣ - عن عائشة قالت : فقدتُ النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ فظننتُ أنه قام إلى جاريتِه مارية ، فقامتُ ألتَمِسُ الجدرَ فوجدتُه قائماً يصلي ، فأدخلتُ يدي في شعره لأنظرَ هل اغتسل أم لا ، فقال : أخذك شيطانُك ! قلتُ : ولي شيطانُ يارسول الله ؟ قال نعم ، قلتُ : ولجميعِ بني آدم ؟ قال : نعم ، قلتُ : ولك ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعاني عليه فأسلمَ (ابن النجار) .

٣٥٤٩٤ - « مسند عبد الله بن عمرو بن العاص » أن رسولَ ﷺ قام يصلي من الليل فاجتمعَ رجالٌ من أصحابه يحرسونه ، حتى إذا صلى وانصرفَ إليهم قال لهم : قد أعطيتَ الليلةَ خمساً ما أعطيتُ أحدٌ قبلي ! أما أولهن فأرسلتُ إلى الناسِ كلهم عامةً وكان من قبلي إنما يرسلُ إلى قومه ، ونصرتُ بالرعبِ على العدوِ ولو كان بيني وبينه مسيرةُ شهرٍ للمي رعباً ، وأحلتُ لي الغنائمُ وكان من قبلي يعظمونها ، كانوا يُجرمونها ، وجُعِلتُ لي الأرضُ مسجداً وطهوراً ، أينما أدركتني الصلاةَ تمسحتُ وصليتُ وكان من قبلي يعظمون ذلك ، إنما كانوا يُصلون في كنائسهم وبيعهم ، والخامسةُ قيل لي : سَلْ فان كل شيءٍ قد سأل ، فأخّرتُ مسألي إلى يوم القيامة وهي لكم ولن شهيد أن لا إله إلا الله (ابن النجار) .

٣٥٤٩٥ - عن سعيد بن المسيب قال : أُعطيَ رسولُ الله ﷺ قوةَ بضعِ خمسةٍ وأربعين رجلاً ، وإنه لم يكن يقيمُ عندَ امرأته يوماً تاماً ، كان يأتي هذه الساعةَ ويأتي هذه الساعةَ ، ينتقلُ بينهما كذلك اليومَ ، حتى إذا كان الليلُ قسم لكل امرأةٍ منهن ليلتها (عب).

٣٥٤٩٦ - عن ابن مسعود قال : كنا أصحابَ محمدٍ ﷺ نعدُّ الآياتَ بركةً وانتم تمدونها تخويفاً ! بينما نحنُ مع رسولِ الله ﷺ وليس معنا ماءٌ فقال لنا رسولُ الله ﷺ : اطلبوا من معه فضلَ ماءٍ ، فأتى بماءٍ ، فصبهُ في إناءٍ ثم وضعَ كفه فيه ، فجعلَ الماءَ يخرجُ من بين أصابعه ، ثم قال : حيَّ على الطهور المباركِ والبركةَ من الله ، فشربنا . قال ابنُ مسعود : لقد كنا نسمعُ تسبيحَ الطعامِ وهو يؤكلُ (د ، ك ، عب).

٣٥٤٩٧ - عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن النبيَّ ﷺ أُعطيَ قوةَ أربعين أو خمسةً وأربعين في الجماع (كر).

٣٥٤٩٨ - عن الشعبي قال : ما ولد عبد المطلب ذكراً ولا أنثى إلا يقولُ شعراً غيرَ محمدٍ ﷺ (كر).

٣٥٤٩٩ - عن عبد الرحمن بن غنم قال : كنا جلوساً عندَ رسولِ الله ﷺ في المسجدِ ومعنا ناسٌ من أهلِ المدينة وهم أهلُ

النفاقِ فإذا سحابةٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ سلمَ عليَّ ملكٌ ثم قال لي : لم أزلُ أستاذنُ ربي عز وجل في لقائك حتى كان أوانُ أذن لي وإني أبشرك أنه ليس أحدٌ أكرمَ على الله منك (ابن منداه والديلمي ، كر) .

٣٥٥٠٠ - عن عطاء قال : ما ماتَ النبي ﷺ حتى أُحبلَ له أن ينكحَ ما شاء (ع) .

٣٥٥٠١ - عن علي بن الحسين قال : كان النبي ﷺ قبل أن ينزلَ عليه بمكةَ تسرعُ إليه العينُ ، فكانت خديجةُ ترسلُ إلى عجوزٍ من عجائزِ مكةَ تتفلُّ عليه ، فكان يوافقهُ ، فلما ابتعثهُ اللهُ وأنزلَ عليه وجدَ الذي كان يجدُ ، فقالت خديجةُ : ألا أبعثُ إلى المجوزِ فتفلُّ عليك ؟ فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : أما الآن فلا (ابن جرير) .

٣٥٥٠٢ - * مسند العرياض * الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن سعد عن عرياض بن سارية قال : كنتُ أُرْمُ بابَ رسولِ الله ﷺ في الحضرِ والسفرِ ، فرأينا ليلةً ونحنُ بتبوكَ وذهبنا لحاجةٍ فرجعنا إلى منزلِ رسولِ الله ﷺ وقد نعشَى ومن عنده من أضيافه ورسولُ الله ﷺ يريدُ أن يدخلَ في قبةٍ ومعه زوجته

أم سلمة ، فلما طلعتُ عليه قال : أين كنتَ منذ الليلة ؟ فأخبرتهُ ،
 فطلعَ جمالُ بن سُرانة وعبدُ الله بن مفضل المزني فكلنا ثلاثةً كلنا جائعٌ ،
 نعيشُ ببابِ النبي ﷺ ، فدخل رسول الله ﷺ البيتَ فطلب شيئاً
 نأكله فلم يجده ، فخرج إلينا فنأدى بلالاً : يا بلالُ ! هل من عشاءٍ
 لهؤلاءِ الضُرِّ ؟ قال : لا : والذي بعثك بالحق لقد نفضنا جُربنا
 وحميتنا ! قال : انظر عسى أن تجد شيئاً ، فأخذ الجربَ ينفضُها
 جراباً جراباً ففتقعَ التمرةُ والتمرتان حتى رأيتُ بين يديه سبعَ تمراتٍ
 ثم دعا بصحفةٍ فوضعَ فيها التمرَ ، ثم وضع يده على التمراتِ وسمى
 الله وقال : كلوا بسمِ الله ، فأكلنا ، فأحصيتُ أربعةً وخمسينَ تمرَةً
 أكلتها ، أعدتها ونواها في يدي الأخرى ، وصاحباي يصنعانِ ما أصنع
 وشبعنا ، وأكل كلُّ واحدٍ منها خمسينَ تمرَةً ، ورفعتُ أيدينا فإذا
 التمراتُ السبعُ كما هي ! فقال : يا بلالُ ! ارفعها في جرابك فإنه لا
 يأكل منها أحدٌ إلا نهل شبعاً ؛ فبتنا حولَ قبةِ رسول الله ﷺ ،
 فكان يتهددُ من الليل فقام تلك الليلة يُصلي ، فلما طلعَ الفجرُ رجع
 ركعتي الفجر ، فأذّن بلالٌ وأقام ، فصلى رسول الله ﷺ بالناس ،
 ثم انصرفَ إلى فناءِ قبةٍ ، فجلس وجلسنا حوله فقراء من المؤمنين
 عشرةً ، فقال : هل لكم في الداءِ ؟ قال عرياض : فجعلتُ أقولُ في

نفسى أي غدا؟ فدنا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهن في الصحيفة ثم قال : كلوا بسم الله ، فأكلنا والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وإنما لعشرة ثم رفعوا أيديهم منها شبعاً وإذا التمرات كما هي ! فقال رسول الله ﷺ : لو لا أني أستحي من ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا ، فطلع غليم من أهل البلد فأخذ رسول الله ﷺ التمرات بيده فدفعتها إليه ، فولى الغلامُ يلو كُهن (كر) .^{١٠}

٣٥٥٠٣ - عن قتادة أن النبي ﷺ قال في بعض منازيه : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب ، أنا ابن العوانك (كر) ^(١) فقال إبراهيم الحربي وعبدالله بن مسلم بن قتيبة : قول النبي ﷺ : أنا ابن العوانك من سليم ، هن ثلاثة نسوة من سليم : عاتكة بنت هلال أم عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأوقص ابن مرة بن هلال أم وهب أبي

(١) الحديث أورده السيوطي في جامعه وقال الداوي في الفيض ٣٨/٣ المواتك جمع عاتكة من جداته تسع وكان له ثلاث جدات من سليم كل تسمى عاتكة وقل ابن سعد : العاتكة في اللغة الطاهره . وقال الهيثمي : سياه بن عاصم بن شيان السلمي له صحبة والحديث رجاله رجال الصحيح وقال الذهبي كان عساكر في التاريخ . اختلف على هشيم فيه . فلما صدر الحديث فهو في صحيح مسلم كتاب الجهاد باب في غزوة حنين رقم ١٧٧٦ . ص

آمنة أم النبي ﷺ ، فالأولى من العواتك عممة الوسطى ، والوسطى
 عممة الأخرى (كر) وقال أبو عبد الله الطالبي العدوي : العواتكُ
 أربع عشرة : ثلاثُ قرشياتُ ، وأربعُ سلميَّاتُ ، وعدوانيتانُ ،
 وهذلية ، وقحطانية ، وقضاعية ، وثقفية ، وأسديةُ أسد خزيمية ،
 فالقرشياتُ من قبَلِ أمه آمنة بنت وهب ، وأمها ربيعة بنت
 عبد المزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وأمها أم حبيب وهي عاتكة
 بنت أسد بن عبد العزي بن قصي ، وأمها ربيعة بنت كعب بن نيم
 ابن مرة بن كعب ، وكانت ربيعة أول امرأة من قريش ضربت قباب
 الأدم بنذي الجاز ، وأمها قلابة بنت حذافة بن جمح الخطباء ، ويقال :
 الخطباء ، وكان داود بن مسور المخزومي يقول : الخطباء - من طريق
 الكلام ، وغيره يقول : الخطباء - من طريق الخطوة ، وأمها آمنة
 بنت عامر الجان بن ملكان بن أفصى بن حارثة بن خزاعة ، ويقال لعامر
 الجان هو عامر بن غبشان من خزاعة : وأمها عاتكة بنت الهلال بن
 أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، وأم أهيب بن ضبة بن الحارث بن
 فهر نخشية بنت محارب بن فهر ، وأمها عاتكة بنت مخلد بن النضر بن
 كنانة وهي الثالثة ، وأما السلميَّات فولدنه من قبل هاشم بن عبد مناف
 ابن قصي ، ومن قبل وهب بن عبد مناف بن زهرة أم هاشم بن عبد

مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وأم مرة بن
هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت مرة بن عدى بن أسلم بن أفضى
من خزاعة ، ويقال : إن أم مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان هي
عاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس من
سليم وهي الثانية ، وأم هلال بن فالج بن ذكوان عاتكة بنت الحارث
بن بُهثة بن سليم بن منصور ، وأم وهب بن عبد مناف بن زهرة
عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان ، فبؤلاء الموانك
الساميات . وأما العدوانيتان فولدته من قبل أبيه ومن قبل مالك بن
النضر ، فأما التي ولدته من قبل أبيه عبدالله بن عبد المطلب وهي
السابعة من أمهاته ، ويقال : إنها الخامسة ، فهي عاتكة بنت عبدالله
ابن ظرب بن الحارث بن جديلة المدواني ، ومن قال : إنها السابعة ؛
فهي عاتكة بنت عامر بن ظرب بن عمرو بن عائذ بن يشكر المدواني
وهي أم هند بنت مالك بن كنانة الصهبي من قيس بن عيلان ، وهند
بنت مالك هي أم فاطمة بنت عبدالله بن ظرب بن الحارث بن وائلة
المدواني ، وفاطمة أم سلمى بنت عامر بن عميرة ، وسلمى أم تخمر
بنت عبد بن قصي ، وتجر أم صخرة بنت عبدالله بن عمران ، وصخرة
أم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وفاطمة بنت عمرو

ابن غانذ بن عمران بن مخزوم أم عبدالله بن عبد المطلب ، ومن قبل مالك بن النضر بن كنانة فأم مالك بن النضر عاتكة بنت عمرو بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وأما الهذلية فولدته من قبل هاشم بن عبد مناف وأم هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح ، وأما مارية بنت حرزة بن عمرو بن صعصعة بن بكر بن هوازن ، وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن سهل بن هذيل ابن فهر الهذلية . وأما الأسدية فولدته من قبل كلاب بن مرة وهي الثالثة من أمهاته وهي عاتكة بنت دوان بن أسد بن خزيمية . وأما الثقفية فهي عاتكة بنت عمرو بن سعد بن أسلم بن عوف الثقفي ، وهي أم عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وعبد العزى جد آمنة بنت وهب ، وأم آمنة بنت وهب : برة بنت عبد العزى بن عثمان ابن عبد الدار بن قصي . وأما القحطانية فولدته من قبل غالب بن فهر أم غالب بن فهر ليلي بنت سعدان بن هذيل ، وأمها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر ، وأم سلمى عاتكة بنت الأسد بن النوث ، وعاتكة أيضاً هي الثالثة من أمهات النضر . وأما القضاعية فولدته من قبل كعب بن لؤي ، وهي الثالثة من أمهاته ، وهي عاتكة بنت رشدان ابن قيس بن جبينة بن زيد بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة -

قال أحمد: أخبرني بذلك كله بعض الطالبين ورواه لي عن عبد الله المدوي ،
 ٣٥٥٠٤ - عن سيابة بن عاصم السلمي أن رسول الله ﷺ قال يوم
 حنينٍ : أنا ابنُ العواتكِ (ص وابن منده والبنغوي وقال لا أعلم لسيابة
 غير هذا الحديث كرواه ابن النجار ورواه بعضهم فقال: يوم خيبر ، وقال
 كرواه وهو غريب ، والمحفوظ : يوم حنين) (١) .

إجابة دعاء صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٠٥ - * مسند بلال بن أبي رباح * عن محمد بن المنكدر عن
 جابر عن أبي بكرٍ عن بلالٍ قال : أذنتُ في ليلةٍ باردةٍ فلم يأتِ
 أحدٌ ، ثم ناديتُ فلم يأتِ أحدٌ - ثلاثُ مراتٍ ، فقال النبي ﷺ :
 ما لهم ؟ فقلتُ : منعهم البردُ ، فقال : اللهم احبسْ - وفي لفظ :
 أذهب - عنهم البردَ ! فأشهدُ أني رأيتهم يتروحون في الصبحِ من
 الحرِّ (طب وأبو نعيم) .

٣٥٥٠٦ - عن هبار بن الأسود قال : كان أبو لهب وابنه عتيبة
 ابن أبي لهب تجهزا إلى الشام فتجهزتُ معها ، فقال ابنه عتيبة : والله
 لأنطلقنَّ إلى محمدٍ ولأؤذينه في ربه سبحانه وتعالى ! فانطلقَ حتى أتى

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٩/٨) وفل رواه الطبراني ورجاله
 رجال الصحيح . ص

النبي ﷺ فقال : يا محمد ! هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ، فقال النبي ﷺ : اللهم ابعثْ عليه كلباً من كلابك ! ثم انصرفَ عنه فرجعَ إلى أبيه ، فقال : يا بني ! ما قلتَ له ! فذكر له ما قال له ، ثم قال : فما قال لك ؟ قال قال : اللهم سَلِّطْ عليه كلباً من كلابك ! فقال : واللهِ يا بني ! ما آمنُ عليك دعاءه ، فسيرنا حتى نزلنا السراةَ وهي مأسدةٌ فنزلنا إلى صومعةٍ راهبٍ ، فقال الراهبُ : يا معشرَ العربِ ! ما أنزلكم هذه البلادَ ؟ فأنما تسرحُ الأسدُ فيها كما تسرحُ الغنمُ ، فقال لنا أبو لهبٍ : إنكم عرفتمُ كبيرَ سني وحتي ، فقلنا ؟ أجل ، يا أبا لهبٍ ؟ فقال : إن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوةً والله ما آمنها عليه ! فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعةِ وافرشوا لابني عليها ثم افرشوا حولها ، ففعلنا فجمعنا المتاع ثم فرشنا له عليه وفرشنا حوله فيينا نحنُ حوله وأبو لهبٍ معنا أسفلَ وبات هو فوق المتاعِ ، فجاء الأسدُ فشمَّ وجوهنا فلما لم يجد ما يريدُ قبضَ فوثبَ وثبةً فاذا هو فوق المتاعِ ! فشمَّ وجهه ثم هزمه هزيمةً ففشخ رأسه ؛ فقال أبو لهبٍ : لقد عرفتُ أنه لا ينفلتُ من دعوة محمد - (كَر) (١) .

(١) أورده السيوطي في الخصائص الكبرى (٣٦٦/١) وقال السيوطي وأخرجه ابن اسحاق وأبو نعيم من طرق أخرى مزسلة . ص

٣٥٥٠٧ - عن وائلة قال : كنتُ من أصحابِ الصفةِ وكان رجلٌ من الأنصارِ لا يزالُ يَأْتيني فيأخذُ بيدي ويدِ صاحبِ لي إلى منزلهِ وإنه احتبسَ عنا ليلةً من الليالي لم يأتنا ، فقلتُ لصاحبي : إن أصبحنا غداً صياماً هلكنَا ولكن انطلق بنا إلى رسولِ الله ﷺ عسى نصيبُ عنده طعاماً ، فَأَتينا رسولَ الله ﷺ فشكونا إليه حاجتنا إلى الطعامِ وأعلمناه أن صاحبنا الأنصاري الذي كان يأتينا كلَّ ليلةٍ لم يأتنا فبعثَ رسولُ الله ﷺ إلى نساءِه امرأةً امرأةً ، كل ذلك تقولُ : والله ما أمسى عندنا طعامٌ يا رسولَ الله ! فرفعَ رسولُ الله ﷺ يديه إلى السماء فقال ؛ اللهم ! إنا نسألك من فضلك ورحمتك وإنا إليك راغبون ، فما ضمَّ رسولُ الله ﷺ يديه إلا ورجلٌ من الأنصارِ معه قصعةٌ عظيمةٌ فيها ثريدٌ ولحمٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ : هذا فضلُ اللهِ قد آناكم ، وأنا أرجو أن يكونَ اللهُ قد أوجبَ لكم رحمته (كر).

٣٥٥٠٨ - عن يزيد بن عمران قال : رأيتُ رجلاً مُتعمداً فقال: مررتُ بين يدي النبي ﷺ وأنا على حمارٍ وهو يصلي ، فقال : اللهم اقطعْ أثره ! فما مشيتُ عليها (ش).

٣٥٥٠٩ - عن عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قريشُ إلى أبي طالب فقالوا : إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا فأنهه عن

أذانا ، فقال : يا عقيل ! أنتي بمحمدٍ ، فذهبتُ فأبَيْتُهُ به ، فقال :
يا ابنَ أخي ! إن بي عمك يزعمون أنك تُؤذيهم في ناديتهم وفي
مسجِدِهم ، فاتتهِ عن ذلك ، قال : فلحظَ رسولُ الله ﷺ بِبصره إلى
السماءِ فقال : أترأون هذه الشمسَ ؟ قالوا : نعم ، قال : ما أنا بأقدرَ
على أن أدعَ لكم ذلك على أن تشتملوا لي منها شَعْلَةٌ ، فقال أبو طالب :
ما كذبَ ابنُ أخي فارجموا (ع وأبو نعيم ، كـ).

نسبه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٠ - ﴿ مسند عبد الله بن عباس ﴾ * أن النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم
كان إذا انتسبَ لم يجاوزْ في نسبهِ معدَّ بنَ عدنانَ بنَ أدد
(ابن سعد) .

٣٥٥١١ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا انتهى إلى معد
ابن عدنان أمسكَ وقال : كذبَ النسَّابون ، قال اللهُ تبارك وتعالى ؟
« وقرونا بينَ ذلك كثيراً » ، قال ابن عباس : ولو شاءَ رسولُ الله
ﷺ أن يَعْلَمَهُ لَعَلِمَهُ (كـ) .

٣٥٥١٢ - عن ابن عباس قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :
أنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المطلبِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ منافِ بنِ قصيِ بنِ
كلابِ بنِ مرةِ بنِ كعبِ بنِ لؤيِ بنِ غالبِ بنِ فهرِ بنِ مالكِ

ابن النضر بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار
 ابن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب بن نبت
 ابن جميل بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارح بن
 ناحور بن اشوع بن ارعوش بن فالغ بن عابر وهو هود النبي ﷺ
 ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن
 أخوخ وهو إدريس بن ازد بن قينان بن أوش بن شيث بن آدم
 (الديلمي؛ وفيه إسماعيل بن يحيى كذاب).

٣٥٥١٣ - * مسند الأشعث * عن الأشعث بن قيس قال :
 قدمتُ على رسول الله ﷺ في وفد من كندة فقلتُ : يا رسول الله!
 زعم أنك منا ، فقال : نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقضوا^(١) أمنا
 ولا نتقي من أبنائنا (ط وابن سعد : ح م ، والحارث والباوردي وسمويه
 وابن قانع ، طب وأبو نعيم ، ض) .

أبراهم صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٤ - عن بريدة أن النبي ﷺ زار قبر أمه في ألفٍ مُقَمَّعٍ
 يومَ الفتحِ ، فأرُئيَ باكياً أكثر من ذلك اليوم (هب) .

(١) لا تقضوا أمنا : أي لا تهمها ولا تقذفها . يقال : قفا فلان فلانا
 إذا قذفه بما ليس فيه . - النهاية ٩٥/٤ . ب

٣٥٥١٥ - عن عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه قال : قلتُ لزيد
ابن أرقم : ما كان اسمُ أمِّ رسولِ الله ﷺ ؟ قال : آمنَةُ بنتُ
وهب (كَر) .

٣٥٥١٦ - * مسند زيد بن الخطاب * عن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب عن أبيه قال : خرجنا مع رسولِ الله ﷺ يومَ فتح
مكة نحو المقابر ، فقام رسولُ الله ﷺ إلى قبرِ فرأناه كأنه يناجيه ،
فقام رسولُ الله ﷺ يمسحُ الدموعَ من عينيه ، فتلناه عمرَ وكان
أولُّنا فقال : بأبي أنتَ وأمي ! ما يبكيك ؟ قال : إني استأذنتُ ربي
في زيارةِ قبرِ أُمِّي وكانتِ والدَةٌ ولها قبلي حقٌ أن أستغفرَ لها
فنهاني ، ثم أومى إلينا أن أجلسوا ، فجلسنا . فقال : إني كنتُ نهيتُكم
عن زيارةِ القبورِ فمن شاء منكم أن يزورَ فليرُ ، وإني نهيتُكم عن
لحومِ الأضاحي فوق ثلاثةِ أيامٍ فكلوا وادخروا ما بدا لكم ، وإني
كنتُ نهيتُكم عن ظروفٍ وأمرتُكم بظروفٍ فاتبينوا في كلِّ فان
الآنيةَ لا تحلُّ شيئاً ولا تحرمه واجتنبوا كلَّ مسكرٍ (كَر) .

٣٥٥١٧ - عن أبي الطفيل قال : كنتُ غلاماً أحملُ عُضْوَ
البعيرِ ورأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقسمُ لحمًا بالجمرةِ فأقبلتُ امرأةً
بدويةً ، فلما دنتُ من النبي ﷺ بسط لها رداءه فجلستُ عليه ،
فسألتُ : مَنْ هذه ؟ فقالوا : أُمُّه التي أرضعته (ع ، كَر) .

ولادته صلى الله عليه وسلم

٣٥٥١٨ عن حسان بن ثابت قال : إني والله لفلانم أَيْفَعُ ابن سبع سنين أو ثمان سنين أَعْقِلُ كُلَّ ما سمعتُ ، إذ سمعتُ يهودياً يصرخُ على أطمم يثربَ : يا معشرَ يهودَ طلعَ الليلةَ نجمُ أحمدَ الذي به وُلِدَ (كر).

٣٥٥١٩ - عن العباس بن المطلب قال : وُلِدَ النبي ﷺ مختوناً مسروراً قال : وأعجبَ ذلكَ عبدَ المطلبِ وحظي عنده وقال : ليكونَ لابي هذا شأنُ ! فكان (ابن سعد) .

٣٥٥٢٠ - عن ابن عباس قال : لما وُلِدَ النبي ﷺ (١) عتقَ عنه بكبشَ عبدُ المطلبِ وسماهُ محمداً ، فقيل له : يا أبا الحارثِ ! ما حملَكَ على أن سميتَه محمداً ولم تُسمه باسمِ آبابه ؟ قال : أردتُ أن يحمده اللهُ في السماءِ ويحمده الناسُ في الأرضِ (كر) .

٣٥٥٢١ - عن ابن عباس قال : وُلِدَ النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم مسروراً مختوناً (عد ، كر) .

٣٥٥٢٢ - عن ابن عباس قال : وُلِدَ نبيكم ﷺ يومَ الاثنينِ ،

(١) عتقٌ : عن عن ولده ، من باب رد ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه . وكذا إذا حلق عقيقته . المختار ٣٥١ . ب

وَنُبِيَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَفَتَحَ مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ « الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » وَرَفَعَ الْحَجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ،
وَتُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ (كَر) .

٣٥٥٢٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ ، وَمَاتَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ (كَر) .

٣٥٥٢٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَوُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي
رَبِيعِ الْاَوَّلِ ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي رَبِيعِ الْاَوَّلِ ، وَتُوفِيَ
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي رَبِيعِ الْاَوَّلِ (كَر) .

٣٥٥٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ
الْفِيلِ (كَر) .

٣٥٥٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يُصْبِحُونَ
مُغْنَمًا (١) رُمْنًا وَيَصْبِحُ مُحَمَّدٌ ﷺ صَقِيلًا دِهْنًا (كَر) .

٣٥٥٢٧ - عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : وَوُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَسْرورًا مَخْتونًا (كَر) .

(١) غُمًّا رُمْنًا : يقال : غُمِيت عينه مثل رَمِيت وقيل : التَّمَمَّص
اليابس منه ، والرُّمْنُ : الجاري . النهاية ٣/٣٨٧ . ب

بدء أمره وبراء الوحي

٣٥٥٢٨ - عن جابر قال : احتبس الوحيُ عن رسول الله ﷺ في أول أمره وحُبب إليه الخلاء فجعل يخلو في حراء ، فيسئما هو مُقبلٌ من حراء قال : إذا أنا بحسٍّ فوقي ! فرفعتُ رأسي فإذا أنا بشيءٍ على كرسى ! فلما رأته جُئْتُ^(١) إلى الأرض ، فأيتُّ أهلي بسرعةٍ فقلتُ : دثروني دثروني ! فأتاني جبريلُ فجعل يقول : « يا أيها المدثرُ . قم فأذر . وربك فكبر . وثيابك فطهر . والرجزَ فاهجر . » (ش) (٢) .

٣٥٥٢٩ - عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ يعرضُ نفسه على الناس بالموقف يقول : ألا رجلٌ يعرضني على قومه ؟ فان قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ، فأناه رجلٌ من همدان ، فقال : وممن أنت ؟ قال : من همدان ، قال : وعند قومك منعةٌ ؟ قال : نعم ، فذهب الرجلُ ثم أنه خشي أن يخفِره قومه فرجع الى

(١) جُئْتُ : في حديث البنت : فَجُئْتُ منه فرقاً ، أي دُعرت وخِفت . يقال : جُئْتُ الرجل ، وجئيف ، وجئتُ : إذا فرغ .
النهاية ١/٢٣٢ . ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب بدء الوحي رقم ٢٥٥ ورقم ٢٥٦ ورقم ٢٥٧ . ص

النبي ﷺ فقال : اذهب فأعرضُ على قومي وآتيك من قابل ، ثم ذهب ، وجاءت وفود الأنصارِ في رجب (ش) .

٣٥٥٣٠ - عن هشام بن عروة عن أبيه عن المارث بن هشام قال : سألتُ رسولَ الله ﷺ : كيف يأتيك الوحيُ ؟ قال : أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرسِ فينقسمُ عني وقد وعيتُ ما قال وهو أشدهُ عليَّ ، وأحياناً يأتيني الملكُ فيتمثلُ لي رجلاً ويسكنني وأعي ما يقول (أبو نعيم) .

٣٥٥٣١ - عن الحسن قال : أنزلَ على النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة ، فكثرت بمكة عشرَ سنين وبالمدينة عشرَ سنين (ش) .

٣٥٥٣٢ - عن أبي بكرٍ كان يسمعُ مناجاةَ جبريلَ للنبي ﷺ ولا يراه (ابن أبي داود في المصاحف ، كر) .

٣٥٥٣٣ - * مسند علي * عن عبدالله بن سامة عن علي بن أبي طالب أو الزبير بن العوام قال : كان رسولُ الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يُعرفَ ذلك في وجهه كأنما يذكرُ قوماً يُصَبِّحُهم الأمرُ غموةً أو عشيةً ، فكان إذا كان حديثَ عهدٍ بجبريلَ لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفعَ عنه (ابن أبي الفوارس) .

٣٥٥٣٤ - * مسند الزبير * عن عبد بن سامة عن الزبير قال :

كان رسول الله ﷺ يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يُعرف ذلك في وجهه كأنه رجلٌ يتخوفُ أن يُصبحهُ الأمرُ غدوةً ، وكان إذا كان حديثُ عهدٍ بجبريلَ لم يتبسم ضاحكاً حتى يرتفعَ عنه (أبو نعيم) وقال : هذا الحديثُ تابع حجاج بن نصير فيه وهب بن جرير فقال: عن علي أو الزبير ، رواه عن إسحاق بن راهويه في مسنده على الشك، ورواه حجاج بن نصير على ما ذكرنا بنير شك ، قال : وعبد الله بن سلمة إن كان صاحب علي وسعد وابن مسعود فهو المرادي الجملي - انتهى) .

٣٥٥٣٥ - عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ أتاه جبريلُ وهو يلعبُ مع الغلمانِ ، فأخذهُ فصرعه فشقَّ قلبه فاستخرجَ منهُ علقَةً فقال : هذا حظُّ الشيطانِ منك ، ثم غسله في طستٍ من ذهبٍ بماء زمزمَ لأمه ! ^(١) ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمانُ يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا : إن محمداً قد قُتِلَ ، فاستقبلوه وهو مُنتقعُ اللونِ . قال أنسٌ : وقد كنتُ أرى أثرَ ذلك المخيطِ في صدره (ش، م) ^(٢) .

(١) لأمه : لأم الجرح والصدع ، من باب قطع ؛ إذا سده فالتأم .
الختار ٤٦٥ . ب

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب الاسراء رقم ٢٦١ . ص

٣٥٥٣٦ - * أيضاً * إن الصلاة فُرِضَتْ بِمَكَّةَ ، وإن ملكين
 آتيا رسول الله ﷺ فذهبا به إلى زمزمَ فشقَّا بطنه فأخرجا حشوته
 في طستٍ من ذهبٍ فغسلاه بماء زمزم ثم كبسا جوفه - وفي لفظٍ :
 ثم حشيا جوفه - حكمةً وعلماً (ن ، كر) .

٣٥٥٣٧ « مسند أنيس بن جنادة المقدي » عن أبي ذرٍ قال:
 كان لي أخٌ يقال له أنيسٌ وكان شاعراً فسافرَ هو وشاعرٌ آخرُ فأتيا
 مكةَ فرجع أنيسٌ فقال : يا أخي ! رأيتُ بمكةَ رجلاً يزعمُ أنه نبيٌ
 وأنه على دينك (الحسن بن سفيان وابو نعيم) .

صبره صلى الله عليه وسلم على أذى المشركين

٣٥٥٣٨ - « مسند طارق بن عبد الله المحاربي » عن طارق
 المحاربي قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ بسوقِ ذي المجاز فر وعليه
 جبةٌ له حمراء وهو ينادي بأعلى صوتِه : يا أيها الناسُ ! قولوا : لا إله
 إلا اللهُ - تَفْلِحُوا ، ورجلٌ يتبعهُ بالحجارةِ وقد أدمى كعبيه
 وعرقوبيه ^(١) وهو يقولُ : يا أيها الناسُ ! لا تطيعوه فإنه كذابٌ ؛
 قلتُ : من هذا ؟ قالوا : غلامٌ من بني عبد المطلب ، قلتُ : فمن
 هذا يتبعهُ يرميه ؟ قالوا : هذا عمُّه عبد العزى - وهو أبو لهب (ش) .

(١) وعرقوبيه : العرقوب : عصب موثق خلف الكمين والجمع عراقيب مثل
 عصفور وعصافير . المصباح المنير ٥٥٥/٢ . ب

٣٥٥٣٩ - عن الحارث بن الحارث الغامدي قال : قلتُ لأبي

و نحن بمعنى : ما هذه الجماعة ! قال : هؤلاء قومُ اجتمعوا على صابئة لهم ، فتشرفنا فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به وهم يردون عليه قوله ويؤذونَه حتى ارتفع النهار وانصدع عنه الناس ، وأقبلت امرأةٌ قد بدا نحرُها تبكي تحملُ قدحاً فيه ماءٌ ومنديلاً ، فتناولته منها فشرب وتوسأ ثم رفع رأسه إليها فقال : يا بنية! خيري عليكِ نحرِكِ ولا تخافي على أهلكِ غلبةً ولا ذُلًّا ، فقلنا : من هذه ؟ قالوا : هذه زينبُ ابنته (خ في تاريخه ، طب وأبو نعيم ، كمر ، وقال أبو زرعة الدمشقي : هذا حديث صحيح) .

٣٥٥٤٠ - عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي عن مدرك بن

الحارث الغامدي قال : حججتُ مع أبي فلما كنا بمعنى إذا جماعةٌ على رجلٍ ! فقلتُ : يا أبة ! ما هذه الجماعةُ ؟ فقال : هذا الصابي الذي ترك دين قومِه ، ثم ذهب أبي حتى وقف عليهم على ناقته ، فذهبتُ أنا حتى وقفتُ عليهم على ناقتي ، فاذا به يحدثهم وهم يردون عليه ، فلم يزلُ موقف أبي حتى تفرقوا عن ملالٍ وارتفاعٍ من النهار ، وأقبلتُ جاريةٌ في يدها قدحٌ فيه ماءٌ ونحرُها مكشوفٌ ، فقالوا : هذه بنته زينبُ ، فتناولته وهي تبكي ، فقال : خيري عليكِ نحرِكِ يا بنية !

ولن تخافي على أهلك غلبةً ولا ذلاً (كر) .

٣٥٥٤١ - عن منيب بن مدرك بن منيب عن أبيه عن جده قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول : يا أيها الناس ! قولوا : لا إله إلا الله - تفلحوا ، فمنهم من تفلح في وجهه ، ومنهم من حنى عليه الزاب ، ومنهم من سبه ، فأقبلتُ جاريةً بعُسٍ من من ماء ففسل وجهه ويديه وقال : يا بنية ! اصبري ولا تحزني على أهلك غلبةً ولا ذلاً ، فقلتُ : من هذه ؟ فقالوا : زينبُ بنتُ رسولِ الله ﷺ وهي جاريةٌ وصيفةٌ (كر) .

الخصائص

٣٥٥٤٢ - * مسند عمر رضي الله عنه * عن أبي البخري قال : سمعتُ حديثاً من رجلٍ فأعجبني فقلت : أكتبه لي ، فأتى به مكتوباً ، قال : دخل العباسُ وعلي علي عمرَ وهما محتصمانِ وعند عمر طلحةُ والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فقال لهم عمرُ : أنشدكم بالله ، ألم تعلموا أن رسولَ الله ﷺ قال : إن كل مالِ النبي صدقةٌ إلا ما اطعمه أهله أو كسأهم ، إنا لا نورثُ ؟ قالوا : بلى ، فكان رسولُ الله ﷺ يُنفقُ من ماله على أهله ويتصدق بفضله (ط) .

٣٥٥٤٣ - * مسند بشر بن حزن النصري رضي الله عنه (ثنا

شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال : افتخر أصحاب
 الأبل والغنم عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : بُعِثَ داود وهو
 راعي غنم وُبِعِثَ موسى وهو راعي غنم ، وُبِعِثُ أنا وأنا أُرعى
 غنماً لأهلي بجياد^(١) (البنغوي وابن منده وأبو نعيم ، كمر) قال أبو نعيم :
 كذا رواه أبو داود بمتابعة غيره له ورواه ابن أبي عدي وغيره عن
 شعبة عن أبي إسحاق : عن عبدة بن حزن ، وهو الصواب ، واقفه
 عليه الثوري وزكريا ابن أبي زائدة وإسرائيل وغيرهم ، ورواه بندار
 عن ابن أبي عدي وأبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق : عن عبدة
 ابن حزن) .

٣٥٥٤٤ - عن عائشة قالت : ما مات رسول الله ﷺ حتى
 أحلَّ له أن ينكحَ ما شاء (عب) .

بنوه صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٤٥ - ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ عن الشعبي عن البراء قال :
 توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً ، فقال
 رسول الله ﷺ : ادفنوه في البقيع ، فان له مُرضعاً يتمُّ رضاعه

(١) أورده الهيثمي في جمع الزوائد (٢٥٦/٨) رواه احمد والبخاري وفيه
 الحجاج بن ارطاه وهو مدلس . ص

في الجنة (عب وأبو نعيم في المعرفة).

٣٥٥٤٦ - عن عدى بن ثابت عن البراء قال : قال رسول الله

ﷺ لما مات ابنه إبراهيم : إن له مُرضعاً في الجنة (خ^(١)، م، د،

ت، ن وأبو عوانة، حب، ك وأبو نعيم).

٣٥٥٤٧ - عن بريدة قال : أهدى أمير القبطِ الى رسول الله

ﷺ بغلةً شبيهةً وجاريتين ، فكان يركبُ البغلة ، ووهب إحدى

الجاريتين لحسان بن ثابت وتسرَّ الأخرى ، فولدت له ابن النبي

ﷺ (أبو نعيم).

٣٥٥٤٨ - عن عبدالله بن أبي أوفى قال : لما مات إبراهيم ابنُ

النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ : يَرْضَعُ بَقِيَّةَ رِضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ

(أبو نعيم).

٣٥٥٤٩ - عن إسماعيل بن أبي خالد قال : قلتُ لعبدالله بن أبي

أوفى : رأيتَ إبراهيم بن النبي ﷺ ؟ قال : مات وهو صغيرٌ ،

ولو قد رآه أن يكون بعده نبي لكان (أبو نعيم).

٣٥٥٥٠ - عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ دخل على

أم إبراهيم ماريةً القبطية وهي حاملٌ منه بإبراهيم وعندها نسيبٌ لها

كان قدم معها من مصر وأسلمَ وحسُنَ إسلامه وكان كثيراً ما يدخل

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب من سمى باسماء الأنبياء ٥٤/٨ . من

على أم إبراهيم وأنه جَبَّ نفسه فقطع ما بين رجله حتى لم يُبْقِ قليلاً ولا كثيراً ، فدخل رسول الله ﷺ يوماً على أم إبراهيم فوجد عندها قريبها ، فوجد في نفسه من ذلك شيئاً كما يقعُ في أنفسِ الناسِ فرجع متغير اللون فلقبه عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فقال : يا رسول الله ! ما لي أراك متغير اللون ؟ فأخبره ما وقع في نفسه من قريبِ مارية ، فضى بسيفه فأقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد عندها قريبها ذلك فأهوى بالسيف ليقتله ، فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه ، فلما رآه عمرُ رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال : إن جبريلَ أتاني فأخبرني أن الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع في نفسي ، وبشرني أن في بطنها مني غلاماً ، وأنه أشبهُ الخلقِ بي ، وأمرني أن أَسْمِيَ ابني إبراهيم ، وكناني بأبي إبراهيم ، ولولا أنني أكره أن أحولَ كنيتي التي عُرِفْتُ بها لا كنتيتُ بأبي إبراهيم كما كناني جبريل (كَر ، وسنده حسن) .

٣٥٥١ - عن عبدالله بن عمرو قال : كنا مع رسول الله ﷺ فهبط عليه جبريل فقال : يا أبا إبراهيم ! الله يُقرئك السلام ، فقال له النبي ﷺ : نعم ، أنا أبو إبراهيم ، وإبراهيم جدنا وبه عُرِفنا ، وقد قال الله تعالى في محكم كتابه « مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمْ

المسلمين (عد ، كمر ، وقالوا : فيه صخر بن عبد الله أنكوفي بعوف
بالحاجبي يحدث بالأبطليل) .

٣٥٥٥٢ - * مسند أنس * عن السدي عن أنس قال : توفي
إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً ، فقال النبي
ﷺ : ادفنوه بالبقيع ، فان له مريضاً يتم رضاعه في الجنة
(أبو نعيم) .

٣٥٥٥٣ - عن أنس قال : لو عاش إبراهيم بن النبي ﷺ
لكان نبياً صديقاً (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٤ - عن أنس قال : لما توفي إبراهيم بن نبي الله ﷺ
قال رسول الله ﷺ : إن إبراهيم ابني ، وإنه مات في الثدي ، وإن له
ظئرين يكملان رضاعه في الجنة (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٥ - * مسند ابن عباس * لما مات إبراهيم صلى عليه
رسول الله ﷺ وقال : إن له مريضاً ترضعه في الجنة ، وقال : لو عاش
لمتت أحواله من القبط وما استرق قبطي (أبو نعيم) .

٣٥٥٥٦ - عن مجاهد قال : مكث القاسم بن النبي ﷺ سبع
ليال ثم مات (عب) .

٣٥٥٥٧ - عن أبي جعفر أن رسول الله ﷺ قال : لو عاش
إبراهيم ابنه لوضعت الجزية عن كل قبطي (أبو نعيم في المعرفة) .

جامع الروايل وأعلام النبوة

٣٥٥٥٨ - * مسند شداد بن أوس * الوائد بن مسلم حدثنا صاحب لنا عن عبد الله بن مسلم حدثني عبادة بن نسي قال سمعت أبا العجفاء حدثني شداد بن أوس قال : أقبل رجل من بني عامر شيخ كبير يتوكأ على عصاه - حتى مثل بين يدي رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ! إنك تفوه بأمر عظيم ! تزعم أنك رسول الله أرسلت إلى الناس كما أرسل موسى بن عمران وعيسى ابن مريم والنبيون من قبلهم ! وإنما أنت رجل من العرب فالك والنبوة ؟ ولكن لكل قول حقيقة ولكل بدء شأن فحدثني بحقيقة قولك وبدء شأنك ، وكان رسول الله ﷺ حليماً لا يجهل فقال له : يا أبا بني عامر ! إن للأمر الذي سألتني عنه قصصاً ونبأً فاجلس حتى أُنَبِّئَكَ بحقيقة قولي وبدء شأني ، فجلس العامري بين يدي رسول الله ﷺ : فقال رسول الله ﷺ : إن والدي لما بنى بأمي حملت فرأت فيما يرى النائم أن نوراً خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السماء والأرض نوراً ، فقصت ذلك على حكيم من أهلها فقال لها : والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يعلم ذكره بين السماء والأرض ! وكان هو الحي من بني سعد بن هوازن يتأبون نساء أهل مكة فيحضنون أولادهم ويتفقون بخيرهم ، وإن أمي ولدني

في العام الذي قدموا فيه وهلك والذي فكنتُ تيمماً في حجر عمي
أبي طالب ، فأقبلَ النسوانُ يتدافعنني ويقلن : ضَرَعٌ ^(١) صغيرٌ
لا أب له فما عسينا أن ننتفعَ به من خيرٍ وكانتُ فيهن امرأةٌ يقال
لها أمُّ كَبْشَةَ ابنةُ الحارثِ فقالت : واللهِ لا أنصرفُ عاِمي هذا خائبةً
أبداً ؟ فأخذتني وألقيتني على صدرها فدرَّ لبنها فحضنتني ؛ فلما بلغ ذلك
عمي أبا طالبٍ أقطعها إبلاً ومقطعاتٍ من الثيابِ ، ولم يبقَ عمٌّ من
عمومي إلا أقطعها وكساها ، فلما بلغ ذلك النسوانُ أقبلن إليها يقلن :
أما واللهِ يا أمَّ كَبْشَةَ ! لو علمنا بركةَ هذا تكونُ هكذا ما سَبَقْتِنا
إليه ثم ترعرعتُ وكبرتُ وقد بُغِضتُ إليَّ أصنامُ قريشٍ والعربِ
فلا أقربها ولا آتياها ، حتى إذا كانَ بعدَ زمنٍ خَرَجْتُ بين أترابِ
لي من العربِ نتقاذفُ بالأجاةِ - يعني البعرَ - فاذا بثلاثةِ نفرٍ
مقبلينَ معهم طستٌ مملوءةٌ تُلجأُ فقبضُوا عليَّ من بين الغلمانِ ، فلما
رأى ذلك الغلمانُ انطلقوا هراباً ، ثم رجعوا فقالوا : يا معشرَ النفرِ !
إن هذا الغلامَ ليس منا ولا من العربِ ، وإِنَّه لابنُ سيدِ قريشٍ
وبيضة ^(٢) المجد ، وما من حيٍّ من أحياءِ العربِ إلا لأبائه في
رقابهم نعمةً مجللةً ، فلا تصنعوا بقتلِ هذا الغلامِ شيئاً ، وإن كنتم

(١) ضَرَعٌ : الضارعُ : التحيفُ الضاوي الجسم . يقال : ضرع بضرع فهو
ضارع وضرع ، بالتحريك . النهاية ٣/ ٨٤ . ب

(٢) وبيضة المجد : أي مجتمه وموضع سلطانه ومعتقر دعوته . النهاية ١/ ١٧٢ . ب

لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه ، فأبوا أن يأخذوا مني
فديةً ، فانطلقوا وأسلموني في أيديهم ، فأخذني أحدُهم فأضجني إضجاعاً
رقيقاً فشقَّ ما بينَ صدري إلى عاتني ، ثم استخرجَ قلبي فصدَّعهُ
فاستخرجَ منه مضغَةً سوداءَ منتهً فقذفها ، ثم غسله في تلك الطستِ
بذلك الثلجِ ثم ردهُ ؛ ثم أقبلَ الثاني فوضعَ يده على صدري إلى
عاتني ، فالتأمَ ذلك كله ؛ ثم أقبلَ الثالثُ وفي يده خاتمٌ له شعاعٌ
فوضعهُ بينَ كتفي ورتدي ، فلقد لبثتُ زماناً من دَهري وأنا أجدُ
بردَ ذلك الخاتمِ ، ثم انطلقوا ؛ وأقبلَ الحيُّ بحذافيرهم ، فأقبلتُ معهم
إلى أمي التي أرضعتني ، فلما رأت ما بي التزمتني وقالت : يا محمدُ !
لوحدتك وليتيمك ، وأقبلَ الحيُّ يقبلون ما بينَ عيني إلى
مفراقِ رأسي ويقولون : يا محمدُ ! قتلتَ لوحدتك وليتيمك ، احمِلوه
إلى أهله لا يموتُ عندنا فحملت إلى أهلي فلما رأني سمي أبو طالب
قال : والذي نفسي بيده لا يموت ابنُ أخي حتى تسودَ به قریشُ جميعَ العرب !
احملوه إلى الكاهنِ ، فحملتَ إليه ، فلما رأني قال : يا محمدُ !
حدثني ما رأيتَ وما صنَّعَ بك ، فأنشأتُ أقصُّ عليه القصصَ ،
فلما سمعني وثبَ عليَّ والتزمني وقال : يا للعربِ ! اقتلوه ، فوالذي
نفسِي بيده ! لئن بقي حتى يبلغَ مبالغَ الرجالِ ليشتمنَّ موتاكم وليُسفنن
رأيكم وليأتينكم بدينٍ ما سمعتمُ بمثلهِ قط ، فوثبتُ عليه أمي التي

أرضعتني فقالت : إن كانت نفسك قد غممتك فالتمس لها من يقتلها ، فأنا غير قاتلي هذا الغلام - فهذا بدء شأني وحقيقة قولي . فقال العامري : ما تأمرني به يا محمد ؟ قال : أمرك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وتصلي الخمس لوقتيهن ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً ، وتؤدي زكاة مالك ؛ قال : فإني إن فعلت ذلك ؟ قال : جنات عدن تجري من تحتها الأنهار ، ذلك جزاء من تزكى ؛ قال : يا محمد ! فأبي المسعات أسمع ؟ قال : جوف الليل الدامس إذا هدأت العيون ، فإن الله حي قيوم يقول : هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ذنبه ؟ هل من سائل فأعطيه سؤله ؟ فونب العامري فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (كر ؛ وقال : هذا حديث غريب وفيه من يجهل . وقد روي عن شداد من وجه آخر فيه انقطاع) .

٣٥٥٥٩ - عن عمر بن صيبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد ابن أوس قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومديرم^(١) يتوكأ

(١) وميدرههم : في حديث شداد بن أوس ، إذ أقبل شيخ من بني عامر ، هو ميدره قومه ، المديرة : زعيم القوم وخطيبهم ، والمتكلم عنهم ، والذين يرجعون إلى رأيه . النهاية ٤/٣١٠ . ب

على عصاهُ فقامَ بينَ يدي النبي ﷺ ونسبَ النبي ﷺ إلى جده
فقال : يا ابنَ عبدِ المطلبِ ! إني أنبتُ أنكَ تزعمُ أنكَ رسولَ الله
إلى الناسِ ، أرسلَكَ بما أرسلَ به إبراهيمَ وموسى وعيسى وغيرَهم من
الأنبياءِ ، ألا ! وإنكَ قد تفوهتَ بعظيمٍ ! إنما كانتِ الأنبياءُ والملوكُ
في بيتينِ من بني إسرائيلَ : بيتِ نبوةٍ ، وبيتِ ملكٍ ؛ فلا أنتَ
من هؤلاءِ ولا أنتَ من هؤلاءِ ، إنما أنتَ رجلٌ من العربِ ، فما
لك والنبوةُ ! ولكن لكلِ أمرٍ حقيقةٌ فأثبتني بحقيقةِ قولِكَ وشأنِكَ
فأعجبَ النبي ﷺ مسألتَهُ ثم قال : يا أبا بني عامرِ ! إن للحديثِ
الذي تسألُ عنه نبأً ومجلساً فاجلسِ ، فتى رجله وبركك كما يبركُ
البعيرُ ، فقال له النبي ﷺ : يا أبا بني عامرِ ! إن حقيقةَ قولِي وبدءَ
شأنِي دعوةُ أبي إبراهيمَ وبشرى أخِي عيسى ابنِ مريمَ ، وإني كنتُ
بكرٍ أمي وإني حملتني كأنثى ما تحملُ النساءُ حتى جعلتُ تشكي
إلى صواحِبها ثقلَ ما تجدُ ، وإن أمي رأت في المنامِ أن الذي في
بطنِها نورٌ ! قالت : فجعلتُ أتبعُ بصري النورَ ، فجعلَ النورُ
يسبقُ بصري حتى أضاء لي مشارقَ الأرضِ ومغاربِها ؛ فلما نشأتُ
بُغِضتُ إليَّ الأوثانُ وبُغِضَ إليَّ الشعْرُ ، واسترضعَ لي في بني
جشمِ بنِ بكرٍ ، فبينما أنا ذاتَ يومٍ في بطنِ واديٍّ مع أترابِ لي من
الصبيانِ إذ أنا برهطٍ ثلاثةٍ معهم طستٌ من ذهبٍ ملآنٌ من نلجِ

فأخذوني من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هراباً حتى انتهوا إلى شفيرِ
الوادي ، ثم اقبلوا على الرهطِ فقالوا : ما لكم ولهذا الغلامِ ؟ إنه غلامٌ
ليس منا وهو ابنُ سيدِ قريشٍ وهو مُسترضعٌ فينا من غلامٍ يقيمُ
ليس له أبٌ فماذا يردُّ عليكم قتله ؟ واتن كتمُّ لا بدَّ فاعلين فاختاروا
منا أيُّنا شتمُّ فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلامَ ، فلم يجيبوهم ،
فلما رأى الصبيانُ أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هراباً مسرعين إلى
الحي يؤذنونهم به ويستصرخونهم على القومِ ، فعمدَ إليَّ أحدُهم
فأضجني إلى الأرضِ إضجاعاً لطيفاً ، ثم شقَّ ما بين صدري إلى متني
عائتي وأنا أنظرُ فلم أجد لذلك مساً ، ثم أخرجَ أحشاءَ بطني فغسله بذلك
الثلجِ فأنعمَ غسله ثم أعادها مكانها ؛ ثم قام الثاني فقال لصاحبه : تنحَّ ،
ثم أدخلَ يده في جوفي فأخرجَ قلبي وأنا أنظرُ ، فصدعهُ فأخرجَ
منه مضغَةً سوداءَ فرمى بها ، ثم قال بيده كأنه يتناول شيئاً فاذا أنا
بخاتمٍ في يده من نورٍ يخطفُ أبصارَ الناظرين دونهُ فحتمَ على قلبي ،
فامتلاً نوراً وحكمةً ، ثم أعادهُ مكانه ، فوجدتُ بردَ ذلك الخاتمِ في
قلبي دهرأ ؛ ثم قام الثالثُ فنحى صاحبيه فأمرَّ بيده بين
ثدي ومنتهى عائتي ، والتأم ذلك الشقُّ بأذنِ الله ، ثم أخذَ
بيدي فأهضني من مكاني إنهاضاً لطيفاً ، فقال الأول الذي شقَّ

بطي : زنوه بعشرة من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه
بمائة من أمته ، فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بألف من أمته ،
فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال : دعوه فلو وزنموه بأمته جميعاً لرجح
بهم ، ثم قاموا إلي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني
ثم قالوا : يا حبيب ! لم تُرَع ، إنك لو تدري ما يرادُ بك من الخير
لقرتْ عينُك ! فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحيُّ بخذافيرهم وإذا
ظئري^(١) أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول : يا ضيفاء ،
فأكبوا علي يقبلوني ويقولون : يا حبذا أنت من ضيف ! ثم قالت :
يا وحيداهُ ! فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقالوا : يا حبذا أنت
من وحيد ! ما أنت بوحيد ، إن الله معك وملائكته والمؤمنون من
أهل الأرض ، ثم قالت : يا يتيماه ! استضعفت من بين أصحابك
فتلكت لضعفك ، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا :
يا حبذا أنت من يتيمة ! ما أكرمك على الله تعالى ! لو تعلم ماذا
يرادُ بك من الخير ! فوصلوا إلى شفير الوادي ، فلما بصرتُ بي ظئري
قالت : يا بني ! ألا أراك حياً بعدُ ؟ فجاءت حتى اكبتت علي
فضمتني إلى صدرها ، فوالذي نفسي بيده ! إني لفي حجرها قد ضمتني

(١) ظئري : الطيئير : المرضعة غير ولدها . ويقع على الذكر والاشئى .
النهاية ١٥٥/٣ . ب

إليها وإن يدي لفي يد بعضهم وظننتُ أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعضُ الحيّ فقال : هذا غلامٌ أصابه لَمَمٌ أو طائفٌ من الجن ، فانطلقوا بنا إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه ، فقلت له : يا هذا ! ليس بي شيء مما تذكرون ، إن بي نفساً سليمةً وفؤاداً صحيحاً وليس بي قلبةٌ ، فقال أبي - وهو زوجُ ظئري : ألا ترون كلامه صحيحاً ؟ إني لأرجو أن لا يكون بابي بأسٌ ، فانفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن ، فاحملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي ، فقال اسكتوا حتى أسمع من النلام فإنه أعلمُ بأمرٍ ، فقصصتُ عليه أمري من أوله إلى آخره ، فلما سمع مقالي ضمني إلى صدره ونادى بأعلى صوته : يا للعرب ! اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، فواللات والعزى ! لئن تركتموه لبيذلن دينكم وليدسفنن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسموا بمثله ، فانزعته ظئري من يده وقالت : لأنت أعته منه وأجنُّ ، ولو علمتُ أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملوني ماردوني إلى أهلي ، فأصبحتُ مغموماً مما دخل بي ، وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلى منتهى عاني كأنه شركٌ - فذاك حقيقةٌ قولي وبدء شأني . فقال العامري : أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حقٌ ، فأبئني بأشياء أسألك عنها ، قال : سل عنك - وكان يقول للسائلين قبل ذلك

سل عما بدا لك ، فقال يومئذٍ للعامري : سل عنك ، فانها لغةُ بني
 عامر فكله بما يعرف - فقال العامري : أخبرني يا ابن عبد المطلب !
 ماذا يزيد في الشر ؟ قال : التماذي ، قال : قبل ينفعُ البرُّ بعد الفجور؟
 قال النبي ﷺ : نعم ، إن التوبة تغسل الحوبة^(١) ، وإن الحسنات
 يذهبن السيئات ، فاذا ذكر العبدُ ربه في الرخاء أعانه
 عند البلاء ، قال العامري : وكيف ذلك يا ابن عبد
 المطلب ؟ فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم : ذلك بأن الله يقول : لا أجمعُ
 لعبدي أبداً أمينٍ ولا أجمعُ له أبداً خوفين ، إن هو أمتي في الدنيا
 خافني يومَ أجمع فيه عبادي ، وإن هو خافني في الدنيا أمتُهُ يومَ أجمعُ
 فيه عبادي في حظيرةِ القدس ، فيدومُ له أمنُهُ ولا أمحقهُ فيمن أمحقُ
 فقال العامري : يا ابن عبد المطلب ! إلى ما تدعو ؟ قال : أدعو إلى
 عبادةِ الله وحده لا شريك له ، وأن تخلعَ الأندادَ وتكفرَ باللاتِ
 والمزى : وتقرُّ بما جاء من الله من كتابٍ ورسولٍ ، وتُصلي
 الصلواتِ الخمسِ بحقائقهن ، وتصومَ شهراً من السنة ، وتؤدي زكاةَ
 مالك فيطبرك الله به ويطيبَ لك مالك ، وتُحجَّ البيت إذا وجدت
 إليه سبيلاً ، وتقتسلَ من الجنابةِ ، وتقرَّ بالبعث بعد الموت وبالجنةِ
 والنار ، قال : يا ابن عبد المطلب ! فاذا أنا فعلتُ هذا فما لي ؟ قال

(١) الحوبة : الائم . النهاية ٤٥٥/١ . ب

النبي ﷺ: «جنتُ عدنٍ تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها وذلك جزاءُ من تزكى» ، قال: يا ابنَ عبدِ المطلب! هل مع هذا من الدنيا شيء؟ فإنه يُعْجِبنا الوِطَاءُ في العيشِ ، فقال النبي ﷺ: نَعَمْ ، النصرُ والتمكينُ في البلادِ ، فأجابَ العامريُّ وأُنابَ (ع وأبو نعيم في الدلائل ، كر ، وقال: مكحول لم يدرك شداداً .

٣٥٥٦٠ - المعافى بن زكريا القاضي حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي أبو سعيد البصري حدثنا أحمد بن محمد المكي أبو بكر حدثنا محمد بن عبد الرحمن المديني عن محمد بن عبد الواحد الكوفي حدثنا محمد بن أبي بكر الأنصاري (عن عبادة بن الصامت وكان عقيماً بدرياً نقيماً أنه قال : بعثني أبو بكر إلى ملك الروم يدعوهُ إلى الإسلام ويرغبهُ فيه ومعي عمرو بن العاص بن وائل السهمي وهشام بن العاص ابن وائل السهمي وعدي بن كعب ونعيم بن عبد الله النخام ، فخرجنا حتى قدمنا على جيلة بن الأيهم دمشق ، فأدخلنا على ملكهم بها الرومي فاذا هو على فرس له مع الأسقف ، فأجلسنا وبمَثَ إلينا رسوله وسألنا أن نُكَلِّمَهُ ، فقلنا : لا والله لا نكلمه برسولِ بيننا وبينه ! فان كان له في كلامنا حاجةٌ فليقرِّبنا منه ، فأمرَ بسُلَّمٍ فوُضِعَ ونزلَ إلى فرسٍ له في الأرضِ فقرَّبنا فاذا هو عليه ثيابٌ سودٌ

مسوحٌ ، فقال له هشامُ بن العاصِ بن وائل : ما هذه المسوحُ التي عليك ؟ قال : لبستها ناذراً أن لا أزرعها حتى أخرجكم من الشام ، قفلنا - : قال القاضي : وذكر كلاماً خفيَ عليَّ من كتابي معناه - بن نعلكُ بجسكٍ وبعده ملككم الأعظم ، فوالله لأأخذنه إن شاء الله ! فإنه قد أخبرنا بذلك نبينا ﷺ الصادقُ البارُّ ، قال : إذا أتمم السمراءُ ، قال : قلنا : وما السمراءُ ؟ قال : لستم بها ، قلنا : ومن هم ؟ قال : الذين يقومون الليل ويصومون النهار ، قال قفلنا : نحن والله هم ! قال قفلنا : وكيف صومكم وصلاتكم وحائكم ؟ فوصفنا له أمرنا ، فنظر إلى أصحابه وراضهم ^(١) وقال لنا : ارتبِعوا ، قال : ثم علا وجهه سوادٌ حتى كأنه قطعة مسح من شدة سوادهِ وبعث معنارسلًا إلى ملككم الأعظم بالقسطنطينية ، فخرجنا حتى اتينا إلى مدينتهم ونحن على رواحِلنا علينا العمامُ والسيوف ، فقال لنا الذين معنا : إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك ، فان شتم فجتناكم ببراذير وبغالٍ ، قلنا : لا والله لا ندخلها إلا على رواحِلنا ! فبعثوا إليه يستأذنونَه ، فأرسل إليهم أن خلوا سيولهم ، ودخلنا على رواحِلنا حتى اتينا إلى غرفةٍ

(١) وراطتتهم : الرطانة - بفتح الراء وكسرهما - ، والتراطن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بها غالباً كلام المعجم . النهاية ٢/٢٣٣ . ب

مفتوحة الباب فاذا هو فيها جالس ينظر ، قال : فأخنا تحتها ثم قلنا : لا إله إلا الله والله أكبر ، فيعلم الله لانتفضت^(١) حتى كأنها نحلة تصفيقها الريح ، فبعث إلينا رسولا أن هذا ليس لكم أن تجبروا بدينكم في البلاد ، وأمر بنا فأدخلنا عليه فاذا هو مع بطارقه ، وإذا عليه ثياب حمراء ، فاذا فرشه وما حواليه أحمر ، وإذا رجل فصيح بالعربية يكتب فأومأ إلينا فجلسنا ناحية ، فقال لنا وهو يضحك : ما منعكم أن تحيوني بتحييتكم فيما بينكم ؟ قلنا : نرغبُ بها عنك ، وأما تحيتك التي لا ترضى إلا بها فانها لا تحل لنا أن نحيتك بها ، قال : وما تحيتكم فيما بينكم ؟ قلنا : السلام ، قال : فما كنتم تحيون به نبيكم ؟ قلنا : بها ، قال : فما كان تحيته هو ؟ قلنا ، بها ، قال : فبم تحيون ملككم اليوم ! قلنا : بها ، قال : فبم يحييكم ؟ قلنا : بها ، قال : فما كان نبيكم يرث منكم ؟ قلنا : ما كان يرث إلا ذا قرابة ، قال : وكذلك ملككم اليوم ؟ قلنا : نعم ، قال : فما أعظم كلامكم عندكم ؟ قلنا : لا إله إلا الله - قال : فيعلم الله لانتفض حتى كأنه طير ذو ريش من حسن ثيابه ، ثم فتح عينيه في وجوهنا ،

(١) لانتفضت : أي تحركت النهاية . ٩٧/٥ . ب

وفي الخصائص : فلقد تقضت . وفي حديث هرقل ، ولقد تقضت

الرفة ، أي تشقت وجاء صوتها . النهاية ١٠٧/٥ . ب

قال فقال : هذه الكلمة التي قلمتموها حين نزلتم تحتَ غرفي ؟ قلنا :
نعم ، قال : كذلك إذا قلمتموها في بيوتكم تنفضت لهاستوفكم ؟ قلنا :
والله ما رأيناها صنعتُ هذا قط إلا عندك وما ذاك إلا لأمرِ أَرادَهُ
الله تعالى ، قال : ما أحسن الصدق ! أما والله لو ددتُ أني خرجتُ
من نصفِ ما أملكُ وأنكم لا تقولونها على شيءٍ إلا انتفض لها ، قلنا :
ولمَ ذاك ؟ قال : ذاك أيسرُ لشأنها وأحرى أن لا تكون من النبوة
وأن تكون من حَيْلِ ولدِ آدم ، قال : فإذا تقولون إذا فتحتُمُ
المدائنَ والحصونَ ؟ قلنا : نقولُ : لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ، قال :
تقولون : لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ - ليسَ غيرَه شيءٌ ؟ قلنا :
نعم ، قال : تقولون اللهُ أكبرُ هو أكبرُ من كل شيءٍ ؟ قلنا
نعم ، قال : فنظر إلى أصحابِهِ فراطنهم ! ثم أقبل علينا فقال : أتدرون
ما قلتُ لهم ؟ قلتُ : ما أشدَّ اختلاطهم ، فأمر لنا بمنزلٍ وأجرى
لنا مُزُلاً ، فأقنا في منزلنا أتينا أطفاهُ غدوةً وعشيةً . ثم بعث
إلينا فدخلنا عليه ليلاً وحده ليس معه أحدٌ ، فاستعادنا الكلام فأعدناه
عليه ، ثم دعا بشيءٍ كبيثةِ الرَّبْعَةِ^(١) ضخمةٍ مُذهبةٍ فوضعها بين
يديه ، ثم فتحها فإذا بها بيوتٌ صفراءٌ وعليها أبوابٌ ، ففتح منها بيتاً
فاستخرج منها خِرْقَةً حريراً سوداءً فنشرها فإذا فيها صورةٌ حمراءُ

(١) الرَّبْعَةُ : إناء مربع كالجونة . النهاية ٢/ ١٨٩ . ب

وإذا رجلٌ ضخْمُ العينينِ العظيمِ الأيتينِ لم يُرَ مثل طولِ عنقه في مثل
 جسده أكثرُ الناسِ شعراً ، فقال لنا : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا
 قال : هذا آدمُ عليه السلام ، ثم أعاده ففتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ
 حريرٍ سوداءٍ فنشرها فاذا بها صورةٌ بيضاءُ وإذا رجلٌ له شعرٌ كثيرٌ
 كشمِ القبطِ - قال القاضي : أراه قال - ضخْمُ العينينِ بعيداً ما بين
 المنكبينِ العظيمِ الهامة ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا لا ، قال : هذا
 نوحٌ عليه السلام ، ثم أعادها في موضعها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ
 حريرٍ خضراءٍ فاذا بها صورةٌ شديدةُ البياضِ وإذا رجلٌ حسنُ الوجهِ
 حسنُ العينينِ شارعِ الأنفِ سهلُ الخدينِ أشيبُ الرأسِ أبيضُ اللحية
 كأنه حيٌ يتنفسُ ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا
 إبراهيمُ عليه السلام ، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ
 خضراءٍ فاذا فيها صورةٌ محمدٍ عليه السلام ، فقال : تدرون من هذا ؟ قلنا :
 هذا محمدٌ عليه السلام - وبكينا ، فقال : بدينكم أنه محمدٌ ؟ قلنا : نعم ،
 بديننا أنها صورته كأنما ننظر إليه حياً . قال : فاستخفَّ حتى قام على
 رجله قائماً ثم جلس فأمسك طويلاً فنظر في وجوهنا فقال : أما إنه
 كان آخر البيوت ولكني عجلته لأنظر ما عندكم ، فاعاده وفتح بيتاً
 آخر فاستخرج منه خرقةَ حريرٍ خضراءٍ فاذا فيها صورةٌ رجلٍ جمدي

أبيضُ قَطَطٍ غائرُ العينين حديدُ النظرِ عابسٍ متراكبِ الأسنانِ
مقاصِّ الشفةِ كأنه من رجال أهل البادية ، فقال : تدرُونَ من هذا ؟
قلنا : لا ، قال : هذا موسى ، وإلى جانبه صورةٌ شبيهةٌ به رجلٌ
مدرُ الرأسِ عريضُ الجبينِ بعينه قبلٌ^(١) ، قال : تدرُونَ من هذا ؟
قلنا : لا ، قال : هذا هارون ، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه
خرقةً حريرٍ خضراء فشرها فإذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ شبهُ
المرأة ذو عجيذة وساقين ، قال : تدرُونَ من هذا ؟ قلنا : لا ، قال :
داودُ ، فأعادها وفتح بيتاً آخر فاستخرج منه خرقةً حريرٍ خضراء فإذا
فيها صورةٌ بيضاء فإذا رجلٌ أوقصُّ قصيرُ الظهرِ طويلُ الرجلين على
فرسٍ ، لكل شيء منه جناحٌ ، قال : تدرُونَ من هذا ؟ قلنا : لا ،
قال : هذا سليمانُ وهذه الريحُ تحمله ، ثم أعادها وفتح بيتاً آخر فيه
خرقةٌ حريرٍ خضراء فشرها فإذا فيها صورةٌ بيضاء وإذا رجلٌ شابٌ
حسنُ الوجه حسنُ العينين شديدُ سوادِ اللحية يشبه بعضه بعضاً ،
فقال : أندرُونَ من هذا ؟ قلنا : لا ، قال : عيسى ابن مريم ، فأعادها
وأطبقَ الرُبعةَ . قال قلنا : أخبرنا عن قصة الصورِ ما حالها ؟ فانا

(١) قبل : هو إقبال السواد على الأنف . وقيل : هو مئيد كالحول .
النهاية ٩/٤ . ب

نعلمُ أنها تشبه الذين صورتَ صورهم فانا رأينا نبينا ﷺ يشبه صورته، قال : أُخْبِرْتُ أَنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ أُنْبِيَاءَ بَنِيهِ ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ صُورَهُمْ ، فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ خِزَانَةِ آدَمَ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَصُورَهَا لَنَا دَانِيَالُ فِي خَرَقِ الْحَرِيرِ عَلَى تِلْكَ الصُّورِ ، فِيهِ هَذِهِ بَعِينَهَا .
أما والله لوددتُ أن نفسي طابت بالخروج من ملكي فتابتم علي دنسكم وأن أكون عبداً لأسوئكم ملكةً ! ولكنَّ نفسي لا تطيبُ .
فأجازنا فأحسنَ جوائزنا ، وبعت معنا من يُخْرِجُنَا إِلَى مَأْمِنِنَا ، فانصرفنا الى رحالنا . قال القاضي : قد كنا أملينا هذا الخبرَ من وجهٍ آخر ، ومعاني الخبرين متقاربةٌ ، ولما حضرنا هذا الخبر من هذا الطريق رسمناه هنا وقد تضمن ما يدل على صدق نبينا وصحة نبوته على كثرة الأخبار والروايات فيه وشهادة الكتب السالفة مع تأييد الله عز وجل اسمه إياه بالمعجزات التي أظهرها على يده والأعلام الشاهدة له (كـ) .

٣٥٥٦١ - عن العباس بن مرداس السلمي أنه كان في لقاحٍ له نصف النهار إذ طلعت عليه نمامةٌ بيضاء عليها راكبٌ عليه ثيابٌ بيضٌ مثلُ اللبنِ فقال : يا عباس بن مرداس ! ألم تر أن السماءَ كفتْ أحراسها ، وأن الحربَ تجرعتْ أنفاسها ، وأن الخيلَ وضعت أحلاسها وأن الدينَ نزلَ بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء مع صاحبِ

الناقة القصوى ، قال : فخرجت مذعوراً قد راغني ما رأيتُ وسمعتُ حتى آتيتُ ونألي يُدعى بالضيّار^(١) وكنا نعبده ويكلم من جوفه فكنستُ ما حوله ، ثم تمسحتُ به وقبلته وإذا صائحٌ يصيحُ من جوفه :

قل للقبائل من سليمٍ كلها هلك الضمارُ وفاز أهلُ المسجدِ
هلك الضمارُ وكان يُعبدُ مرةً قيل الصلاة مع النبي محمدٍ
إن الذي بالقولِ أرسلَ الهدى بمدّ ابنِ مريمٍ من قريشٍ مُبتدِ
قال : فخرجتُ مذعوراً حتى جئتُ قومي فقصتُ عليهم القصةُ
وأخبرتهمُ الخبر ، فخرجتُ في ثلاثمائةٍ من قومي من بني حارثةٍ إلى
رسولِ الله ﷺ وهو بالمدينة فدخلتُ المسجدَ ، فلما رأني النبي ﷺ
فرحَ بي وقال : يا عباسُ كيفَ كان إسلامُك ؟ فقصتُ عليه
القصةَ ، فسُرَّ بذلك وقال : صدقتَ ، فأسلمتُ أنا وقومي (الحرانطي
في الهوائف ، كر ، وسنده ضعيف).

٣٥٥٦٢ - * مسند أيمن بن خريم * عن أبي بكر بن عياش
قال حدثني سفيان بن زياد الأسدي عن أيمن بن خريم الأسدي قال قال
لي رسولُ الله ﷺ : يا أيمنُ ! إن قومك أسرعُ العربِ هلاكاً

(١) بالضيّار : والضمير كتاب : صنم عبده العباس بن مرداس وردناه .
القاموس ٧٦/٢ . ب

(الحسن بن سفيان وابن منده ، كر ، قال كر : سفيان بن زياد لم يسمع من أيمن ، وأبو بكر بن عياش - قال في المغني : صدوق امام ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى القطان ، وقال ابن معين : ثقة) .

سُنَّةُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٥٥٦٣ - عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لقومي ! فانهم لا يعلمون (ز) (١) .

باب في فضائل الأنبياء

جامع الأنبياء

٣٥٥٦٤ - عن أبي ذر قال : قلتُ للنبي ﷺ : أيُّ الأنبياءِ أولُ ! قال : آدمُ ، قلتُ : أو نبياً كان ؟ قال : نعم ، نبيُّ مَكَّم ، قلتُ : فكَم المرسلون ؟ قال : ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشرَ رجلاً غفيراً (ابن سعد ، ش) .

٣٥٥٦٥ - عن عائشة قالت قلتُ : يا رسولَ الله ! إنكَ تأتي الخلاءَ فلا ترى شيئاً من الأذى إلا أنا نجدُ رائحةَ المسكِ ، فقال : إنا معشرَ الأنبياءِ نبتُّ أجسادنا على أرواحِ أهلِ الجنةِ ، وأمرتِ الأرضُ ما كان منا أن تبتاعهُ (الديلمي ، وفيه عنبة بن عبد الرحمن) (١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم ١٧٩٢ . ص